




ECOLE NATIONALE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

فإن ... [illegible] ... ما لم يبلغ ... [illegible]

بمائة ... وخمسين ثم علمنا أن هذه المسألة ... [illegible] ... والثانية أن يسمي ... [illegible]

... [illegible] ... ولا خلاف في الصورة الاولى انه ان حصل الدخول يكون لكل واحدة ... [illegible] ... ما بلغ واما الصورة الثانية اعني

اذا سمى لكل ... [illegible] ... فقال ع المشهور ان لكل واحدة الاكثر ... او المثل ... [illegible] ... او المثل ... [illegible]

لبابة ان دخل ... [illegible] ... الاكثر وان دخل بواحدة ... او المثل ... [illegible]

كلام ع ان المشهور ... [illegible] ... ان يكون لكل واحدة الاكثر ... [illegible]

... [illegible] ... ان يكون ... او المثل ... [illegible]

... المسألة ... [illegible] ... وقال عيسى بن دينار في المبسوط ... [illegible] ... الاكثر ... [illegible]

واما الصورة الثانية اعني اذا سمى ... [illegible] ... او المثل وان دخل ... [illegible]

... [illegible] ... الاكثر ... او المثل ... ع قال ... [illegible] ... في قوله ... [illegible]

... [illegible] ... الصورة الثانية ... [illegible] ... في قوله ... [illegible]

... [illegible] ... بمائة وخمسين يكون لها الاكثر من ... [illegible]

... [illegible] ... اذا سمى لبعضها ... [illegible]

... [illegible]

قال

فإن حصلت ولا نشك أنه صح أو فاسد فيجري [illegible] الكبير [illegible] وفيه [illegible] على [illegible] فيهما ما لم يبلغ [illegible] لم [illegible]

بمائة دينار وخمر خ ثم علمنا أن هذه المسألة ثلاث صور الأولى أن يسمي فيهما والثانية أن لا يسمي فيهما والثالثة أن يسمي

في إحداهما دون الأخرى ولا خلاف في الصورة الأولى أنه إن حصل الدخول يكون لكل واحدة مهر المثل [illegible] ما بلغ وأما الصورة الثانية أعني

إذا سمى لكل منهما [illegible] فقال ع المشهور أن لكل واحدة الأكثر من صح أو المثل المسمى وقيل صح أو المثل مطلقا وبه لابن

لبابة إن دخل بهما فلكل واحدة الأكثر وإن دخل بواحدة فصح أو المثل مطلقا [illegible] على الصحة القولان الأولان ومقتضى

كلام ع أن المشهور فيهما إذا سمى لهما أن يكون لكل واحدة الأكثر وإن [illegible] الثالث [illegible] كلامه في

لتشبيهات [illegible] فيهما إذا [illegible] إلا بواحدة أن يكون [illegible] أو المثل مطلقا لأنه نقل عن ابن القاسم

قال

أنه يسمى المسألة [illegible] وقال عيسى بن دينار في المسمى [illegible] الأكثر لها [illegible]

وأما الصورة الثانية أعني إذا سمى لإحداهما [illegible] دخل بالتي لم يسم لها فلها صح أو المثل وإن دخل بالتي سمى لها

[illegible] على الصحة [illegible] أن لها الأكثر [illegible] أو المثل مطلقا ع قال [illegible] في قوله فيهما

[illegible] على نكاح [illegible] المسمى لهما وهي الصورة الثانية [illegible] في قوله كمن نكح بمائة دينار

[illegible] إذا تزوجها بمائة وخمر يكون لها الأكثر من صح أو المثل [illegible] يكون [illegible] في الفاسد

[illegible] إذا تزوجها بمائة [illegible] أو بمائة إلى موت أو [illegible] للصورتين [illegible] أعني إذا سمى لهما أو لإحداهما

ويكون قوله ما لم ينقص [illegible] يكون كلام المصنف على [illegible] في [illegible] سمى لها أو

التي لم يسم لها بالمكافأة وعلى الاحتمال الأول يكون [illegible] التي لم يسم لها [illegible] والله أعلم خ [illegible] الشغار

في [illegible] كالبنتين ونحو [illegible] في [illegible] وكلام المصنف [illegible] على البنتين [illegible] الاختيار

يعلم أن الشغار [illegible] بالبنتين [illegible] الشغار إنما يكون [illegible]

على النكاح وهو علة الثاني قال أبو عمر [illegible] رجلين [illegible] كل [illegible] أخته [illegible]

أن يتزوج [illegible] لم يتزوج [illegible] قال [illegible] وهو [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

او غيره [illegible] على المشهور [illegible] اذا لم يكن مع

النكاح مع شيء ويفسخ قبل البناء ويثبت بعده او مطلقا تجده وان كان فيه ترجيح لبعضها شرح في نسخته هذه الاقوال

ثلاث من نسبه اللخمي لمالك الكراهة والمنع لابن القاسم ونسب في البيان الا على الكراهة والظاهر ان لكل واحد قولين

ويؤخذ من كلام المصنف القولان لابن القاسم لانه حكى عنه الكراهة ثم حكى عنه الفسخ اذا لم يكن مع الاجارة شيء والفسخ

انما يتصور على المنع واستدل اللخمي للجواز بقضية موسى مع شعيب عليهما الصلاة والسلام التي ذكر الله تعالى في

كتابه العزيز اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية وفي استدلال ابن القاسم رحمه الله في العتبية بها على جبر

الاب ابنته البكر على النكاح بقبول استدلال اللخمي بها مع نسبته المنع لابن القاسم وقال يحيى بن القاسم ما ذكر الله عز وجل

في نكاح موسى عليه الصلاة والسلام ان الاسلام على غيره انتهى ومن اجرى هذه المسألة على انه هل شرع من قبلنا اهل

هو شرع لنا ام لا واستدل ايضا للجواز بما رواه مالك وغيره انه عليه الصلاة والسلام زوج امراة لرجل بان يعلمها ما معه من

القرآن قوله وان وقع مضى على المشهور هذا تفريع على ما نسبه لمالك من المنع واما على الكراهة والجواز فلا يختلف في الا

مضاء ومضى على المشهور للاختلاف فيه وما شهره المصنف قال في الجواهر هو قول اكثر الاصحاب ورواه اصبغ عن ابن القاسم

سحنون ورواه العتبي يفسخ اذا لم يكن مع النكاح شيء او يفسخ قبل البناء ويثبت بعده ويكون لها صداق المثل ونسبه لابن حبيب فان

كان خدم رجع عليها بقيمة الخدمة وعلى هذا القول وعن ابن القاسم هو مقابل المشهور ولهذا قال ع وقول ابن الاجا [illegible] دليل

على ان المشهور في حكمه ابتداء الكراهة ليس بظاهر لجواز ان يكون الحكم ابتداء المنع وكم من مسألة الحكم فيها

ابتداء المنع

الحمد لله قال الشاعر

لبيت تخفق الارواح فيه ❊ احب الي من قصر المنيع
ولبس عباءة وتقر عيني ❊ احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي ❊ احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج ❊ احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق عني ❊ احب الي من قط اليف
وبكر يتبع الاظعان صعب ❊ احب الي من بغل زفوف
وخرق من بني عمي نحيف ❊ احب الي من علج عليف

تمت والحمد لله على القضاء

تخفق الارواح

١٩٠

١٨٩

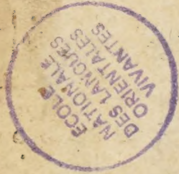
المقصور والممدود　كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

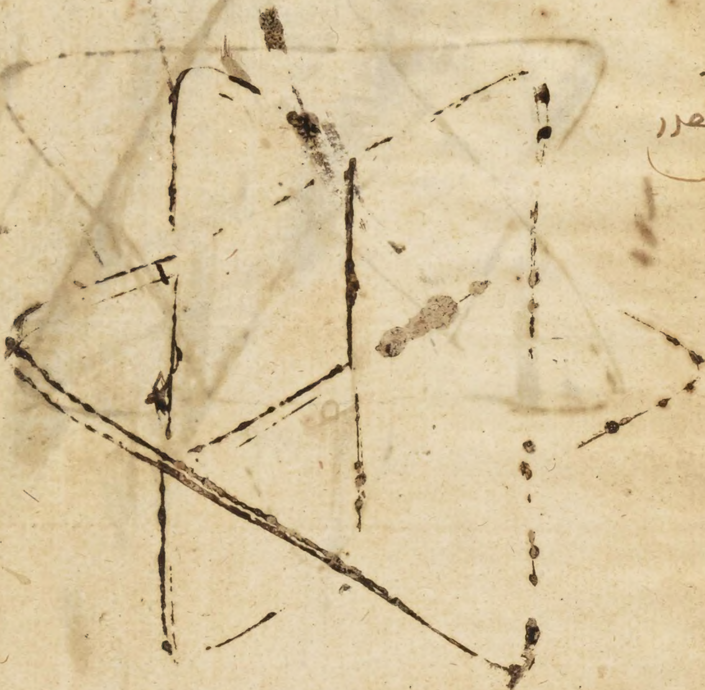
١٩٢　١٩٣　النسب

جمع التكسير　التصغير　فصل في زيادة همزة الوصل　الإبدال

فصل　فصل　فصل

الإدغام





١٢٣
إعمال المصدر



ابن عقيل على الفية ابن مالك

ابن عقيل شارح الالفية رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال محمد هو ابن مالك ... أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه ... مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضى بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل امر والفاعل مستتر والتقدير استقم انت

فاستغنى بالمثال عن ان يقول فايدة يحسن السكوت عليها فكانه
قال الكلام هو اللفظ المفيد فايدة كفايدة استقم وانما قال المصنف
كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح لا في اصطلاح
اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير
مفيد في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير
والكلم جنس اسم واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف
لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم
وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها
فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد
والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى
اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير
مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على
الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة وزعم بعضهم ان الاصل
استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام
كقولهم لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في
الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام
لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات
ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

ثم ذكر المصنف في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر
بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور
بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من
قول غيره بحرف الجر لان هذا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها
التنوين وهو على اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة
كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا جوار وغواش وشبهة
حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة وهو
اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع
المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض
عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى
وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الحلقوم واتي بالتنوين عوضا
عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما يضاف
اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف انسان واتي بالتنوين عوضا
عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما
رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء واتي بالتنوين
عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف
علة كقول الشاعر : اقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان اصبت لقد اصابن : والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو



الذي

الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله: وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك
بل الذي يختص بالاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة
والعوض وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل
والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والألف واللام نحو الرجل
والإسناد إليه نحو زيد قائم بمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل
والحرف بالجر والتنوين والنداء وأل والإسناد إليه أي الإخبار
عنه واستعمل المصنف مسند مكان الإسناد ۞

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ۞ ونون أقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد
بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة
للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز أيضا
بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست واحترز
بالساكنة عن اللاحقة للأسماء فإنها متحركة بحركة الإعراب نحو
هذه مسلمةٌ ورأيت مسلمةً ومررت بمسلمةٍ ومن اللاحقة للحرف نحو لات
وربت وثمت ويمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتدخل
على فعل الأمر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي
وإنما قال المصنف يا افعلي ولم يقل يا الضمير لأن هذه يدخل فيها ياء المتكلم

وإنما اقتصر [illegible] على النداء [illegible] الاسم لأنه موضوع لتعيين الذوات الموضوع عليها [illegible] في تعبير [illegible] والفعل لا يدل على الذوات [illegible] والحرف [illegible]

ومعنى الاختصاص في الفعل ان تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي
وفي الحرف نحو انّي بخلاف يا افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما
تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها
نون التوكيد خفيفة كانت او شديدة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا
بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب ومعنى البيت
ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التانيث وياء الفاعلة ونون التوكيد

سواهما الحرف كهل وفي ولم ١٢ فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ١٣ بالنون فعل الامر ان امر فهم
والامر ان لم يك للنون محل ١٤ فيه هو اسم نحو صه وحيهل

يشير الى الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الاسماء وعلامات
الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص
وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء
والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو
قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم
نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع
وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم
يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم
ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز

ماضي الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل وتا التانيث الساكنة
وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام
ونعمت المراة هند وبيست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة
فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر نحو اضربن واخرجن فان
دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم والى ذلك اشار بقوله

والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

صه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول
صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق
بينهما قبول التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني . لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من
شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه
من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة
عند المصنف في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين
اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث
جعل البناء منحصرا في شبه الحرف وما تضمن معناه وقد نص سيبويه
على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ١٦ والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ١٧ تأثر وكافتقار اصّلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فالاول شبهه له في الوضع
كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت او على حرفين كنا
في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لانه
فاعل وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على حرف وكذلك نا
اسم لانها مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على
حرفين الثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه
حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فالاول متى فانها
مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى
تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود
لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية
لشبهها حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك ان الاشارة معنى
من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما
وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحوها لها فبنيت اسماء الاشارة
لشبهها في المعنى حرفا مقدرا الثالث شبهه له في النيابة عن الفعل
وعدم التأثر بالعوامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف واختلف

في

بقوله بلا تأثر مما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا
فإنه نائب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فإنه منصوب
بالفعل المحذوف بخلاف دراك فإنه وإن كان نائبا عن ادرك ليس متأثرا
بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل
وأسماء الأفعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر
بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة
بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة
وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من
الإعراب والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال الرابع
شبهه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله وكافتقار أصلا
وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها
إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمته الافتقار فبنيت وحاصل البيتين
أن البناء يكون في ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام
وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء الموصولة ۵

ومعرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسما

يذكر أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف
والمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره
حرف علة كأرض وإلى معتل وهو ما آخره حرف علة كسمى و[illegible]

لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم
السين وكسرها وسمى بضم السين وكسرها ايضا وينقسم المعرب
ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن
وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد وغير المتمكن هو المبني والمتمكن
هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن ه

وفعل امر ومضي بنيا ۝ واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ۝ نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المبني والمعرب من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني
من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال
فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل
في الاسماء وفي الافعال وقيل ان الاعراب اصل في الافعال فرع في الاسماء
والاول هو الصحيح والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه
وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به تاء
ضمير ونحوها فيبنى على السكون نحو ضربت والثاني ما اختلف في بنائه
والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين
ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا
اذا لم يتصل به نون توكيد ونون اناث فمثال نون التوكيد هل تضربن والفعل
مبني معها على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة وان

ان

لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينهما وبينه الف اثنين نحو هل تضربان
واصله هل تضربانّ فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع
كراهة توالي الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك يعرب الفعل المضارع
اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربنّ
يا زيدون وهل تضربنّ يا هند واصل تضربنّ تضربوننّ فحذفت النون
الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ اصله تضربيننّ ففعل
به كما فعل بتضربونّ وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا
ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك
ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان
الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربنّ يا زيد
فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى
انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد ام لم تتصل
ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما
اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على
السكون ونقل المصنف في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل
المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله
الاستاذ ابو الحسن بن عصفور في شرح الايضاح

نونات

المراد بالاستعمال الوضع
فمفهوم يستعمل اي لا يوضع
يليكو و ... الواد دخلها

وكل حرف مستحق للبنا ٤١ والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ٤٢ كاين امس حيث والساكن كم

والحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما يقتضي في الاسما الحمل عليه الى اعراب
نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة والاصل المبني
الا لسبب وقد تكون الحركة فتحة كاين وقام وانه وقد تكون كسرة
كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما
السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البنا على الكسر
والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وان البنا على الفتح او
السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن اعرابا ٤٣ لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ٤٤ قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ٤٥ كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ٤٦ ينوب نحو جا اخو بني نمر

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب
فيشترك فيهما الاسما والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما
الجر فيختص بالاسما نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب
والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة

والجزم

والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو
عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا أخو بني نمر
وسنذكر بقية مواضع النيابة

وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالأسماء
التي سيصفها الأسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو
مال وهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت
أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو
نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة
وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر
البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الألف والواو والياء
فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف
والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب
شيء عن شيء مما سبق ذكره

من ذاك ذو إن صحبة أبانا ٢٧ والفم حيث الميم منه بانا

أي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو
وفم ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاء ذو مال أي صاحب
مال وهو المراد بقوله إن صحبة أبانا أي إن أفهم صحبة واحترز بقوله

من زيد والطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون
مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا
وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قول الشاعر
فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو
هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله حيث الميم
منه بانا اي انفصلت منه الميم اي زالت فان لم تزل منه اعرب
بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم

اب اخ حم كذاك وهن ٣ والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ٢٩ وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان ابا واخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه
وحموها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها
وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في
هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب
بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا
هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص
في هذا الاخير احسن اي النقص في هن احسن من الاتمام والاتمام

جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ومررت بهنيه
وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام
عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار بقوله وفي أب
وتالييه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما
أخ وحم فأحد اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء
والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه
وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها
وعليه قول الشاعر

بأبه اقتدى عدي في الكرم ∴ ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر أي
يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت
بأباه وأخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على الألف
كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكره
أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالألف والواو والياء
والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف
الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر
والثانية الإتمام وهو قليل

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان
تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب الثاني ان تضاف الى غير ياء
المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموها فان اضيفت الى ياء المتكلم
اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي الثالث ان
تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا ابيّ ذي مال ورايت ابيّ زيد ذي مال ومررت
بابيّ زيد ذي مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون
مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو
هؤلاء اباء الزيدين ورايت اباءهم ومررت بابائهم وان كانت مثناة
اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد ورايت
ابوي زيد ومررت بابويه ولم يذكر المصنف من هذه الاربعة سوى
الشرطين الاولين واشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا
لليا اي شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم
فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون لغير ياء المتكلم ويمكن
ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن
راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة

ابويه

فكأنه قال وشرط هذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة الى غير
ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر
بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني
ذو قائم

بالالف ارفع المثنى وكلا ٣١ اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ٣٢ كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف ٣٣ جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ذكر المصنف ما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وتقدم
الكلام عليها ثم ذكر وهو مما يعرب بالحركات وحد اللفظ الدال على
اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل
في قولنا اللفظ الدال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة
للزوج نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح
لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه
ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد
فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو
المقصود بقولهم القمرين واشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى
وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى واشار المصنف
اليه بقوله وكلا الى ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على

اثنين بزيادة اشبههما فهو ملحق بالمثنى وكلا وكلتا واثنان واثنتان
ملحقة بالمثنى لانه لا يصدق عليهما حد المثنى لكن لا تلحق كلا
وكلتا به الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما
ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما
فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا
الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت
بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر
مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين
فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم
ذكر المصنف ان الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر
والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما
ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك من ياء الجمع فان ما قبلها لا
يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وستاتي ذلك وحاصل ما ذكره
ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو
المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به يكون بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا هذا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب
من يجعل المثنى والملحق به بالالف رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء
الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ° سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المصنف قسمين يعرب بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني
المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث
وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء
نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو
قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما لم يجمع بالواو
والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل
ورجيلون وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب
زينبون وكذلك ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم
فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا
يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا
فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في
الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من
باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في
حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل
فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خاليا من تاء
التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة

فلا يقال فيه علانون وخرج بقولنا ليس من باب أفعل فعلى ما كان
كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما هو من باب
فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك ما استوى في
الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه يقال رجل صبور وامرأة
صبور ورجل جريح فلا يقال في مذكر صبورون ولا جريحون فأشار المصنف
إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها في قوله عامر فإنه علم لمذكر
عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار إلى
الصفة المذكورة أولا بقوله مذنب فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء
التأنيث ليست من باب أفعل فعلى ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون ○

وشبه ذين وبه عشرونا ٣٥ وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا ٣٦ وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ٣٧ ذا الباب وهو عند قوم يطرد

أشار بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط
السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول محمدون وإبراهيمون وإلى شبه
مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضارب ونحوهما
فتقول الأفضلون والضاربون وأشار بقوله وبه عشرون إلخ إلى ما ألحق
بجمع المذكر السالم في إعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع

المذكر

المذكر السالم مع أن ما سلم فيه بناء الواحد وجد في الواحد الشروط
المتقدم ذكرها إلا واحدا له من لفظه أوله واحد غير مستكمل الشروط
فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى
تسعين ملحق بالجمع المذكر لأنه لا واحد له إذ لا يقال عشر وكذلك
أهلون ملحق به لأن مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة
لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذا أولو لأنه لا واحد له وعالمون جمع عالم
وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه
الشروط المذكورة لكونه لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم
جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مؤنث
فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما تقدم من أنها غير مستكملة للشروط
وأشار بقوله وبابه إلى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها
هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع
في هذا ونحوه فإن كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذا
كظبة فإنهم كسروه على ظبا وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء
جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد
ذا الباب إلى أن سنين وبابه قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون
فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين واختلف في اطراد
هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله

صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين
يوسف في إحدى الروايتين وقال الشاعر
دعاني من نجد فإن سنينه ∴ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ونون مجموع وما به التحق ∴ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ∴ بعكس ذاك استعملوه فانتبه
حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله
عرفنا جعفرا وبني أبيه ∴ وأنكرنا زعانف آخرين
وماذا تبتغي الشعراء مني ∴ وقد جاوزت حد الأربعين
وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به
الكسر وفتحها لغة ومنه قوله
على أحوذيين استقلت عشية ∴ فما هي إلا لمحة وتغيب
وظاهر كلام المصنف أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع
في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفي التثنية لغة
كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان
وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الألف قوله
أعرف منها الجيد والعينانا ∴ ومنخرين أشبها ظبيانا
وقد قيل إنه مصنوع فلم يحتج به
وما بتا وألف قد جمعا ∴ يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع
في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث
السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما
لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار المصنف بقوله وما بتا
والف قد جمعا الى جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان
الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه
اصلية والمراد منه ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع
نحو مسلمات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد
منهما جمع متلبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد
منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة واندفع
بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات وعلم
انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالتاء في قوله بتا متعلقة
بقوله جمعا وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة نحو جاءني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات فنابت
فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب
وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها

تنصب بالكسرة وليست جمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك
لانها لا مفرد لها من لفظه ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى ان ما
سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان
قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان
آخران احدهما انه ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه
اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله
تنورتها من اذرعات واهلها ∴ بيثرب ادنى دارها نظر عال
بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسر ما بلا تنوين كالمذهب
الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ـــــ ص

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف او يك بعد ال ردف

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو
الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب
بالفتحة نحو رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت
الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد الالف واللام
فان اضيف يجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف
واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة ـــــ ص

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسالونا

وحذفها

وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب بالنيابة من الاسماء شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وهي الامثال الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله التاء نحو تضربان او الياء نحو يضربان واشار بقوله وترعين الى كل فعل اتصل بياء المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان في اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدون لم يقوما ولن يقوما فعلامة الجزم سقوط النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون من يقوما ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ٥

وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال ثم ذكر ان ما كان مثل

المصطفى والمرتضى يسمى معتلا واشار بالمصطفى الى ما كان في اخره
الف مثل عصى ورحى واشار بالمرتضى الى ما في اخره ياء مكسور ما
قبلها نحو القاضي والراعي ثم اشار الى ان ما في اخره الف يقدر فيه
جميع الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور بقوله
فالاول الاعراب فيه قدر البيت فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره
الف لازمة فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرضى وبالمعرب عن المبني
نحو اذا واشار بقوله وقبلها الف من المنقوص نحو القاضي كما سياتي وبلازمة
عن المثنى حالة الرفع فان الفه لا تلزمه اذ تقلب ياء في الجر والنصب
نحو الزيدين واشار بقوله والثاني منقوص الى المرتضى فالمنقوص فهو
الاسم المعرب الذي اخره ياء قبلها كسرة نحو المرتضي فاحترز بالاسم
عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقوله قبلها كسرة
من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل يجري مجرى الصحيح
في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا
المنقوص ان تظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا
اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر نحو جاء القاضي ومررت
بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة
مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها
ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في الاسم المعرب

الا

الا في الاسماء الستة في حالة الرفع نحو جاء ابوه واجاز غيرهم الكوفيون
في موضعين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعوا ويغزوا
والثاني ما كان اعجميا نحو سمندو

وأي فعل آخر منه ألف أو واو أو ياء فمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل من الافعال ما كان في اخره واو قبلها ضمة نحو يغزوا
او ياء قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى

فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى منصوب
وعلامة النصب فتحة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له
الحرف نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان
النصب يظهر فيما في اخره واو او ياء نحو لن يدعو ولن يرمي واشار
بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو
ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء واشار بقوله
واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاثة وهي الالف والواو والياء تحذف في
الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو

المراد بظهور الجزم تأثيره
في حذف الحرف والمعنى الواضح
فيه جزمه لها حكم ظاهر

والياء وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر في الالف والواو والياء وان الجر يظهر في الثلاثة بخرفيهما وان النصب يظهر في الواو والياء ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال مؤثرا ۞ او واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما تقبل ال وتؤثر فيه التعريف او واقعة موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل تقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس فتدخل عليه ال ولكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل نحو الصاحب

وغيره معرفة كهم وذي ۞ وهند وابني والغلام والذي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

فما لذي غيبة او حضور ۞ كانت وهو سم بالضمير

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ❊ ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالكاف والياء من ابني اكرمك ❊ والياء والها من سليه ما ملك

المضمر ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدا به كالكاف
من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا تقول ما اكرمت الاك وقد
جاء شاذا قوله

اعوذ برب العرش من فئة بغت ❊ علي فما لي عوض الاه ناصر

وقال آخر

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ❊ الا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ❊ ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر
ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر
والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت
بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي مررت بك في
موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها
ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واليه اشار المصنف بقوله

للرفع والنصب وجر نا صلح ❊ كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا ومما يستعمل
للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني

ومثال الجر مرّ بي ويستعمل في الثلاثة أيضا نحن فمثال الرفع نحن قائمون
ومثال النصب أكرمنا ومثال الجر لنا وإنما لم يذكر المصنف الياء ونحن
لأنهما يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى
واحد وهو ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء لأنها وإن استعملت
للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن
بمعنى واحد في الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالة الجر
والنصب للمتكلم وكذلك نحن لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال
الثلاثة ليست مثل نا لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة
النصب والجر ضمير متصل ـــــ ه

وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب
فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب
اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم
وليس مرادا بعينه لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا إنما تكون للغائب أو
المخاطب كما مثلنا ـــــ ه

ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

تنقسم الضمير إلى مستتر وإلى بارز والمستتر إلى واجب الاستتار وإلى
جائز الاستتار والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبالواجب

الاستتار

الاستتار لانه لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع
التي يجب فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب
كافعل التقدير انت ومثل الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر
فلا تقول افعل زيد واما افعل انت فانت توكيد للضمير المستتر في افعل
وليس فاعلا بافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر
لواحدة او اثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا
واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير
انا فان قلت انا كان تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع
الذي في اوله النون نحو نغتبط نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله
التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او
اثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم
تفعلون مثل ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار
الضمير ومثال الجائز الاستتار زيد يقوم اي هو ومثل الضمير جائز
الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل
اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في
المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل يكون مرفوعا

ومنصوباً ومجروراً وسيأتي الكلام في ذلك. والمنفصل يكون مرفوعاً
ومنصوباً ولا يكون مجروراً وذكر المصنف في هذا البيت المنفصل
المرفوع وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك
والمعظم نفسه وأنتَ للمخاطب وأنتِ للمخاطبة وأنتما للمخاطبين
أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهي
للغائبة وهما للغائبين والغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وذو انتصاب في انفصال جعلا ٦١ إياي والتفريع ليس مشكلا

أشار في هذا البيت إلى أن المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إياي
للمتكلم وحده وإيانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وإياكَ
للمخاطب وإياكِ للمخاطبة وإياكما للمخاطبين أو المخاطبتين وإياكم
للمخاطبين وإياكن للمخاطبات وإياه للغائب وإياها للغائبة وإياهما
للغائبين أو الغائبتين وإياهم للغائبين وإياهن للغائبات

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ٦٢ إذا تأتّى أن يجيء المتصل

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول فيه إلى
المنفصل إلا فيما سيذكره المصنف فلا تقول أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان
بالمتصل فتقول أكرمتك فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل
نحو إياك أكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا مع إمكان
الإتيان به متصلا كقوله

بالباعث

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

وصل او افصل هاء سلنيه وما * اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيري اختار الانفصالا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوتى فيها بالضمير منفصلا
مع امكان ان يوتى به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى
مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم
سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال
نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك
اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز في هذه المسألة الاتصال والانفصال
على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه
ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقوله
في كنته الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا
فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار
المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك
المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل يتعدى الى
مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه
المختار في هذا ايضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح
لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو

المشابه لهم: إذا قالت حرام بصبر نوما: فان القول ماذا قالت حرام

وقدّم الاخصّ في اتّصال ۞ وقدّمن ما شئت في انفصال

ضمير المتكلم اخصّ من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخصّ من
ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما اخصّ
من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم
اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخصّ
من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز
تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان
اراهمني الباطل شيطانا فان فصل احدهما كنت بالخيار فان شئت
قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت
قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه
اشار بقوله وقدّمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره المصنف
ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند
امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيته اياه لم يجز
تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيته اياه لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او آخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ۞ وقد يبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا للمتكلم

او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني
اياي واعطيتك اياك واعطيته اياه، ولا يجوز اتصال الضميرين فلا
تقول اعطيتنيي ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه، نعم ان كانا غائبين
واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه
واليه اشار بقوله في الكافية مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم
الارض الضرورة اقتضت وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ
الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو ضمنت الى اخر البيت الى
ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
وقد تقدم ذكر ذلك

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية
وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني
واكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر
عددت قومي كعديد الطيس ... اذ ذهب القوم الكرام ليسي
واختلف في افعل في التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني
الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم

وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا

وانما رجحت لعل على اخواتها ... فيجتمع ثلاث نونات

في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون
الوقاية لا تحذف منها الا نادرا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي ... اصادفه واتلف جل مالي

والكثير ما في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله
تعالى يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت
والصحيح تجريدها من النون كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت اعيراني القدوم لعلني ... اخط بها قبرا لابيض ماجد

ثم ذكر انه بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي
ان وان وكان ولكن فتقول انّي وانّني واني وانني وكاني وكانني
ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني
وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ
قال الشاعر ايها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

اشار الى ان الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني
عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط
ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي

19

وقد اختتم العرف والاثبات في قوله قريب من تضم المبيين فريد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ٧١ علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ٧٢ وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف المقيدة كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرهم تنبيها على ان المسميات بالاعلام العقلاء وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

واسما اتى وكنية ولقبا ٧٣ واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب

إذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب على
الاسم فتقول أنف الناقة زيد إلا قليلا ومنه قوله: بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا
وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ويدخل تحت
قوله سواه الاسم والكنية وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع
الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو
عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين
أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا إن سواه
صحبا وذا اجعل آخرا إذا اسما صحبا وهو أحسن منه لسلامته
مما ورد على هذا فإنه نص في أنه إنما يجب تأخير اللقب إذا صحب
الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو
قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء إذ يصير التقدير
وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب
إذا صحب الاسم والله تعالى أعلم ـــــــ ٥

وإن يكونا مفردين فأضف حتما وإلا أتبع الذي ردف

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم
مركبا واللقب مفردا أو اللقب مركبا فإن كانا مفردين وجب عند
البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت
بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الإتباع فتقول هذا سعيد كرز وسعيدا كرزا

أو الاسم مفردا

كرزا

ومررت بسعيد كرز وافهم المصنف على ان الحكم في غير هذا الكتاب
وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او
مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد انف الناقة وجب الاتباع
فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب
نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة بالرفع على اضمار مبتدا
التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعني
انف الناقة فتقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى
الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت
زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة

ومنه منقول كفضل واسد ... وذو ارتجال كسعاد وادد
وجملة وما بمزج ركبا ... ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة ... كعبد شمس وابي قحافة

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال
قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال
في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل
او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او جملة كقام زيد
وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم ورايت زيد قائم
ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب

تركيب مزج نحو بعلبك ومعديكرب وسيبويه وذكر المصنف ان المركب
تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه ان ختم بويه لا يعرب
بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت
ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على
الفتح فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز
ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول حضرموت ورايت
(المضاف والمضاف اليه)
حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورايت
سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه
اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورايت سيبويه ومررت
ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب
فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت
بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا
بالحركات كعبد شمس وبالحروف كابي قحافة وان الجزء الثاني يكون
منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ٥

ووضعوا لبعض الاجناس علم ٧٩ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب ٨٠ وهكذا ثعالة للثعلب
وشاع في الاعلام ذو الاضافة ٨١ كذا فجار علم للفجرة

العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص

(هامش: جاءني — سيبويه ختم بويه — ومثله برة للمبرة)

له

له حكمان معنوي ومعناه أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد واللفظي
صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه
من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد
ومنع دخول الألف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم
الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا أسامة مقبلا
فتمنعه من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الألف واللام
فلا تقول هذا الأسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم
النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه
أسامة وكل عقرب يصدق عليها أم عريط وكل ثعلب يصدق
عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون
للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر أشر ... بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر

يشار إلى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين أن الألف من نفس
الكلمة وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة ويشار إلى المؤنث بذي
وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وبإشباع
وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وبإشباع وذات

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي الجر والنصب بذين
والى المؤنثين بتان في الرفع وتين في النصب والجر

وبأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه

يشار الى الجمع سواء كان مذكرا أو مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف
أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم
وهو كذلك ولكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن وروده في غيره قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في القرآن العظيم
والقصر وهي لغة تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا
الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم
يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتي بالكاف
وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك والكاف
حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم
حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها
فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذا لك وظاهر كلام

الممدد

المصنف

المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما تقدم، والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا ونحوه والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وبهنا او ههنا اشر الى ٨٦ داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ٨٧ او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى المكان البعيد على راي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي ٨٨ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامة ٨٩ والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا ٩٠ ايضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير

هذا المصدر [illegible] من عجز البيت الذي قبله [illegible] [illegible] [illegible]
تامل

هذه المصدرية [illegible] كان من حقها ان يذكرها في باب [illegible] [illegible] ذكرها هنا جمعا للنظائر [illegible]

متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم بمعنى مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل
باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قائم وان المخففة كالثقيلة
وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة
مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم
زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت
منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت
زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد
وعجبت مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم
ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية
بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل
وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس منفيا
بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله ۝
اطوف ما اطوف ثم اوي ∴ الى بيت قعيدته لكاع
ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو
وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسما احترازا من
الموصول الحرفي وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع
المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع

[illegible]

وجيء لكي تفهم او يعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره، واما
الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمؤنث فان ثنيت اسقطت
الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في
حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا
عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها
منكم ويجوز التشديد ايضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول
اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد
يجوز ايضا في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع
الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد
ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي

جمع الذي الألى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جاءني الالى فعلوا
وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتبلي الالى يستلئمون على الالى ... تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا
فتقول جاءني الذين اكرموا زيدا ورأيت الذين اكرموا زيدا ومررت
بالذين اكرموا زيدا وبعض العرب يقول في حالة الرفع اللذون والذين

في حالة النصب والجر ومنهم بنو اسد يقولون في جمع المؤنث اللات
واللا بلا ياء نحو جاءني اللات فعلن واللا فعلن ويجوز اثبات الياء
فتقول جاءني اللاتي واللائي رأيته ورأيت اللا بمعنى الذين قال الشاعر
فما آباؤنا بامن منه ۞ علينا اللا قد مهدوا الحجورا

ومن وما وأل تساوي ما ذكر ۞ وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات ۞ وموضع اللاتي أتى ذوات

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت
ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت
وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني القائم والقائمة والقائمان
والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل في غير العاقل وقد
تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
وقولهم سبحان ما سخركن وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن
بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله
تعالى ومنهم من يمشي على اربع ۞ وقوله ۞
بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي ۞ فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي الى من قد هويت اطير
واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاء القائم والمركوب

ويعني ان الموصولات التي ذكر ... من الموصولات الا التي تستعمل بمعنى الذي والتي
وبمعنى اللذان واللتان وبمعنى اللذين واللتين

واختلف

24

واختلف فيها من ثبت قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل
انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء وأما من وما غير
المصدرية فباتفاق وأما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب
الاخفش الى انها اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل
وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
مفردا او مثنى او مجموعا فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما
وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات
قامت وفي جمع المؤنث ذوات وهو المراد بقوله كالتي أيضا
البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي
في الجر والنصب وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في
الجمع ومثنى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس
ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو ومنه ما عني
الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي
قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله ٥
فاما كرام موسرون لقيتهم ∴ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان
تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من

يعربهما اعراب مسلمات فيرفعهما بالضمة وينصبهما ويجرهما بالكسرة

ومثل ماذا بعد ما استفهام ۞ أو من إذا لم تلغ في الكلام

يعني أن ذا اختصت من بين أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عندك مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبره وجاءك صلة الموصول والتقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أو ما الذي فعلته واحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام عن أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بعده صله ۞ على ضمير لائق مشتمله

الموصولات حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير يليق بالموصول إن مفردا فمفرد وإن مذكرا فمذكر وإن غيره فغيره نحو جاءني الذي

ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم
وكذلك المؤنث تقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي
ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى او
مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد
المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني
من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب
ما يعنى بهما

وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عنده ابنه الذي كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة
الظرف والجار والمجرور وهذا في غير الالف واللام وسيأتي حكمهما
ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية
الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة
الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية
فلا تقول جاءني الذي اضربه خلافا للكسائي ولا الذي ليته قائم خلافا
لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز
جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة
الى كلام قبلها من نحو جاء الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي
سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف

ذا المجرور ان يكونا تامين والمعني بالتامين ان يكون الوصل به فائدة نحو
جاء الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا التقدير
جاء الذي استقر عندك والذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز
الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا الذي اليوم

وصفة صريحة صلة أل ** وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه
واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو
المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج بقوله صريحة
نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلتين على الصفة
المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار ابي الحسن بن عصفور
في هذه المسألة فمرة قال انهما موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ
وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله وكونها
بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ** ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير
هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها
بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فالاول قوله

من القوم الرسول الله منهم ** لهم دانت رقاب بني معد

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرا على المعه ∴ فهو حر بعيشة ذات سعه

أي كما وأعربت ما لم تضف ∴ وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني أن أيا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا
كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبني أيهم هو قايم ثم إنها لها
أربعة أحوال الأول أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني
أيهم هو قايم الثاني أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني
أي قايم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني أي
هو قايم وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث
نحو يعجبني أيهم هو قايم ورأيت أيهم هو قايم ومررت بأيهم
هو قايم وكذلك أي قايم وأيا قايم وأي قايم وكذلك أي هو قايم
وأيا هو قايم وأي هو قايم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة
نحو يعجبني أيهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول منه
أيهم قايم ورأيت أيهم قايم ومررت بأيهم قايم وعليه قوله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

إذا ما لقيت بني مالك ∴ فسلم على أيهم أفضل

وهذه مستفادة من قوله وأعربت ما لم تضف إلى آخر البيت أي
وأعربت أيهم إذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فيدخل في

فتنزو الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة
او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر صدر الصلة
الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة بانها لا تعرب حينئذ
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب
يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا وان اضيفت وحذف صدر صلتها
فتقول يعجبني ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقرئ
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم
افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف ايا الى اخره الى المواضع التي
يحذف فيها العائد على الموصول فمرادها ان يكون مرفوعا او غيره
فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا فلا تقول جاء اللذان
قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال
قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم
من قوله يعجبني ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي
الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو
فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا

التقدير منه قائم فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجاز الكوفيون
قياسا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله
تعالى تماما على الذي أحسن في قراءة الرفع أي هو أحسن وندر الحذف
في لا سيما زيد إذا رفع زيد إن تكن ما موصولة وزيد خبر مبتدأ
محذوف التقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العائد الذي هو المبتدأ
وهو قوله هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع
غير أي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله
وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل إلى أن شرط حذف صدر
الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صلة كما إذا وقع
بعده جملة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف
أو مجرور تامان نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا
يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه
منطلق يعني هو أبوه منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف
أم لا وكذلك بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها
فلا تقول يعجبني أيهم يقوم لأنه لا يعلم المحذوف ولا يختص هذا
الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام
الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة
ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو

صح
يعجبني أبيهم يقوم

جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول
جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف ويفهم ذلك مما
في كلام المصنف من الابهام انه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير
ان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او
مجرورا وسواء كان الموصول ايا او غيرها بل ربما يشعر كلامه
بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات
لان كلامه فيه والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها
متى صلح ما بعدها ان يكون صلة نحو جاء الذي هو ابوه منطلق
ويعجبني ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي
ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ويعجبني ايهم
ضربته في داره ومررت به في داره ومررت بايهم مررت به في داره
واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي الى آخره الى العائد المنصوب
ومن شرط جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف
نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف
الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى اهذا
الذي بعث الله رسولا وقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا التقدير خلقته
وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي انا معطيك
درهم ومنه قوله

ما الله موليه فضل فاحمدنه به .. بما أتى أغني نبه وللآخر ن
التقدير الذي الله موليكه فضل بحذف الهاء، وكلام المصنف يقتضي
أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه مع الفعل المذكور وأما الوصف
فالحذف معه قليل فإن كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو الذي
إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يمتنع الحذف إذا كان متصلا
منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذي إنه منطلق فلا
يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف إذا كان متصلا منصوبا بفعل
ناقص نحو جاء الذي كانه زيد ٥

كذاك حذف ما بوصف خفضا [104] كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في
الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن
كان مجرورا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم
فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا
فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغيره لم
يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه وأنا مضروبه وأنا ضاربه أمس
وأشار بقوله كأنت قاض بعد أمر إلى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض
التقدير فاقض ما أنت قاضيه بحذف الهاء، وكان المصنف استغنى

بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال
وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله
لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو
أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى
ويشرب مما تشربون أي منه وتقول مررت بالذي أنت مار أي به ومنه قوله
وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ∴ فبح لان منها بالذي أنت بائح
أي بائح به فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت
عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد
لم يجز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على
الموصول للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية فإن اختلف
العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف
به وهذا كله هو المشار إليه بقوله كذا الذي جر أي كذا يحذف
الضمير الذي جر بمثل ما جر به الموصول نحو مر بالذي مررت فهو
بر أي بالذي مررت به واستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي
سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط ١٠٦ فنمط عرفت قل فيه النمط
اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل

همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن
والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت
الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او لاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها
ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة
اي ماهية الحقيقة خير من ماهية الحقيقة والنمط ضرب من البسط
والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس
امرهم واحد قاله الجوهري والله اعلم

وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة ومعنى
زيادتهما على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات
وهي اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح
واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها
لتعريف الحضور كهي في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان
بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم
المصنف الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو
لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه

الآن المذكورات وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون
الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب
قوم الى ان تعريف الموصول بالالف واللام ان كانت فيه نحو الذي فان لم
تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايّا فانها تتعرف بالاضافة
فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفهما في
قراءة من قرأ صراط الذين فلا يدل على انهما زائدتان اذ يحتمل
ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرّفة كما حذفت من قولهم
سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما
الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم
في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ∴ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
الاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر
ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا
على التمييز كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا ∴ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز
لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز
كونه معرفة بالالف واللام فعندهم غير زائدة والى هذين البيتين

اللذين انشدناهما اشار المصنف بقوله بنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس
وبعض الاعلام عليه دخلا [109] للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان [110] فذكر ذا وحذفه سيان
ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة
وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة
والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح
لدخول ال عليه كقولهم في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول
من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر
كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك
في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم فيجوز دخولها في هذه
الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد
كان عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على
الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها وحاصله انك
اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوها انه انما سمي به تفاؤلا بمعنى
اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما
سمي به للتفاؤل بانه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى
وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا
ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث

ونحوهما فدخول الالف واللام اذا لم تغن عن استقباح تجردهما وليستا
بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس اثباتهما وحذفهما
على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزلان على
على الحالتين اللتين سنذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء
بالالف واللام وان لم يلمح لم يوت بهما

وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انهما تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة
على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب
سيبويه رحمه الله حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الى الفهم
غيرهما وحكم هذه الالف واللام انهما لا تحذف الا في النداء والاضافة
نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وقد تحذف في غير هذين شذوذا حكي في كلامهم هذا عيوق
طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة
ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على
العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم
لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم غير عبد الله

31

وكذا ابن عباس وابن مسعود ومن الصحابة لا تعارفه في زمن
ولا في غيره نحو يا ابن عم

المبتدأ والخبر

مبتدأ زيد وعاذر خبر ١١٣ إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني ١١٤ فاعل أغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ١١٥ يجوز نحو فائز أولو الرشد

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل
سد مسد الخبر فمثال الأول زيد عاذر من اعتذر والمراد به
ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني
فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني
ما كان المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما سيذكر نحو أسار ذان
فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر
ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على
استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فإن لم يعتمد
الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع
فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم
الكلام به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ
وأقائم خبر مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ
لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ لا يقال أقائم فيتم الكلام

الابتداء

سواء

أبواه

وذكر انه يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا لا
يقال فيما زيد قائم ولا قاعد ان قاعد مبتدا والضمير المستتر فيه
فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس منفصلا على ان في المسئلة خلافا ولا
فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقوله كيف
جا الشر العمر وذكرنا انه لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل
كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسم ليس والزيدان
فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم
مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى
ما قائم الزيدان فحمل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر
غير ومثله قوله

غير ماسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في
موضع رفع بماسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير
وقد سال ابو الفتح ابن جني عليه ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك
في اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا
الا اذا اعتمد على نفي او استفهام ومذهب الكوفيين والاخفش الى عدم

اشتراط

اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد
الخبر والى هذا اشار بقوله وقد يجوز نحو فائز اولوا الرشد اي وقد
يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقه نفي او استفهام
وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم ❊ اذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام
وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ❊ مقالة لهبي اذا الطير مرت

فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ❊ ان في سوى الافراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا
يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا مؤخرا ويكون الوصف
خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم فيجوز
ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون مبتدا
مؤخرا وراغب خبرا مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي
معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي

لأن أنت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منه وأما الوجه
فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنت أجنبي من راغب
على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لأنه خبر والخبر لا
يعمل في المبتدأ على الصحيح وإن تطابقا في التثنية نحو أقائمان الزيدان أو
جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم
وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا إلى آخر البيت أي والثاني
وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا
في غير الإفراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب
ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده
فاعل أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال الممنوع
أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم
الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل
سد مسد الخبر

١١٧ ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر
مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجردا عن
العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بالزائدة عن مثل
بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد من العوامل اللفظية

غير

غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان الباء الداخلة زايدة واحترز
بشبهه مما مثل رب رجل قايم فرجل مبتدا او قايم خبره ويدل على ذلك
رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قايم وامرأة والعامل في الخبر لفظي
وهو المبتدا وهذا مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان
العامل في المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا
مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان
الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب
سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف مما لا طايل تحته ه

والخبر الجزء المتم الفايدة ١١٣ كالله بر والايادي شاهدة

عرف المصنف الخبر بالجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل نحو قايم
زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفايدة وقيل في تعريفه انه
الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف
لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة
هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون
مختصا بالمعرف دون غيره ه

ومفردا ياتي وياتي جملة ١١٤ حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ١١٥ بها كنطقي الله حسبي وكفى

ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة وسيأتي الكلام على المفرد واما

الجملة واما ان تكون نفس المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن المبتدا في المعنى
فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهو معنى قوله حاوية معنى الذي
سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد
يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه
بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة
من رفع لباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم
كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في
غيرها نحو زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان
كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا
معنى قوله وان تكن اياه الى اخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا
في المعنى اكتفي بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي
مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان قوله الله حسبي
هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا

مذهب البصريين ومذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير
والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون
الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي
شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل
وان كان مشتقا فقد ذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو
وهذا اذا لم يرفع ظاهرا ولهذا الحكم انما هو في المشتق الجاري مجرى
الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك
كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا
قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة
وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي فلا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان
الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير
اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل الضمير وذلك نحو زيد قائم غلاماه
فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد
يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل الضمير عند البصريين الا
ان اول بمشتق والمشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان
جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل

شيئا نحو هذا مفتاح ومثله مرمى زيد

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ١٣٢ ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم
أي هو فلو أبرزته أتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قائم هو فقد
جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان هو توكيد للضمير المستتر في قائم
والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على
غير من هو له وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال
ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه
اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في
الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا سواء امن اللبس
او لم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران في مثل
زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات به وان
خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانه لو لم تات بالضمير فقلت
زيد عمرو ضاربه احتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما
اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل
واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه
مطلقا حيث تلا يعني سواء خيف اللبس أم لم يخف واختار في غير هذا
الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

فوجب تقدم الخبر بانو ما فانه عامله . بكونه هو العمدة ولو قدمت لكان
التقدير بانو ما من حذف الضمير بلا من اللبس

وأخبروا بظرف او بحرف جر ١٢٣ ناوين معنى كائن او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت
انه يكون ظرفا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما
متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك
المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان
من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة
واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر
بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير
زيد كائن عندك او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه
وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل
التقدير استقر عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين
والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر
مستقرا او نحوه وان يجعل من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه
وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب
ابو بكر بن السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم براسه وليس
من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو

على الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف
وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح بشذوذه في قول الشاعر

لك العز إن مولاك عز وإن يهن ... فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقع خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا
نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في
الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي
استقر عندك او في الدار واما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم ذكره

ولا يكون اسم زمان خبرا ١٣٤ عن جثة وإن يفد فأخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
الخير عندك اما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا ومجرورا
بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الخميس ولا يقع خبرا عن الجثة
قال المصنف الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع
فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم
منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شيء من
ذلك يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع التقدير طلوع
الهلال ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين
وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط

ان

ان يعتبر كقوله نحن في يوم صيف وفي شهر كذا والى هذا اشار
بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ١٢٥ ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ١٢٦ ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ١٢٧ بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط ان تفيد
وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان
يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور او جملة
مختصة نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف
او جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة
استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما
خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون
عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو
عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها
غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا واكثر من ذلك فلنذكر
هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم
معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير
رجل عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد

بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب أجر

فقوله ثوب مبتدأ ولبست خبره، وكذلك الآخر الحادي عشر أن تكون دعاء، نحو سلام على إل ياسين الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء على أحد القولين والقول الآخر أن التقدير شر عظيم أهر ذا ناب فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهرا أو مقدرا السادس عشر أن تقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا ... محياك أخفى ضوؤه كل شارق

السابع عشر أن تكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون أن تقع مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين أرساغه ... به عسم يبتغي أرنبا

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

الثامن عشر أن تكون معطوفا عليها وصف نحو رجل وتميمي في الدار صح

لولا اصطبار لأودى كل ذي مِقَةٍ ... لما استقلت مطاياهن للظعن
الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجواب كقولهم إن ذهب عير فعير
في الرهط الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل
قائم الرابع والعشرون أن تكون كم الخبرية نحو
كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري
وقد انهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا وما لم أذكره
منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أو لأنه غير صحيح

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ... وجوزوا التقديم إذ لا ضررا

الأصل تقديم المبتدإ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى
للمبتدإ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك
لبس أو نحوه نحو قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار
زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع
تقديم الخبر الجائز التقديم عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل
الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع
عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث
نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وأبوه منطلق والحق
الجواز إذ لا مانع من ذلك وإليه أشار بقوله وجوزوا التقديم إذ لا
ضررا إلى آخره فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشناك

مبتدأ ومنشؤه خبر مقدم وقال أبو زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واحده ∴ وبات منتشبا في برثن الأسد

بمن كنت واحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق

زيد ومنه قوله

إلى ملك ما أمه من محارب ∴ أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فأبوه مبتدأ مؤخر وما كانت أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجري الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن ١٢٩ عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ١٣٠ أو قصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام ابتدا ١٣١ أو لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الأول أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو فلا يجوز

تقديم

تقديم الخبر في هذا ونحوه لانه لو قدم فقلت اخوك زيد وافضل مني
عمرو افضل منك زيد لكان المتقدم مبتدأ وانت تريد ان يكون خبرا
من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز
كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو يوسف لانه
معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة
بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم
على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم
كبني ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا الضمير المبتدا مستترا
نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا
يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون
زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل
فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام
ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا كان
الفعل رافعا لضمير بارز نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول
قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك
قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي

قام

وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيا رب هل الا بك النصر يبتغى .:. عليهم وهل الا عليك المعول

والاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله .:. فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من

ونحو عندي درهم ولي وطر ۱۳۲ ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ۱۳۳ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ۱۳٤ كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ۱۳٥ كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر

انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ
عليها والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب
تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة في الدار واجمع النحاة
والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم البيت
فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل
ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر
نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع
الى الدار وهو جزء من الخبر ولا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار
لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف
بقوله كذا اذا عاد عليه البيت اي كذا يجب تقديم الخبر اذا عاد
عليه ضمير مما به يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكانه يقول يجب
تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور
في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها
انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا
محذوفا في قول المصنف عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم
حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه وهو الهاء
فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك إجلالا وما بك قدرة ∴ عليّ ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ او ملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لأن الضمير
المتصل بالمبتدأ وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت
حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى
الخلاف في جواز ضرب غلامه زيد وضرب غلامها جارية متوهما أن
لا فرق بينهما وقد يفرق بين ما نحن فيه والمسألة الأولى بأن ما عاد
عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة ضرب
غلامه زيد بخلاف مسألة في الدار صاحبها وأن العامل فيما اتصل
به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف فيه الثالث أن يكون
الخبر له صدر الكلام ونحوه المراد بقوله كذا إذا ما استوجب التصديرا
نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن
الاستفهام له صدر الكلام وكذا أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم
ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ
محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله وما لنا إلا اتباع أحمدا

وحذف ما يعلم جائز كما [136] **تقول زيد بعد من عندكما**
وفي جواب كيف زيد قل دنف [137] **فزيد استغني عنه إذ عرف**

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما

فتقول

أي الضمير المتصل بالفاعل عائد على متأخر لفظا ورتبة ثم في مسألة بما عاد في منع صاحبها في الدار
شيخ

فتقول بدل التفسير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير
فإذا السبع حاضر وقول الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد
فتقول صحيح أي هو صحيح وإن شئت صرحت لكل واحد منهما فقلت
زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها أي فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها
وقد يحذف الجزءان أعني المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر
واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن
ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما حذفا لوقوعهما موقع مفرد
والظاهر أن المحذوف مفرد وهو الخبر والتقدير واللائي لم يحضن
كذلك وقوله لم يحضن معطوف على واللائي يئسن والأولى أن يمثل
بنحو قولك نعم في جواب أزيد قائم إذ التقدير نعم زيد قائم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر [138] حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع [139] كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا [140] عن الذي خبره قد أضمرا

كضربي العبد مسيئا وأتم [141] تبييني الحق منوطا بالحكم

فحاصل ما في هذين البيتين ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول
ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد
موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره في شذوذ كقوله
لولا ابوك ولولا قبله عمر ⁘ القت اليك معد بالمقاليد
فعمر مبتدا وقبله خبره وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب
من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين
والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر
مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا
مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي
لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا
فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت
وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن
اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي فان شئت حذفت
الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء المعري
يذيب الرعب منه كل عضب ⁘ فلولا الغمد يمسكه لسالا
واختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع
الثاني ان يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير
لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح

به قيل ومثله يمين الله اي بعلي التقدير يمين الله قسمي ولهذا لا يتعين
ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله
بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء
قد دخلت عليه وتقدمها الدخول على المبتدأ فان لم يكن المبتدأ نصا
في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد
الله علي فعهد الله مبتدأ وعلي خبره وله اثباته وحذفه الموضع
الثالث ان يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كل رجل
وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر
محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو
المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور
في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا
نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال
سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا
لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ والعبد
معمول له ومسيئا حال من ضمير مستتر في فعل محذوف مع ظرف الزمان
نائب عن خبر المصدر سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ان اردت الاستقبال ضربي العبد اذا كان مسيئا وان اردت المضي

والتقدير ضربي العبد استقر او مستقر اذا او اذ كان مسيئا فمسيئا حال
من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد وانما كان كذلك وناب مناب
الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقديره واحترز
بقوله لا تكون خبرا من الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا
المذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قايما بغير بشرا والخبر
محذوف والتقدير ثبت فانها في هذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول
زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا
فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول
ضربي العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف
الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا
بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق مفعول التبيين ومنوطا
حال سدت مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان منوطا
بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا
وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع
في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او الترحم
نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا

والثاني

والتقدير مثل الكريم وهو الخبيث وهو السكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم وبيس نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبر ان لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح وهو عمرو اي المذموم عمرو الموضع الثالث حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن فيفي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك بذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب بغير عطف قدر له مبتدا اخر كقوله تعالى وهو الغفور الرحيم الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

وقوله

ينام باخرى مقلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون
الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو زيد قام
ضحك واما ان يكون احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك عنده نحو
زيد قايم ضحك هذا زعم هذا القايل ويقع في كلام المعربين للقران
وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوز
وا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر [143] ... تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا [144] ... امسى وصار ليس زال برحا
فتي وانفك وهذي الاربعة [145] ... لشبه نفي او لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما [146] ... كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء
وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة
وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها
فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس

فمذهب الجمهور انهما يعملان وذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر
ابن شقير الى انهما تعملان في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب
خبره ويسمى المرفوع بهما اسما لهما والمنصوب بهما خبرا لهما
وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان
وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل
هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله
ان يتقدمه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة زال وبرح
وفتي وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله
تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ويحذف النافي
معها قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون
قسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي ... بحمد الله منتطقا مجيدا

اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعنى بذلك انه لا
يزال مستغنيا ما بقي له قومه هذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال
شبه النفي والمراد به النهي قولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ... فنسيانه ضلال مبين

والدعاء قولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله ومنه الاربعة الى آخر البيت
القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية
وهي دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة
دوامك مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر
نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى
واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في المساء ومعنى
صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي وهو عند الاطلاق
لنفي الحال نحو ليس زيد قائما اي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه
نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر للمخبر
عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال
عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر ٥

وغير ماض مثله قد عملا ۞ ان كان غير الماض منه استعملا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام
والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت
على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي
وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى قل كونوا
حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر

وما كل من يبدي البشاشة كائنا ... اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمضارع كذلك واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ... وكونك اياه عليك يسير

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر

وفي جميعها توسط الخبر اجز ... وكل سبقه دام حظر [148]

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيره عنه يجوز توسطها بين الاسم والفعل فمثال وجوب تقديمها على الاسم قوله كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم قوله كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر مقدم لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قوله كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... وليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك ما دام
قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة
منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر
دام على ما المتصلة بها فمسلم نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد وان اراد
تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك
حمله ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام
على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدا دام كلمت

كذاك سبق خبر ما النافيه ... فجئ بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما اذا كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا يقول
قائما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي
شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد واجازه
بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول
قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه
ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد
ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد وفهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل

وحده

ونحو تقول ما قائما كان زيد وما قائما زال زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ... فتئ ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد
والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب
ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز تقول قائما ليس زيد واختلف
النقل على سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من
لسان العرب تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره
تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره ان يوم
ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم
المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه ان هذه
الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا
يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه ولا يحتاج معه الى
المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التي مضارعها
يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة وكذا زال التي مضارعها يزيل
فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تكون الا ناقصة ومثال التام
قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين

بهما ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ولا يلي العامل معمول الخبر ١٥٣ إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

يعني أنه لا يلي كان وأخواتها معمول خبرها إلا إذا ليس بظرف ولا مجرور وهذا
يشمل حالين احدهما أن يتقدم وقد خلت امثلتان احدهما أن يتقدم
المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك
زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثاني أن
يتقدم المعمول والخبر على الاسم وتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك
آكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين
ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وتقدم الخبر
على المعمول جازت المسألة لأنه لم يل كان معمول خبرها نحو كان آكلا طعامك
زيد ولا يمنعها البصريون فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز إيلاؤه
كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

ومضمر الشان اسما انو إن وقع … موهم ما استبان أنه امتنع

يعني أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول
خبرها فأوله على أن في كان ضمير الشأن وهو اسمها نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان إياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامه آكلا زيد وما ظاهره مثل كان
طعامه آكلا زيد قوله

واضحى

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ∴ وليس كل النوى تلقي المساكين
اذا قرئ تلقي بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على ضمير الشأن
والتقدير في الاول بما كان مواليه الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية
مبتدأ وعود خبره واياه مفعول عود والجملة من المبتدأ وخبره خبر
كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لأن اسمها مضمر قبل
المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشأن فضمير الشأن اسم
ليس وكل النوى مفعول تلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل خبر ليس هذا
بعض ما قيل في البيتين

وقد تزاد كان في حشو كما ∴ كان أصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثانية التامة وقد تقدم
ذكرهما والثالثة الزائدة وهي المقصودة في هذا البيت وقد ذكر ابن
عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدأ وخبره نحو زيد
كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان
قائم وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو
وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من
تقدم ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه
كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان

افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قوم ۞ وجيران لنا كانوا كرام
وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله
سراة بني ابي بكر تسامى ۞ على كان المسومة العراب
واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وشذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام
عقيل بن ابي طالب ۞ انت تكون ماجد نبيل ۞ اذا تهب شمال بليل
ويحذفونها ويبقون الخبر ۞ ١٥٥ وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان ولو كقول الشاعر
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ۞ فما اعتذارك من قول اذا قيلا
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقوله ائتني
بدابة ولو حمارا اي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله
من لد شولا فالى اتلائها ۞ التقدير من لد ان كانت شولا
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ۞ ١٥٦ كمثل اما انت برا فاقترب
ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية وتعوض عنها ما
ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب
فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برا
ثم اتى بما عوضا عن كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر ۞ فان قومي لم تاكلهم الضبع

فأن مصدرية وما زائدة عوض من كان وأنت اسم كان المحذوفة ومنطلقا
خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا منها والجمع بين
العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت
ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها
وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع
مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والأصل إن كنت ولا مع
الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والأصل إن
كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بأما زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان منجزم [157] تحذف نون وهو حذف ما التزم

إذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والأصل يكون فحذف الجازم
الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أنه لا يحذف
منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة
الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن
وافقه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل
قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما إذا
لاقت متحركا فلا يخلو إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أو لا
فإن كان الضمير متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله

عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يك زيد قائما ولم يكون زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون من التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة ويأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص بدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم

وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهم ... حنقو الصدور وما هم أولادها

لكن لا تعمل عند بني تميم شيئا ولها ستة شروط ذكر المصنف منها أربعة
الأول أن لا يزاد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم
برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجازه بعضهم الثاني أن لا ينتقض
النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه
الثالث ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن
تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك
خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما
عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا فمن
جعلها عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها
ومن جعلها غير عاملة قال إنهما في موضع رفع على أنهما خبران
للمبتدإ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فإنه
شرط في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعدها على الترتيب الذي
ذكر وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أي علم ونعني به أن يكون
المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما
شيئا سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أم غير ذلك وقد صرح
بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على

لاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها ما طعامك
زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز
بقاء العمل مع تقدم المعمول بكونه اولى لتأخر الخبر وقد يقال الالزام
فيه لتطفلها في الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله
وهو غير موجود عند تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا
لم يبطل عملها بتقدمها عندك زيد مقيما وما انت بي معنيا لان الظروف
والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم
من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل
عملها نحو ما ما زيد قائم ولا يجوز نصب قائم واجاز بعضهم الشرط
السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا
شيء لا يعبأ به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو
زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم
وكلام سيبويه رحمه الله في هذه المسألة محتمل للقولين المذكورين
اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط
ذلك لانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره
استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب
فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم

الواقع

الرافع قبل الا والمراد انه لا عمل لها فيه فاستوت اللغتان في انه
مرفوع وثانيها منهم الذين اشترطوا في اعمالها ان لا يبدل من خبرها
موجب وذلك قوله هو رادع الى الاسم الرافع بعد الا والمراد انه يكون
مرفوعا مطلقا فجعلت ما حجازية ام تميمية وتوجيهه للذين لم
يشترطوا في اعمالها ان لا يبدل من خبرها ما موجب وتوجيه كل من
القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث

اي ارفع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا
للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده
وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع
الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد او بل هو
قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب
وان كان الحرف العاطف غير مقتض ايجابا كالواو ونحوها جاز
الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز
الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف التقدير ولا هو قاعد
ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل
ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله
بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما تعملون
وما ربك بظلام للعبيد وما تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية
خلافا لقوم بل تزاد بعد ما وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء
رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع
ذالك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذالك
فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد بعد الخبر المنفي وقد
وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله
بكون شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وفي خبر كان المنفية كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل
تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما
وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها عمل ليس ومذهب
تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون
الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرته اذ لا صاحبٌ غيرُ خاذلٍ ∴ فبُوِّئتُ حصينا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انما قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة قوله

بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها ∴ تولت وبقت حاجتي في فؤاديا

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ∴ سواها ولا في حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال
ان القياس عليه سائغ الشرط الثاني الا يتقدم خبرها على
اسمها فلا تقول ما قائما رجل الشرط الثالث الا ينتقض النفي بالا
فلا تقول ما رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم
يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان فمذهب اكثر البصريين
والفراء الى انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلاف الفراء انها تعمل
عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج
وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في
كلام سيبويه رحمه الله اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على احدٍ ∴ الا على اضعف المجانين

وقال الشاعر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته ∴ ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه

قرأ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم بنصب العباد
ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة
والمعرفة فتقول إن رجل قائما وإن زيد قائما وأما لات فهي لا النافية
زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكنها اختصت بأنها لا يذكر
معها الاسم والخبر معا بل إنما يذكر معها أحدهما والكثير في لسان
العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين
مناص بنصب الحين بحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين
حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا
ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع
إلى آخر البيت وأشار بقوله وما للات في سوى حين عمل إلى ما ذكره
سيبويه من أن لات لا تعمل إلا في الحين واختلف الناس في الحين خاصة
فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه
كالساعة ونحوها وقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان
فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قوله
ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب

الأخفش

الاخفش انهما لا تعمل شيئا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا
فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد
مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص
لهم اي ولات حين مناص كائن لهم والله اعلم

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخات وهو كاد واخوا
تها وذكر المصنف منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها
افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب
ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل
واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسين وهذه
الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي
على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب
واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق
والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل واخذ وطفق وعلق
وانشا فتسميتها افعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم
وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون

خبري خبر الفعل في موضع نصب ومثل المراد بقوله ككان كاد
وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد
زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم ونُدر مجيؤه اسما بعد عسى وكاد
كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما ∴ لا تكثرن اني عسيت صائما
وكقوله فأبت الى فهم وما كدت آيبا ∴ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولعل العموم اراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لا كون في قوله
غير مضارع اي تاما يدخل تحت الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يثبت في
مجيء مثله كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء
الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيؤها خبرا عن هذين
وكونه بدون ان بعد عسى ١٦٥ نزر وكاد الامر فيه عكسا
اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب
سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان
الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى
الله ان ياتي بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون
ان قوله ∴ عسى الكرب الذي امسيت فيه ∴ يكون وراءه فرج قريب
وقوله ∴ عسى فرج ياتي به الله انه ∴ له كل يوم في خليقته امر
واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها

أن يتجرد من أن ونقل أن اقترانه بها وهو الخلاف ما نص عليه أمثاله أنه ليس
من أن اقتران خبر ما بأن مخصوص بالشعر فمن تجرده من أن قوله
تعالى وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق
منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت
أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقول الشاعر

وكعسى حرى ولكن جعلا ١٦٦ خبرها حتما بأن متصلا
وألزموا اخلولق أن مثل حرى ١٦٧ وبعد أوشك انتفا أن نزرا

يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب
اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في
الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق يلزم أن خبرها نحو اخلولقت
السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران
خبرها بأن ويقل تجرده منه فمن اقترانه بها قوله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
ومن تجرده منها ———

يوشك من فر من منيته ∴ في بعض غراته يوافقها

ومثل كاد في الأصح كربا ١٦٨ وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ١٦٩ كذا جعلت وأخذت وعلق

لم يذكر سيبويه رحمه الله في كرب إلا تجريد خبرها من أن وزعم

كادت النفس أن تفيض عليه إذ غدا حشو ريطة وبرود

المصنف ان المرجح خلافه وسوانه مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد
خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب ... حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ... وقد كربت اعناقها ان تقطعا

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك
ان مع ذي الشروع وجبا ان ما كان من هذه الافعال دالا على
الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة
لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشا السائق يحدو
وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

واستعملوا مضارعا لاوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها

وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم
يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال
الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ... اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيهما استعمال المضارع وقد استعمل الماضي وقول المصنف
وزاد وامُوشكاً معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من
اوشك كقوله

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من
كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في شعر كقوله
اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد
وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب ومقتضى كلام
المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد فيه منه
المضارع واسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب
الايضاح استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى
فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل والله اعلم

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ١٧١ غنى بان يفعل عن ثان فقد

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما
الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل
نحو عسى ان يقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع
رفع فاعل لعسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب
الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه

يبابا

به فاعل وليه نحو عسى ان يقوم زيد فمذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين
انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان وان وما
بعدها فاعل لعسى وهي تامة والاخر لفاعل ذهب المبرد والسيرافي
والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان
يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا لعسى اسما لها وان والفعل
في موضع نصب بعسى وقد تقدم على الاسم والفعل الذي بعد
ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان
تاخر عنه لانه متقدم في الرتبة ويظهر فائدة هذا الخلاف
في التثنية والجمع فتقول على مذهب غير ابي علي الشلوبين عسى
ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات
فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع
بعسى وعلى راي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان
وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتي
في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده ——— ه

١٧٣

وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم
عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق
وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز

فتقول

وفائدته نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير
مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى
لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى
وتظهر فائدة ذلك في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على
لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون
عسوا أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وتقول على لغة
الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون
عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى في
أفعال غير هذا الباب فيجب الإضمار فيه فتقول الزيدان جعلا
ينظمان ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول
الزيدان عسى أن يقوما

والفتح والكسر أجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ١٧٣

إذا اتصل بعسى ضمير المتكلم نحو عسيت والمخاطب نحو عسيت
وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو الغائبات نحو عسين جاز كسر
سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم إن توليتم بكسر
السين وقرأ الباقون بفتحها

إن وأخواتها

لإن أن ليت لكن لعل ١٧٤ كأن عكس ما لكان من عمل
كأن زيدا عالم بأني ١٧٥ كفء ولكن ابنه ذو ضغن

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء ومعنى ستة أحرف
إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ وعدّها سيبويه خمسة بإسقاط
أنّ المفتوحة لأن أصلها إنّ المكسورة كما سيأتي ومعنى إنّ وأنّ للتوكيد
ومعنى كأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمني ولعلّ للترجي
وللإشفاق والفرق بين التمني والترجي أنّ التمني يكون في الممكن
نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود وأنّ الترجي
لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي
والإشفاق أنّ الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والإشفاق في
المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عمل عكس كان
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إنّ زيدا قائم فهي عاملة في الجزئين
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيين إلى أنها لا تعمل في الخبر
وإنما هو باق على رفعه الذي قبل دخول إنّ وهو خبر المبتدأ

وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي ١٧٦ كليت فيها أو هنا غيرَ البذي

أي التزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر
ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه لا يلتزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما
أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ما مثل به في البيت فيجوز تقديم
فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها نحو ليت فيها غير البذي أو ليت
هنا غير البذي أي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما

عنه والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخيره
في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم
معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل
طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا او
جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم
المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق او ان عندك زيدا جالس
وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فإن بحبها ... أخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز إن افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب
فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع بفعل نحو
يعجبني انك قائم اي قيامك او منصوب نحو عرفت انك قائم اي قيامك
او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم اي عجبت من قيامك
وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد
المفرد مسدها ويجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع
المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فإن لم
تقدر بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت
هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فأشار الى

نحو ظننت زيدا انه قائم فيجب كسرها

وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله ١٧٨ وحيث إن ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل ١٧٩ حال كزرته وإني ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا ١٨٠ باللام كاعلم إنه لذو تقى

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صدر صلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدا لقائم وسيأتي الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم فإن لم تحك به بل أجري القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أي أتظن الخامس أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله زرته وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطياني ولا سألتهما ∴ إلا وإني لحاجزي كرمي

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت إن زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فإن لم يكن في

خبرها

خبرها اللام وفتحت نحو علمت أن زيدا قائم واورد عليه مثلا
ما ذكره المصنف انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا
وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله
تعالى ألا إنهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث
نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة
هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه
شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا
لان هذه انما كسرت لكونها اول الجملة مبتدأ بها

بعد إذا فجاءة أو قسم (٢٨١) لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد (٢٨٢) في نحو خير القول إني أحمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية
نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة فكانه
قال خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا
وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي
الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت
فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... اذا انه عبد القفا واللهازم
روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا

نحو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ او في
خبره والوجهان سائغان والتقدير على الاول فاذا عبوديته
أي يعني الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة
وكذا له يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس
في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد
روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصي ∴ مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ∴ اني ابو ذيالك الصبي

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا
لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية
والفعل ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمية نحو
لعمرك ان زيدا قائم وكذا له يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان
بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعموليها
جملة اجيب بها الشرط فكأنه قيل من يأتني فهو مكرم والفتح على
جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من
يأتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف
والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم

من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قرئ فإنه بالفتح والكسر فالكسر
على جعلها جملة جواب الشرط والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره
محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه وعلى جعلها خبر المبتدأ محذوف
والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت
بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبرها قول نحو خير القول إني أحمد الله
فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول
حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا
عن خير كما تقول أول آية سبح اسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبح
اسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وإني أحمد
الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في
المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسألة
بقوله أول ما أقول إني أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم
ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجمل وعلى جماعة من المتقدمين
والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وأبي بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو إني لوزر
يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وهذه اللام
حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على إن
نحو لإن زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع

بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على
باقي أخوات إن فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وأنشدوا
يلومونني في حب ليلى عواذلي ∴ ولكنني من حبها لعميد
وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر أمسى نحو قوله
مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم ∴ فقال من سئلوا أمسى لمجهودا
أي أمسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله
أم الحليس لعجوز شهربه ∴ ترضى من اللحم بعظم الرقبه
وأجاز المبرد دخولها في خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذا إلا أنهم
ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ١٨٤ ولا من الأفعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كإن ذا ١٨٥ لقد سما على العدا مستحوذا

إذا كان خبر إن منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما
يقوم وقد ورد في الشعر كقوله
وأعلم أن تسليما وتركا ∴ للا متشابهان ولا سواء
وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضيا
متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لرضي
وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعا دخلت اللام
عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو إن زيدا

ليبعد الشبه بينه إذا لم يقترن به السين أو سوف فإن اقترنت نحو إن زيدا سوف
يقوم وسيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إن كانت
سوف على الصحيح وأما إذا كانت السين فقليل وإن كان ماضيا غير متصرف
فمفهوم كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا لنعم
الرجل وإن عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والفراء والمنقول أن
سيبويه لا يجيز ذلك فإن كان الماضي متصرفا فلم يجز دخول اللام عليه
وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام

وتصحب الواسط معمول الخبر [186] والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إن زيدا
لطعامك آكل وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه
كما مثلنا فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لا يصح دخولها على المعمول
كما إذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول
اللام على المعمول فلا تقول إن زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم
وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل
على المعمول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن
اللام إذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا
لطعامك لآكل وذلك من جهة أنه خص دخول اللام بمعمول الخبر
المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم إني لبحمد الله لصالح وأشار

بقوله والفصل إلى أن اللام التي للابتداء تدخل على ضمير الفصل وقد دخلت
عليه اللام والمقتضي خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين
الخبر والصفة وذلك لأنك إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت به لاحتمل أن
يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون
القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر
نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا لهو القائم وأشار
بقوله واسما حل قبله الخبر إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن
الخبر نحو إن في الدار لزيدا قال الله تعالى وإن لك لأجرا غير ممنون وكلامه
يشعر أيضا بأنه إذا دخلت اللام على الفصل أو الاسم المؤخر لم تدخل
على الخبر وهو كذلك فلا تقول إن زيدا لهو لقائم ولا إن لفي الدار لزيدا
ومقتضى إطلاقه في قوله إن الابتدا تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم
والخبر أن كل معمول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح
والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام
على الحال فلا تقول إن زيدا لضاحكا راكب

ووصل ما بذي الحروف مبطل إعمالها وقد يبقى العمل

إذا اتصلت ما غير الموصولة بإن وأخواتها كفتها عن العمل إلا ليت فإنه
يجوز فيها الإعمال والإهمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك
أن وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيدا

فقلت

فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف أن ما إن اتصلت بهذه الأحرف
كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين
وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم والصحيح المذهب الأول وهو
أنه لا تعمل منها مع ما إلا ليت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذ
واحترز بغير الموصولة من الموصولة فإنها لا تكفها عن العمل بل
تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو إن ما عندك حسن
أي إن الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو إن ما فعلت
حسن أي إن فعلك حسن

وجائز رفعك معطوفا على [١٨٨] منصوب إن بعد أن تستكملا

أي إذا أتي بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
أحدهما النصب عطفا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع
نحو إن زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل
اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر
كلام المصنف وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وعمرو
كذلك وهو الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها
تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول إن زيدا وعمرا قائمان
وإنك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع

وألحقت بإن لكن وأن [١٨٩] من دون ليت وكأن ولعل

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمهما حكم ان تقول علمت ان زيدا
قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه تقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب
فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالد بنصب
خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط
واما ليت وكان ولعل فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر
تقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين
ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتاخرا
مع الاحرف الثلاثة

وخففت ان فقل العمل (190) وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا (191) ما ناطق اراده معتمدا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا
اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول
ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله ولا يلزمها
حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا
تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت
ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله
ونحن اباة الضيم من آل مالك ∴ وان مالك كانت كرام المعادن
التقدير وان مالك لكانت فحذف اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى

على الاثبات ومثال من والمراد بقوله وربما استغني عنها الى اخر
البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء
دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي
لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام
الابتداء دخلت وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة جرت
بين ابن ابي العافية وبين ابن الاخضر وهي قوله صلى الله
عليه وسلم ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر
ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق بين النافية وان المخففة
من الثقيلة فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسألة قبلهما بين
ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي
علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت
للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي
لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن الاخضر

والفعل ان لم يك ناسخا فلا ١٩٣ تلفيه غالبا بان ذي موصلا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو
كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقل ان يليها

غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز
الاخفش ان قام لزيد ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان

اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها
الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت
ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو
محذوف والتقدير انه زيد قايم جملة في موضع خبر ان وقد يبرز
اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

بلو انك في يوم الرخاء سالتني ... طلاقك لم ابخل وانت صديق

وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو

ان اوقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول
علمت ان زيد قايم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا
قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي نحو قوله تعالى وان لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو
اما ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف

لم يوت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون
دعاء اولا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب بصيغة
الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا
قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن
الفصل والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم
ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فمثال
السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر
واعلم فعلم المرء ينفعه ∴ ان سوف ياتي كلما قدرا
الثالث النفي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد
الرابع لو وقل من ذكرها من النحويين ومنه قوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى او لم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدونه قوله
علموا ان يؤملون فجادوا ∴ قبل ان يسالوا باعظم سؤل
وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول
والقول الثاني ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة

للفعل المضارع وارتفع بينهم بعد شرحها ـــــــــــــ ه

وخففت كأن ايضا فنوي ∴ منصوبها وثابتا ايضا روي

اذا خففت كأن نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله ـــــــــــــ ه

ابد الترحل غير ان رحالنا ∴ لم تزل بركابنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت واسم كأن في الامثلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها ونظم معنى قوله فنوي منصوبها واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد روي اثباتا منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله ـــــــــــــ ه

وصدر مشرق النحر ∴ كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه ثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع خبر كأن ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في النكرة ∴ مفردة جاءتك او مكررة

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهو لا التي لنفي
الجنس والمراد بها التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي
للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها
مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس فتقدير ارادة نفي الجنس يجوز لا رجل قائما بل
رجلان وتقدير نفي الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه
فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل
ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق في
هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تكرر نحو لا غلام رجل قائم
وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها
الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد منه مؤول بنكرة كقولهم
قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل
على انه يعامل معاملة النكرة وصفها بالنكرة كقولك لا ابا حسن حسنا لها
ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه [197] وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا [198] حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا [199] وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو الاسم الذي بعد لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون مضافا الثاني

أن يكون مضارعا للمضاف أي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق به
إما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب وإما بعطف نحو
لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أي
ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث
أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف
فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه
مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر
ومحله النصب بلا لأنه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى
ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة
والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء
نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما
مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن
رجلا في قولك لا رجل معرب وأن فتحته فتحة إعراب لا فتحة بناء
وذهب المبرد إلى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث
السالم فإنه يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول
لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد لا

الخبر اذا كررت لا بعده تعينا انه يذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا والرابع له
ا عند المصنف وجماعة ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف وان
كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس
مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لانه مذهبه ان لا
واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر
عن لا المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب
الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت
فيهما مع المضاف والمشبه به واشار به بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا
اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا يجوز
فيه خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على
الفتح او ينصب او يرفع فان بني على الفتح جاز في الثاني ثلاثة
اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا وتكون لا الثانية عاملة عمل
ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني النصب عطفا على محل اسم
وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة ومنه قول الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة ∴ اتسع الخرق على الراقع
والوجه الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على
محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون
لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا

بالابتداء وليس للا عمل فيه وقد الم نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله
هذا لعمركم الصغار بعينه ∴ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة
اعني البناء والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة وان
رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا
رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله

فلا لغو ولا تاثيم فيها ∴ وما فاهوا به ابدا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ولا يجوز
نصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا
ليست ناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي ٣٠١ فافتح او انصبن او ارفع تعدل

اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه فاصل
جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا
نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا
الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه
كما تقدم نحو لا رجل ظريف

وغير ما يلي وغير المفرد ٣٠٢ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه

النعت

النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل النعت
المجرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل
فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه
نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز
عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب
كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا
ظريفا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل
بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير
المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به يتعين
رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان
يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت
او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا رجل فيها صاحب بر
ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما
في البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما
جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم
يكونا كذلك تعين الرفع والنصب ولا يجوز البناء

والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة ولم تتكرر لا يجوز في المعطوف ثلاثة

أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأةً ولا امرأةٌ ولا امرأةَ

ولا امرأة وقد ذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما

جاز في النعت المفصول وتقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز

البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأةً وامرأةٌ ولا يجوز الفتح وحكى الأخفش

لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قال لا رجل ولا

امرأة ثم حذفت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع

والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل

وغلام امرأة هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لم يجز فيه إلا

الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ه

وأعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من

العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام

رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة

الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف هنا وفي كل ذلك

تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي

فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف

والصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت وقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال

ومثال الاستفهام على النفي قولك ألا رجل قائم، وقوله
ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
وإذا قصد بألا التمني فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من
الأحكام وعليه يمشي إطلاق المصنف، ومذهب سيبويه أنه لا يبقى لها
عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا الوصف ولا العطف بالرفع مراعاة
للابتداء، ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء، وقول الشاعر
ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ... إذا المراد مع سقوطه ظهر

إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين
والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم
فيقول لا رجل ويحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند الطائيين والتميميين
وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور
كما مثل أو ظرفا أو جارا ومجرورا نحو أن يقال هل عندك رجل أو في الدار رجل فيقول
لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى
الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله، وقول الشاعر ... ولا كريم من
الولدان مصبوح ... وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المراد مع
سقوطه ظهر وأنه حينئذ يجوز الحذف كما تقدم

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا ... أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ... أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم إلى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منه ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء ... محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى إنهم يرونه بعيدا أي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ... إليك بي واجفات الشوق والأمل

ومثال وجد قوله تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ... فإن اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

هذه أمثلة الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان

قوله

كقولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني ∴ لي اسم فلا أدعى به وهو أول

وظننت زيدا صديقا وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن

لا ملجأ من الله إلا إليه وحسبت زيدا صاحبا وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ∴ رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ∴ فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ∴ ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ∴ حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن

إناثا وإنما قيدها بكونها بمعنى اعتقد لأنها إذا لم تكن كذلك

لا تكون من أفعال القلوب كما إذا كانت بمعنى صير وسنذكرها في أفعال

التحويل ومثال هب قوله

فقلت أجرني أبا مالك ∴ وإلا فهبني امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعني رأى على أفعال القلوب منها ما ينصب

مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب

ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد إلى

واحد نحو كنت زيدا مسلما ايتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب
وهو افعال القلوب واما افعال التحويل ومعنى المراد بقوله والتي
كصير الى اخره بيتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا
والخبر وعد منها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا
وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا
ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني وتخذ كقوله تعالى
لتخذت عليه واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وترك كقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ❊ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ورد كقوله

فرد شعورهن السود بيضا ❊ ورد وجوههن البيض سودا
وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن
تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال
التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة
فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت
زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر
نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول

نحو

نحو زيد مظنون أبوه، فالهاء في أبوه هو المفعول الأول وإن رفع لقيامه

مقام الفاعل وفي ما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك

زيدا قائما ويثبت لهما كليهما من العمل وغيره كالالغاء والتعليق

ما يثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى

اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ∴ فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقوله

فقلت أجرني أبا مالك ∴ وإلا فهبني امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء، فالتعليق هو

ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم، فقوله

لزيد قائم لم تعمل ظننت فيه لفظا لأجل المانع لها من ذلك وهو

اللام لكنه في موضع نصب لأنك لو عطفت عليه لنصبت

نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا وهي عاملة في لزيد منطلق

في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع

نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في

اللفظ وثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغاء ما ثبت

للماضي نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة

لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صيّر

وجوّز الالغاء لا في الابتدا ٢١١ وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدّما ٢١٢ والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم ٢١٣ كذا والاستفهام ذا له انحتم

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما
اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او اخرا نحو زيد قائم ظننت
واذا توسطت فقيل الالغاء والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن
من الالغاء وان تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند
البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا
قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أُوّل على
اضمار ضمير الشان كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ∴ وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي
المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ
فلا يكون الالغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقي ∴ اني وجدت ملاك الشيمة الادب

فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس
من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم وتبعهم ابو بكر
الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاج الى تاويل البيتين

وان

وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم
بل هو جائز بحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف
التعليق بانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع
بعد العامل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت
ان زيد قائم ومثله بقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال
بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط التعليق انه
اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فنصبه مفعولين نحو
ظننت ما زيد قائم ولو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والاية
الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانه لو حذف المعلق وهو ان لم يتسلط يظنون
على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف
لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي
ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد بذلك
وكذلك تعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم
ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم او لام القسم نحو علمت
ليقومن زيد ولم يعدها جماعة من النحويين في المعلقات او الاستفهام
وله ثلاث صور الاول ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو
علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو
علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام

نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو والله تعالى اعلم
لعلم عرفان وظن تهمه ... تعدية لواحد ملتزمه
اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا
اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا وكذلك اذا كان ظن بمعنى اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت
زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي متهم
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ... طالب مفعولين من قبل انتمى
اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين كما تعدى
اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا اي انسب
لرأى التي مصدرها الرؤيا ما نسبت لعلم المتعدية الى مفعولين وعبر
عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير الحلمية
فالمشهور كونه مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية
الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا
جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله
ابو حنش يؤرقني وطلق ... وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد ... الى آل فلم يدرك بلالا
فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

ولا تجز هنا بلا دليل ٢١٤ سقوط مفعولين او مفعول

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا
دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت
زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين
لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر

بأي كتاب ام بأية سنة ∴ ترى حبهم عارا علي وتحسب

اي تحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم عارا
علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان
يقال من ظننت قائما فتقول ظننت زيدا التقدير ظننت زيدا قائما ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره ∴ مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو
هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب
النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا
تقول ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

وكتظن اجعل تقول ان ولي ٢١٧ مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل ٢١٨ وان ببعض ذي فصلت يحتمل

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان يحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
وتقول زيد منطلق لان الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية

ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما
ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة
العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المصنف اربعة
وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا
الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار المصنف بقوله اجعل تقول بان
تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون بالاستفهام
واليه اشار المصنف بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع ان لا
يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول للفعل بان
يفصل باحدهما لم يضر ذلك وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير
ظرف الى اخره مثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا
منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله
متى تقول القلص الرواسما   يحملن ام قاسم وقاسما
فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب
القول مفعولين عند هؤلاء وكذلك اذا كان مضارعا بغير تاء الخطاب
نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد
منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له
نحو انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدهما لم يضر نحو اعندك تقول زيدا
جالسا او في الدار تقول زيدا منطلقا وا عمرا تقول منطلقا ومنه قوله

اجمالا

أجُهّالاً تقول بني لؤي :. لعمر أبيك أم متجاهلينا
فبني لؤي مفعول أول وجهالا مفعول ثان وكذلك ينصب القول
مفعولين إذا عمل في مجرور اللام نحو أتقول لزيد عمرا منطلقا وإذا
اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدإ والخبر مفعولين
نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق

وأجري القول كظن مطلقا :. عند سليم نحو قل ذا مشفقا

أشار إلى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول
أشار في هذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة
أفعال منها أعلم وأرى مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا أي سواء
كان مضارعا أو غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم
توجد له نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن
ذلك قوله: قالت وكنت رجلا فطينا :. هذا لعمر الله إسرائينا
فهذا مفعول أول لقالت وإسرائينا المفعول الثاني والله أعلم

أعلم وأرى

إلى ثلاثة رأى وعلما :. عدوا إذا صارا أرى وأعلما

أشار في هذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل فذكر
سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر أنهما علم ورأى وإنما بالهمزة
تعديا إلى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة كانا يتعديان إلى مفعولين

نحو علمت زيدا عمرا منطلقا ورأيت خالدا بكرا أخاك فلما دخلت عليهما
همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول
الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك
فزيد أو خالد المفعول الأول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى
خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان مفعولا فاعلا
إن كان الفعل قبل دخولها لازما صار متعديا بعد دخولها نحو خرج زيد
وأخرجت زيدا وإن كان متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اثنين نحو ضرب زيد
عمرا وأضربت زيدا عمرا أي جعلته يضربه وسيأتي الكلام عليه وإن
كان متعديا إلى اثنين صار متعديا إلى ثلاثة كما تقدم في علم ورأى

وما لمفعولي علمت مطلقا ** للثاني والثالث أيضا حققا

أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أرى وأعلم ما ثبت لمفعولي
علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل ومن جواز الإلغاء والتعليق
بالنسبة إليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل دليل على ذلك
ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل
أصلهما المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما
نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع
الأكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الأكابر ظرف في موضع الخبر
وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلمنا الله البركة مع الأكابر

وكذا

ولكن لم يجز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا عمرا قائما ومثال حذفهما
للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال
احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قائما
او اعلمت زيدا قائما اي عمرا قائما ———— ٥

وان تعديا لواحد بلا ... همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا ... فهو به في كل حكم ذو ائتسا

تقدم ان راى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة
مفاعيل واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا
قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان
الى واحد كما اذا كانت راى بمعنى ابصر نحو راى زيد عمرا وعلم بمعنى
عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين
نحو اريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين
كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطى نحو اعطيت زيدا درهما
وكسوت زيدا جبة في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد
الحق كما لا تقول زيد درهم كما تقول زيد عمرو وفي كونه يجوز حذفه
مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وان لم يدل على ذلك دليل
فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله فاما من اعطى
واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول نحو اعطيت زيدا واعلمت زيدا

ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول
وابقاء الثاني اعلمت الحق اعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ولعل المعنى قوله والثاني منهما الى اخر البيت

وكأرى السابق نبّأ أخبرا ... حدّث أنبأ كذاك خبّرا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبّأ كقوله
نبّأت زيدا عمرا ابيا ومنه قوله

نبّئت زرعة والسفاهة كاسمها ... تهدي الي غرائب الاشعار

واخبر كقوله اخبرت زيدا الخالد منطلقا ومنه قوله

وما عليك اذا اخبرتني دنفا ... وغاب بعلك يوما ان تعوديني

وحدّث كقوله حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

او منعتم ما تسألون فمن حدّثتموه له علينا الولاء

وانبأ كقوله انبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه

وأنبئت قيسا ولم آبله ... كما زعموا خير اهل اليمن

وخبّر كقوله خبّرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وخبّرت سوداء الغميم مريضة ... فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا الباب ان ارى
تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وقد تقدم ذكر

المتعدية

المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة
وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين والله اعلم

باب الفاعل

٢٢٩
الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ المبتدا شرع في ذكر ما يطلبه
الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام على نائبه
في الباب الذي يلي هذا فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على
طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح
نحو قام زيد والمؤول بالصريح نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك وخرج
بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوه او جملة نحو زيد
قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه
او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على
طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل
المذكور اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد
حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل
نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عنده ابوه
فاعل بعنده او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل
ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعي

اتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل
كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل
متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل
للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

وبعد فعل فاعل فان ظهر ... فهو والا فضمير استتر

حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام
الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا
تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما
بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع الضمير مستتر والتقدير زيد
قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك
كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو
زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب
البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالالف والواو في الفعل
ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان
ظهر الى آخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار
نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اي هو

وجرد الفعل اذا ما اسندا ... لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا ... والفعل للظاهر بعد مسند

23

من مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على التثنية والجمع بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبر على الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طايفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه ∴ وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله ∴ يلوموني في اشتراء النخيل اهلي وكلهم يعذل ∴

وقوله: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ... فأعرضن عني بالخدود النواضر
فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والألف في أسلماه حرف يدل على
كون الفاعل اثنين وكذلك الغواني مرفوع بقوله رأين والنون حرف
تدل على الجمع المؤنث وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد
يقال سعدا وسعدوا إلى آخر البيت ومعناه أنه قد يؤتى في الفعل
المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله
وقد يقال أن ذلك قليل والأمر كذلك وإنما قال والفعل للظاهر بعد
مسند لينبه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل
مسندا إلى الظاهر الذي بعده فأما إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من
الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون
ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
بلغة أكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف بلغة يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة
فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ويرفع الفاعل فعل أضمرا ... كمثل زيد في جواب من قرا

إذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك من قرأ
فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وإن أحد
من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير

وان اشتغال الحرف ذكر ان كل اسم مرفوع وقع بعد ان واذا فانه مرفوع
بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله عز وجل اذا السماء
انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء
انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه
المسالة في باب الاشتغال

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون
الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي فتقول امرأة قامت
والشمس طلعت ولا يجوز نحو ما قامت هند وطلعت الشمس لكن
لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام على ذلك ان شاء الله

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

تلزم تاء التانيث الساكنة التي تلي الفعل الماضي في موضعين احدهما
ان يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث
الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا يجوز قام
ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا
هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت هند
وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة
وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم

في المؤنث المجازي الظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في
الجمع على ما ياتي تفصيله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في   نحو اتى القاضي بنت الواقف

اذا فصل بين الفعل وفاعله الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود
الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم
هند والاجود قامت هند

والحذف مع فصل بالا فضلا   كما زكى الا فتاة ابن العلا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول
ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت ولا ما طلعت وقد
جاء في الشعر كقوله :. وما بقيت الا الضلوع الجراشع
فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا
جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه
ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد
ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الحذف قليل جدا

والتاء مع جمع سوى السالم من   مذكر كالتاء مع احدى اللبن

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا
حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث
المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

والتاء مع جمع سوى السالم من ... مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ... لان قصد الجنس فيه بينوا

اذا اسند الفعل الى الجمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان تكسيرا لمذكر كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة فكما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز الحذف لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل لانه كالجزء
من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب
نحو ضربتُ وضربتَ وانما سكنوه من كراهة توالي اربع متحركات وهم
انما يكرهونه في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله
كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل من الفعل بان يتاخر عن
الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سنذكر فتقول ضرب زيدا
عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي
المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان
احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول به اسم شرط نحو ايا
تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا
لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول للزم الاتصال وكان
يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قوله الدرهم اياه اعطيتك فانه لا
يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما
يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر

يجب

76

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر كما
اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك
نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا
وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه قال
لان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى
او اكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر وقد يعني قوله
او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول
اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

وما بالا او بانما انحصر   اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

يقول اذا انحصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم
المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من
غيره وذلك اذا كان الحصر بالا فان كان الحصر بانما فانه لا يجوز
تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا
فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل
المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما انما
ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا ∴ عشية آناء الديار وشامها
ومثال تقديم المفعول المحصور بإلا قولك ما ضرب إلا عمرا زيد ومنه قوله
تزودت من ليلى بتكليم ساعة ∴ فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
وهذا معنى كلام المصنف واعلم بأن المحصور بإنما لا خلاف في أنه لا
يجوز تقديمه وأما المحصور بإلا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب
جمهور البصريين والفراء وابن الأنباري أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور
بها فاعلا أو مفعولا فإن كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب
إلا زيد عمرا وأما قوله فلم يدر إلا الله ما هيجت فأول على أن ما هيجت
لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل
المحصور على المفعول لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور
مفعولا جاز تقديمه نحو ما ضرب إلا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي
أنه تقديم المحصور بإلا سواء كان فاعلا أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض
البصريين وأجازه الجزولي والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور فاعلا كان أو مفعولا
وشاع نحو خاف ربه عمر ∴ وشذ نحو زان نوره الشجر
أي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل
المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى
عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر
لفظا لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل

بالفعل

بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير
يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك
خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه
الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده
على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ إلخ أي
شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان
نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر
وهو المفعول وإنما شذ ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا
ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفاعل
فهو متأخر رتبة وهذه المسألة ممتنعة عند جمهور البصريين وما
ورد من ذلك تأولوه وأجاز ذلك أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو
الفتح بن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله
لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصر
وقوله
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ... ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقوله
جزى ربه عني عدي بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وقوله

ولو انّ مجدا اخلد الدهر واحدا ... من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

وقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ... وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا الى ما اتصل بالمفعول المتاخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند ونقل عن بعضهم في هذه المسألة خلافا والحق المنع

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا يقال خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهو نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال

فالاه في الماضي نوله في وتصلّى صلى وفي المضارع فولك في يتصيى يتصى
والثاني التالي تا المطاوعة ⁂ كالاول اجعله بلا منازعة
وثالث الذي بهمز الوصل ⁂ كالاول اجعلنه كاستحلي
اي اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم اوله
وثانيه وهو التا كفوله في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تفاعل
تفوعل واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم الاول وثالثه وهو التاء كفوله
في استحلي استحلي وفي افتقر افتقر وفي انطلق انطلق ————
واكسر او اشمم فاثلاثي اعل ⁂ عينا وضم جاكبوع فاحتمل
اي اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين بفعل سمع في بابه ثلاثة
اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه فوله ————
حيكت على نوليس اذ تحاكا ⁂ تختبط الشوك ولا تشاكا
واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله ————
ليت وهل ينفع شيئا ليت ⁂ ليت شبابا بوع فاشتريت
وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهي الاتيان بالفاء بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذالك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد
قرئ في السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
بالاشمام في قيل وغيض ————
وان بشكل خيف لبس يجتنب ⁂ وما لباع قد يرى لنحو حب

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان نحو سام من
السوم وجب عند المص كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز
الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو
سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المص ايضا الضم
والاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا
يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله
وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة
اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا
ما ذكره المص والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي
والاشمام فيهما هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر
في اليائي وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم
والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل
وانفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام
وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم
نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء [انقاد]

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار
في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار
والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز
بذلك عما لا تصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم
النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عند
فلا تقول جلس عند ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في
لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله
فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه
من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب
ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها سير يوم
الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم
فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول
به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير
في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او
مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم

أو تأخر فتقول ضُرب ضربٌ شديدٌ زيدًا أو ضُرب زيدٌ ضربًا شديدًا وكذا الـ
باقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
ولم يُعْنَ بالعلياء إلا سيدا ❁ ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى
وذهب الأخفش إلى أنه إن تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة
كل واحد منهما فتقول ضُرب في الدار زيدٌ وضُرب في الدار زيدًا وإن لم
يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضُرب زيدٌ في الدار ولا يجوز ضُرب
زيدًا في الدار ٥

وباتفاق قد ينوب الثان من ❁ باب كسا فيما التباسه أُمِن

إذا بُني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يُسمَّ فاعله فإما أن يكون من باب
أعطى أو من باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت
فذكر المص أنه يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني باتفاق فتقول كُسي
زيدٌ جبةً وأُعطي زيدٌ درهمًا وإن شئت أقمت الثاني فتقول أُعطي
عمرًا درهمٌ وكُسي زيدًا جبةٌ هذا إذا لم يحصل لبس بإقامة الثاني
فإن حصل لبس وجب إقامة الأول نحو أعطي زيد عمرا فيتعين إقامة الأول
فتقول أُعطي زيدٌ عمرًا ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل اللبس
لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذًا بخلاف الأول ونقل المص الاتفاق
على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس إن عنى به الاتفاق
من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب الكوفيين أنه إن كان

الأول

الاول مخبر به والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما
ولا يجوز عند بعضهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم زيدا
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل
كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فالاشهر
عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني
والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قايما ولا يجوز ظن زيدا قايم فتقول اعلم
زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا
ولا اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق
على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم
المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول في باب ظن ولا في باب اعلم لكن يشترط ان
لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قايم واعلم زيدا فرسك مسرج واما اقامة
الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه
وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرس
مسرج بلو حصل اللبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا
عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا
وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا
حكم المفعول القايم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل

الفاعل واحد الذي رفع الفعل المبدو به واحد فلو كان للفعل معمولان فأكثر
اقتصر واحد منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أعطي زيد درهما وأعلم
زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير في داره

اشتغال العامل عن المعمول بضميره

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ... عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا ... حتما موافق لما قد أظهرا

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في
سببيه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق فلو لم يعمل في الضمير والسببي
لعمل في الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به
ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله إن
مضمر اسم سابق الخ والتقدير إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عنه أي عن ذلك
الاسم بنصب الضمير لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت
به فكل واحد من ضربت ومررت به قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربته وصل
إلى الضمير بنفسه ومررت وصل إليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب
محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط
على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل الفعل بنفسه كما وصل
إلى الضمير وتقول بزيد مررت فيصل الفعل إلى زيد بالباء كما وصل إلى ضميره
ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الخ معناه أنه
إذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك أن تنصب الاسم

السابق

السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر
وجوبا لانه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر ويكون الفعل المضمر موافقا في
المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قوله في زيدا
ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ في
قوله زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا الذي ذكر
المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب
الكوفيين واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير والاسم معا فاذا قلت
زيدا ضربته كان ضربت ناصبا للزيد وللهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد
في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد
بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه
النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب
والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز
فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم
الخ ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق ان وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل
كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا
تلقه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع

على أنه مبتدأ ولا يقع بعد هذه الأدوات المبتدأ وأجاز بعضهم وقوع
الاسم بعدها ولا يمتنع عنده الرفع بالابتداء

وإن تلا السابق ما بالابتدا ٢٥٨ يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ٢٥٩ ما قبل معمولا لما بعد وجد

أشار في هذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب
رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي
للمفاجأة فتقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه
لأن إذا هذه لا يقع الفعل بعدها لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع
الاسم السابق إذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمه
وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا
يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما
قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الخ أي كذلك يجب رفع الاسم
السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه
الأدوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فتقول زيدا إن لقيته

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ٢٦٠ وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ٢٦١ معمول فعل مستقر أولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم

فعل دال

دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا رحمه
الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب
إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول
أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب
إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل
بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع زيد ونصبه
والمختار نصبه لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين
العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو
فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي وتقول
قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على الطلب

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ٢٦٢ به عن اسم فاعطفن مخيرا

أشار بقوله فاعطفن مخيرا إلى جواز الأمرين على السواء وهو الذي تقدم
أنه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه إذا وقع الاسم المشتغل عنه
بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء
وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو
زيد قام وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز والله أعلم

والرفع في غير الذي مر رجح ٢٦٣ فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

هذا الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك

كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح
نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السواء وذلك نحو زيد ضربته
فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار
وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء
فقد نقله سيبويه وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد
ابو السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

فارسا ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير
بالفعل المشغول به نحو زيدا ضربته او ينفصل عنه بحرف جر نحو زيد مررت
به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه
او غلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمه كما يجب في
ان زيدا لقيته اكرمه وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو و
ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران
على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

وسو

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد

بالوصف

بالوصف العامل اسمُ الفاعل واسمه واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل
وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدٌ دَرَاكِه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء
الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ما عمل من
الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ انا ضاربه
امس فلا يجوز نصب زيد لانه لا يعمل فلا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل
زيدٌ انا ضاربه الآن او غدا والدرهمَ انا معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم
ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانعٌ حصل
مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخل
عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد
الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه ○

وعُلقةٌ حاصلةٌ بتابعٍ ✱ كعُلقةٍ بنفسِ الاسمِ الواقعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته
وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه
وذكر في هذا الباب ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسبب ومعناه
انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة
نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف
بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما
تحصل بنفس السببي فيكون زيدا ضربت رجلا يحبه بمنزلة زيدا ضربت غلامه

وكذلك الباقي وحاصله ان الخبر اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق
جرى مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي ان تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير
حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف
جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله
بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما
وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان
يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب
غلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي
واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب
ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب
فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول
به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا
ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على اقسام
احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين

فيه المبتدأ والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصله ذلك كاعطى
وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما
يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم ٢٦٩ لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ٢٧٠ وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى ٢٧١ لواحد كمده فامتدا

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم
اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف
ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن وعلى وزن افعنلل
نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على
دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد او احمر او كان مطاوعا
لما يتعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج
واحترز بقوله لواحد عما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون
متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسألة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وعد لازما بحرف جر ٢٧٢ وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد ٢٧٣ مع امن لبس كعجبت ان يدوا

تقدم ان الفعل غير اللازم يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم
يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله

بنفسه نحو مررت بزيد قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ∴ كلامكم علي إذاً حرام

أي تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أنّ وأنْ
بل يقتصر فيه على السماع وذهب الأخفش الصغير إلى أنه يجوز الحذف مع
غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين
فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فإن لم يتعين الحرف لم يجز
الحذف نحو رغبت في زيد أو رغبت عن زيد وكذا إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز
الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم
بني تميم إذ لا يدرى هل الأصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترت من القوم
بني تميم وأما أنّ وأنْ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن
اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا أي من أن يعطوا الدية
ومثال ذلك مع أنّ عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فإن
حصل اللبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم أو في أنك قائم فلا يجوز حذف في
لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس فحاصله أن الفعل اللازم يصل إلى
مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أنّ وأنْ لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعاً وإن
كان أنّ وأنْ جاز قياساً عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح

والأصل سبق فاعل معنى كمن ∴ من ألبسن من زاركم نسج اليمن

أي أنه إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما

هو

هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم
لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذلك كسوت زيدا جبة والبست
عمرا كم نسج اليمن فعمرو مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثان والاصل تقديم عمرو
على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا لكنه خلاف الاصل

ويلزم الاصل لموجب عرى ٢٧٦ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في معنى اذا طرأ ما يوجب له ذلك وهو خوف
اللبس نحو اعطيت عمرا بكرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره
لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في
المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه
فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه
الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ه

وحذف فضلة اجز ان لم يضر ٢٧٧ كحذف ما سيق جوابا او حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر
كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت زيدا درهما
اعطيت ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما
قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد التقدير والله اعلم حتى
يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول

في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا فيه نحو ما ضربت إلا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين إذ لا يحصل في الأول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

ويحذف الناصبها إن علما ٢٧٧ وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل الدليل عليه نحو أن يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ٢٧٨ قبل فللواحد منهما العمل
والثاني أولى عند أهل البصرة ٢٧٩ واختار عكسا غيرهم ذا أسرة

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان إلى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين في أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن

اختلفوا

اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به لقربه منه
وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

وأعمل المهمل في ضمير ما ۞ تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا ۞ وقد بغى واعتديا عبداكا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر فاعمل المهمل في ضمير
الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز
حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن
ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر
في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب
الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا
عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا
يجوز ترك الاضمار فلا تقول ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان
تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك
على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجاز الفراء بناء
على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع
الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء وهذا الذي
ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة

ولا تجئ مع اول قد اهملا ۞ بمضمر لغير رفع اوهلا

بل احذفه الزم إن يكن غير خبر ٨٣ وأخرنه إن يكن هو الخبر

تقدم أنه إذا أعمل أحد العاملين في التنازع وأهمل الآخر عنه إذا أعمل في ضمير
ويلزم الإضمار إن كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل ونائبه ولا فرق
في وجوب الإضمار حينئذ بين أن يكون المهمل هو الأول أو الثاني فتقول يحسنان
ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا أنه إذا كان مطلوب
الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو إما أن يكون عمدة في الأصل وهو مفعول
ظن وأخواتها لأنه مبتدأ في الأصل أو خبر وهو المراد بقوله إن يكن غير خبر
أو لا فإن لم يكن كذلك فإما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثاني فإن كان الأول
لم يجز الإضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر
فتقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما ... يحاول واش غير هجران ذي الود

وإن كان الطالب له هو الثاني وجب الإضمار فتقول ضربني وضربته
ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيدا
ولا مر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم ... لمحوا شعاعه

الأصل لمحوه بحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل
الأول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الأصل لفظا كما إذا كان غير

المرفوع ليس بعمدة في الأصل فإن كان عمدة في الأصل فلا يخلو إما
أن يكون الطالب له هو الأول والثاني فإن كان الطالب له هو الأول وجب
إضماره مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما إياه وإن كان الطالب
له هو الثاني أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه
زيدا قائما أو ظننت وظنني إياه زيدا قائما ومعنى البيتين أنك إذا
أهملت الأول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور
فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل الزم الحذف
فتقول ضربت وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف إلا إذا
كان المفعول خبرا في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخرا
فتقول ظنني وظننت زيدا قائما إياه ومفهومه أن الثاني يؤتى معه
بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الأصل أو غير عمدة
وأظهر إن يكن ضمير خبرا ... لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا ... زيدا وعمرا أخوين في الرخا
أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا إذا لزم من إضماره عدم
مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الأصل عما لا يطابق المفسر كما إذا كان
في الأصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني زيدا
وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لأظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول
ثان لأظن والياء مفعول أول ليظنان يحتاج إلى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا

فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا الاخوين لكان اياه مطابقا للياء فانها
مفردة ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو الاخوين لانه مفرد والاخوين
مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني
اياهما زيدا وعمرا الاخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون
اياهما مثنى والاخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي
هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول
الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد
من مطابقة الخبر المبتدا فلما تعذرت مطابقة الاضمار وجب الاظهار
فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا الاخوين فزيدا وعمرا الاخوين مفعول
اظن والياء مفعول يظنان الاول واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسألة حينئذ
من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين
واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن
ويظناني اياه زيدا وعمرا الاخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني
زيدا وعمرا الاخوين

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في الماضي ويقوم
يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام
هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله

ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فإنه
أحد مدلولي آمن والمفعول المطلق وهو المصدر المنتصب توكيدا لعامله
أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت
ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه من غير تقييد
بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم
المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

بمثله أو فعل أو وصف نصب ٢٧ وكونه أصلا لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله أو بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا
شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا
ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا
مذهبه قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار أن المصدر أصل
لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر
مشتق منه وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف
مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل
برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الأول لأن كل
فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر
كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف
يدل على المصدر والفاعل

توكيدا او نوعا يبين او عدد ٢٨٨ كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا
نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد
وسرت سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وقد ينوب عنه ما عليه دل ٢٨٩ كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو
جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب
وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل
فالجلوس ناب مناب القعود لمرادفته له والجذل ناب مناب الفرح لمرادفته
له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم
بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه
بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت
الظن ذاك فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضا
ضميره نحو ضربته زيدا اي ضربت الضرب وعدده نحو ضربته عشرين
ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته
سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وما لتوكيد فوحد ابدا ٢٩٠ وثن واجمع غيره وافردا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا

وجمعه لأنه بمثابة تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير
المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه
فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه وأما المبين
للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه
نحو سرت سيرَي زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز
تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وحذف عامل المؤكد امتنع ۝ وفي سواه لدليل متسع

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير العامل
وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة
عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أي
سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد
وضربته ضربتين وقول ابن المصنف إن قوله وحذف عامل المؤكد امتنع
سهو منه لأن قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا
كما سيأتي وقوله سهو ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب
حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لأن ضربا زيدا ليس من التأكيد في شيء
بل هو أمر خال من التوكيد بمثابة اضرب زيدا لأنه واقع موقعه فكما أن
اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الأمثلة التي
ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب مناب العامل

دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع
بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد
ويدل على ذلك ايضا ان اضرب زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله لان
المصدر المؤكد لعامله لا خلاف فيه انه لا يعمل واختلفوا في المصدر
الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك
ضربا زيدا منصوب بضربا على الصحيح وقيل انه منصوب بالفعل
المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة
على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

والحذف حتم مع آت بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من
الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما
لا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف
عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به
التوبيخ اتوانيا وقد علاك المشيب اي اتتوانى توانيا ويقل حذف عامل المصدر
واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة
اي اكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف
وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا
الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ∴ ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم ∴ فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة

وزريق منادى والتقدير فندلا يا زريق وزريق اسم رجل وأجاز المص

أن يكون من نوع فندلا وفيه نظر لأنه إن جعل فندلا نائبا مناب فعل الأمر

للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون من نوعها لأن فعل الأمر إذا

كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وإن جعل نائبا

مناب فعل الأمر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون من نوعها لكن المنقول أن المصدر لا

ينوب مناب فعل الأمر للغائب وإنما ينوب مناب فعل الأمر للمخاطب فوضح بذلك أن الاعرب

وإن لتفصيل كإما منا ∴ عامله يحذف حيث عنا

يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدم كقوله

تعالى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء. فمنا وفداء مصدران

منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فإما تمنون منا وإما

تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل كإما الخ أي يحذف عامل

المصدر المسوق للتفصيل حيث عنا أي حيث عرض أي كذلك يحذف

عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أي أخبر

به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا

والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرار مقامه ومثال

المحصور ما زيد الا سيرا او انما زيد سيرا والتفصيل ما زيد الا يسير سيرا او انما
زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القائم مقام
التكرير فان لم يكرر او لم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير
سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به

كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه او غيره فالمبتدا

اي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد
لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي
الف عرفا اي اعترافا فعرفا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي نفس
المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا
وهو الاول من القسمين المذكورين في البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع
بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني
حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا
ويسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت
ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندي في الحنو
بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا على ان المراد البنوة
حقيقة فتاثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره

لوجوب مغايرة التاكيد للمؤكد

كذاك ذو التشبيه بعد جملة ٢٩٦ كلي بكا بكاء ذات عضله

اي يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة
على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء
بكاء الثكلى فصوت حمار تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت
وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد المجرور باللام وكذلك
بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء
الثكلى فلو لم يقبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت
حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذلك لو كان قبله جملة وليست مشتملة
على الفاعل نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار
ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ٢٩٧ أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو لما يعمل فيه متحد ٢٩٨ وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره باللام وليس يمتنع ٢٩٩ مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل
نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل

الشكر وهو مشارك للعامل وهو جد في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن
الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك
ضربت ابني تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع
في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك للضرب في الوقت والفاعل وفقد
جواز النصب إن وجدت فيه الشروط الثلاثة أعني المصدرية وإبانة
التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فإن فقد شرط من هذه
الشروط الثلاثة تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو في أو الباء
فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع
عامله في الوقت جئتني اليوم لإكرامك غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله في
الفاعل جاء زيد لإكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط
نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه كونه مصدرا ولا يشترط
اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب إكرام في المثالين السابقين

وقل أن يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الأعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا
عن أل والإضافة والثاني أن يكون محلى بأل والثالث أن يكون
مضافا وكلها يجوز أن يجر بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرد عن أل واللام
والإضافة النصب نحو ضربت ابني تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني

للتأديب

للتأديب وزعم الجزولي أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون
وما صحب الألف واللام بعكس المجرد فالأكثر جره ويجوز نصبه فضربت
ابني للتأديب أكثر من ضربت ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبا
ما أنشده المصنف لا أقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد للجبن
ومثله قوله

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ∴ شنوا الإغارة ركبانا وفرسانا

وأما المضاف فيجوز فيه النصب والجر على السواء فتقول ضربت
ابني تأديبه ولتأديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر
أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف
لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء منصوبا قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ∴ وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول فيه

الظرف وقت أو مكان ضمنا ... في باطراد كهنا امكث أزمنا

عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد
نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما
تضمن معنى في لأن المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن
واحترز بقوله ضمنا معنى في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو
المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ

أو غيره نحو يوم الجمعة يوم مبارك والدار لزيد وكهذه دار زيد فإنه
لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت
في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافا في
تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو
بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت
الدار وسكنت البيت وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى
في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لأن أسماء المكان المختصة لا
يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على
الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف
هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد
هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة
على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير
متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد
ليخرجها فإنها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله أعلم ۝
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وإلا فانوه مقدرا
حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له
ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند
الأمير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير أو الوصف نحو أنا

البيت والدار

ضارب

ضارب اليوم زيدا عندنا وظاهر كلام المص انه لا ينصبه الا
الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره
كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف
جوازا نحو ان يقال متى جيت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول
فرسخين فالتقدير جيت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا
كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندنا او صلة نحو
جاء الذي عندنا او حالا نحو مررت بزيد عندنا او خبرا في الحال او في
الاصل نحو زيد عندنا وظننت زيدا عندنا فالعامل في هذا الظرف
محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة
استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت
لحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف
نحو سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان
فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من
المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق

وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو ذلك والمقادير نحو غلوة وميل وبريد
وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما
ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعد فشرط نصبه قياسا أن يكون
عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان
عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا
تقول جلست مرمى زيد إلا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة
وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا لكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه
خلافا للكسائي وإلى هذا أشار بقوله

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع

أي وشرط كون ما اشتق من المصدر منصوبا أن يقع ظرفا لما اجتمع
معه في أصله أي ينصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة
جلست المجلس في الاشتقاق من جلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس
وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ من المصدر مبهم أما المقادير
فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لأنها وإن كانت معلومة
المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى
أنها ليست من الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من

اي كاين في

المصدر

المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس
زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب
البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان
المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه
سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب
نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك
فقيل منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف
الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا
وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من
ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان
كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل
مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم
الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفا او
شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه
فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست

الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون إلا ظرفا والذي لزم الظرفية أو شبهها
عند ولدن والمراد بشبه الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله
مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند إلا بمن فلا يقال خرجت إلى عنده
وقول العامة خرجت إلى عنده خطأ ـــــــــــ ە

وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أي مكان
قربه فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب
بإعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف
الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والأصل وقت
طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب
المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر مما كان مثل ذلك

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

المفعول هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدم من
الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة أي سيري مع
الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق

والطريق

98

واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسيرك وسيرك له وزعم قوم
ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص
بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن
كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل
فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت
بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول
معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع
وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك
يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه
فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار
والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

وبعد ما استفهام او كيف نصب ※ بفعل كون مضمر بعض العرب
حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من
من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ
بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون
على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا
وكيف تكون وقصعة من ثريد فقصعة منصوب بتكون المضمرة
والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ※ والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب ... او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا فان
امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه
بلا ضعف فهو احسن من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد
عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف
ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو
فرفعه اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية
اولى من التشريك لسلامته من الضعف فان ضعف العطف نحو سرت
وزيدا فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع
المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على
اضمار كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية
او على اضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على
نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت
امري وجمعت شركائي منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم
مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا
شركاءكم

بشركائكم

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب

اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان
متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا
وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا
ومررت بالقوم الا حمارا فزيد في هذه المثل منصوب على الاستثناء
وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله
بواسطة الا واختار المص في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم
انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان
وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه
والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله فان كان
متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا
زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت
احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا
على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا
زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب

وما مررت باحد الا زيد والا زيدا

اتباع ما اتصل أي اختير اتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفي أو شبه
نفي وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول
ما قام القوم إلا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجاز بنو تميم فتقول ما قام
القوم إلا حمارٌ وما ضربت القوم إلا حمارا وما مررت بالقوم إلا حمارٍ
وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أي انصب الاستثناء المنقطع
إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه
فمعنى البيتين أن الذي استثني بإلا ينتصب إن كان الكلام موجبا
ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا بالتقييد ذكر حكم المنفي بعد ذا الا
والحاصل أن كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا
وإن كان غير موجب أي فيه نفي أو شبه نفي انتخب أي اختير ما اتصل ووجب
نصب ما انقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجبا أو
غير موجب فإن كان الكلام موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام إلا
زيدا القوم وإن كان منفيا غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدا
القوم ومنه قوله
فما لي إلا آل أحمد شيعة ∴ وما لي إلا مذهب الحق مذهب
وقد روي رفعه فتقول ما قام إلا زيدٌ القوم قال سيبويه حدثني يونس

أن قوما بعمى بينهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر فمعنى البيت أنه قد
ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان
الكلام غير موجب نحو ما قام إلا زيد القوم ولكن المختار النصب
وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي أن الموجب يتعين فيه
النصب نحو قام إلا زيدا القوم ـــــــــــ ه

وإن يفرغ سابق إلا لما ١٧ بعد يكن كما لو إلا عدما

إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم
الواقع بعد إلا معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها وذلك
نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فزيد فاعل
مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم
تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب ولا يكون
إلا متصلا فلا تقول ضربت إلا زيدا ـــــــــــ ه

وألغ إلا ذات توكيد كلا ١٨ تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا

إذا كررت إلا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد
غير توكيد الأولى وهذا معنى إلغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما
مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك بدل من زيد ولم تؤثر إلا فيه شيئا أي
لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت ما مررت بأحد إلا زيد أخيك
ومثله لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا والأصل لا تمرر بهم إلا الفتى العلا

والعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل قام القوم الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا
ومنه قوله

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
والاصل الا رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا
بينهما توكيدا

وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني

اذا تكررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء
ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا او غير
مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما
قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منهما لشغل العامل بل ايها شئت
شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى اخره
اي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب
الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله

ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم

والنصب

وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

لا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر فان
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع كان الكلام موجبا
او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا
الا عمرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تاخرت فلا
يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب
نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير
موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم تتكرر ∴ الاستثناء
فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها
فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من
احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المص لم يفوا الا
امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير
الخ اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان
كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا
كما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ثم معنى قوله
وحكمها في القصد حكم الاول اي ان ما ذكر من المستثنيات حكمه في المعنى
حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج بعن

قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك ما قام القوم
الا زيد الا بكرا الا عمرا الجميع داخلون وكذلك في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرو الا بكر الجميع داخل

واستثن مجرورا بغير معربا ٣٢٥ بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ منها ما هو اسم وهو غير
وسِوى وسُوى وسَواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون
فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير
وسِوى وسُوى وسَواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب
غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب
غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير
زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد
الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام
الا زيد فترفع زيدا وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير
بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمارا
والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من
يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر
سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها
الفاسي في شرح الشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها
لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة

على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عنه عن الظرفية
الا في ضرورة الشعر واختار المص انها كغير فتعامل بالتعامل به غير
من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

ولسوى سوى سواء اجعلا ٢٦ على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي
ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه
وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

وقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن
استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلافه لا يحتمل التاويل

واستثن ناصبا بليس وخلا ٢٧ وبعدا وبيكون بعد لا

أي استثن بليس وما بعدها ناصبا للمستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا
زيدا او عدا زيدا او لا يكون زيدا فزيدا في قوله ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب
على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على
البعض المفهوم من القول والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم
زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قوله خلا زيدا او عدا زيدا منصوب على
المفعولية وخلا وعدا فعلان وفاعلهما في المشهور ضمير عائد على
البعض المفهوم من القول كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا
بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله ولا يكون بعد لا وهو
قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من الفاظ الكون غير يكون و
وما
وانها تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان

واجرر بسابقي يكون إن ترد ٣٢٨ وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اي انه تقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا
زيدٍ وعمرٍو بجر زيد بخلا وعمرو بعدا جرّ ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه
الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما ... اعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج ... عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا ... عدا الشمطاء والطفل الصغير

قوله

فإن تقدمت ما عليهما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا
أو ما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير
مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى
قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد
ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيدٍ
وما عدا زيدٍ وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في
الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب والله أعلم

وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا فعلان

أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجر زيد
وذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المص إلى أنها
مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول
قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا زيدا وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد
الأنصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وأبا الأصبغ وقوله

حاشا قريشا فإن الله فضلهم ... على البرية بالإسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا في أنها تنصب

ما بعدهما ويجوز أن لا تتقدم عليهما كما تتقدم على خلا فلا تقول
قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد تصحبهما
ما قليلا ففي مسند يعلى بن أمية الطرسوسي عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس إلي
ما حاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشا قريشا ... فإنا نحن أفضلهم فعالا

ويقال في حاشا حاش وحشا

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا أذهب

عرّف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة
نحو فردا أذهب فهذا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج
بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله الدال على
هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فإنه تمييز لا حال على الصحيح
إذ لم يقصد بها الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو
لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فإن راكبا
لم يسق للدلالة على الهيئة بل للتخصيص وقول المص مفهم في حال هو
معنى قوله للدلالة على الهيئة

وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة
للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن
زيد بان يجي ماشيا وقد تجي الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت
الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

وجاءت به سبط العظام كانما ... عمامته بين الرجال لواء

فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال
جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المص بعضها في قوله

ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد اسدا اي كاسد

يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال
جامدة وهو في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر
جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي مناجزة او تشبيه نحو كر
زيد اسدا اي مشبها بالاسد فيدا واسدا جامدان ووقوعهما حالا لظهور
تاويلهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول اي
يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر تاويلها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان
قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه
لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا ٥

والحال ان عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد منها معرفا باللفظ فهو
منكر معنى كقولهم جاءوا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد
وحدك وكلمته فاه إلى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهي معرفة
لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وأرسلها معتركة
واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز
تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون
فقالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا فمثال ما تضمن
معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح
تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى
فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب إذ لا يصح جاء زيد إن ركب

ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن
ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل إذ لا دلالة فيه على صاحب
المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على
خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال
والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الأخفش
والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير
طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون

إلى أنه

إلى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف كما ذهبا إليه
لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور قبل لتأوله بفعل من لفظ المصدر
والتقدير في قولهم زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيأولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

ولم ينكّر غالبا ذو الحال إن ... لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ
وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول
الشاعر أنشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته ... شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

وقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ... ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها أن
تخصص النكرة بوصف أو بإضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله
تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة ... في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين
ومنها أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام

والنهي وهو المراد بقوله من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا ∴ ولا ترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب
جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم
النفي عليها ورجح كون الجملة صفة للقرية خلافا للزمخشري لان الواو
لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض
بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش
في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ∴ لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطري بن (الفجاءة)

لا يركنن احد الى الاحجام ∴ يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات
المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه
فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال (قياما)

وسبق حال ما بحرف جر قد ∴ ابوا ولا امنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول
في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان
وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ∴ الي حبيبا انها لحبيب
فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء وفي قوله
فان تك اذواد اصبن ونسوة ∴ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب
فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا
ولا تجز حالا من المضاف له ∴ الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا ∴ او مثل جزئه فلا تحيفا
لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله
في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول
هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى
اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ∴ الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا
من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه
فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور
جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء المضاف اليه في صحة الاستغناء
بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم

حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح
الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرءان ان اتبع ابراهيم
حنيفا لصح الكلام فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو
جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء
غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى
ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها
كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا ٣٤٢ او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ٣٤٣ ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان العامل فعلا متصرفا او صفة
تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه
وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف زيد مخلصا
دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقدمها على
الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير
متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول
ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا
يتصرف في معموله وكذلك اذا كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل

المتصرف كأفعل التفضيل لانه يفرق بها عليه وعلى انه لا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول
زيد احسن من عمرو ضاحكا ـــــــــــ ه

وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى
الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحرف التمني والتشبيه والظرف
والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكأن
زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال
على عاملها المعنوي في مثل هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك
هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كأن زيدا اسد وقد ندر
تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك
هذه المسألة وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه او غيره

في حال الخوف، فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة
عنه، وتقول: زيد قائما أحسن منه قاعدا، وزيد مفردا أنفع من
عمرو معانا، فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع، وهما حالان
وكذا قاعدا ومعانا، وهذا مذهب الجمهور، وزعم السيرافي أنهما
خبران منصوبان بكان المحذوفة، والتقدير: زيد إذا كان قائما أحسن
منه إذا كان قاعدا، وزيد إذا كان مفردا أنفع من عمرو إذا كان معانا
ولا يجوز تقديم معمولي أفعل التفضيل عليه ولا تأخيرهما عنه، فلا تقول
زيد قائما قاعدا أحسن منه، ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا

والحال قد يجيء ذا تعدد ۳۴۷ لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد، فمثال الأول: جاء زيد راكبا
ضاحكا، فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء، ومثال
الثاني: لقيت هندا مصعدا منحدرة، فمصعدا حال من التاء ومنحدرة
حال من هند والعامل فيهما لقيت، ومنه قوله

لقي ابني أخويه خائفا ... منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقي
وعند ظهور المعنى ترد كل حال إلى ما تليق به، وعند عدم ظهوره
يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين، ففي قولك لقيت
زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء، والله أعلم

وعامل الحال بها قد أكدا ... في نحو لا تعث في الأرض مفسدا

تنقسم الحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على قسمين وغير
المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الأول المؤكدة ما أكدت عاملها وهي
المراد بهذا البيت وهو كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا
وهو الأكثر أو وافقه لفظا وهو دون الأول في الكثرة فمثال الأول قوله
فلا تعث في الأرض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله
تعالى فتبسم ضاحكا ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا
وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

وإن تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة
وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك
عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا
والتقدير في الأول أحقه عطوفا وفي الثاني أحقني معروفا ولا يجوز
تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ومعروفا
أنا زيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك

وموضع الحال تجيء جملة ... كجاء زيد وهو ناو رحلة

الماضي في الحال والخبر والصفة المذكورات وتقع الجملة موقع الحال كما تقع
موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير
نحو جاء زيد يده على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها
صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم
او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة ∴

وذات بدء بمضارع ثبت ۞ حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ۞ له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل
لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه
فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان
العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع
خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قمت واصك عينه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم ∴ نجوت وارهنهم مالكا
فاصك وارهنهم خبر ان التقدير وانا اصك عينه وانا ارهنهم مالكا

وجملة الحال سوى ما قدما ۞ بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض
وكل واحد من الاسمية او الفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه
اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم يصحبها الواو بل لا ترتبط الا

بالضمير

بالضمير فقط وذكر في هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز أن يربط
بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية
مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء
زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه وجاء زيد ويده على رأسه وكذلك
المنفية وتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيد
وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا وكذلك
المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام أبوه ويدخل تحت هذا
المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا تضرب عمرا بالواو وقد ذكر
المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالمضارع المثبت وأن
ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على إضمار مبتدأ كقراءة ابن ذكوان فاستقيما
ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وأنتما لا تتبعان خبر مبتدأ محذوف

والحال قد يحذف ما فيها عمل ۝ وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا أو وجوبا فمثال ما حذف جوازا أن يقال كيف جئت
فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكذلك قولك بلى مسرعا لمن قال لم تسر
والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الإنسان أن لن نجمع
عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها
قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال
المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر

وجاء زيد وقد قام أبوه صح

نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقريره له في باب
المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا
وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف
وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا
معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

تقدم ان من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه
والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب
ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة
متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر
ارضا فاحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى
في وقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من ولم يكن فيه بيان لما
قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من
اجمال يشمل نوعي التمييز وهو المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين
اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو قوله شبر ارضا
والمكيلات نحو قوله قفيز برا والموزونات نحو قوله منوان عسلا وتمرا والاعداد

نحو

وأما غيره فكقوله عشرون درهما وهو منصوب بما فسره ونحو شبر
وقفيز ومنوان وعشرون والمميز لإجمال النسبة هو المسوق لبيان ما
تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومنه اشتعل
الرأس شيبا وغرست الأرض شجرا وفجرنا الأرض عيونا فنفسا
تمييز منقول من الفاعل والأصل طاب نفس زيد وشجرا منقول من المفعول
والأصل غرست شجر الأرض فبين نفسا الفاعل الذي تعلق به الفعل
وبين شجرا المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل

وبعد ذي وشبهها اجرره إذا ٣٥٧ أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا ٣٥٨ إن كان مثل ملء الأرض ذهبا

أشار بذي إلى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على
مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم
يضف إلى غيره نحو عندي شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر
فإن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز
نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله فلن يقبل من أحدهم
ملء الأرض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ٣٥٩ مفضلا كأنت أعلى منزلا

التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلا في المعنى وجب
نصبه وإن لم يكن كذلك وجب جره بالإضافة وعلامة ما هو

فاعلا في المعنى إن صلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل
فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما إذ يصح
جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا
منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبي
بكر أبا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جاره

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي شبر
من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر ولا
تقول طاب زيد من نفس ولا تقول عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا
أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون
وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول
نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا . وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا
ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا
الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف فلا يجوز التقديم سواء كان
فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد
يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك
نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا
لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قوله كفى بزيد رجلا
ما أكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر
وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي
ولعل ومتى في حروف الجر فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما
إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أي لمه فما استفهامية مجرورة
بكي وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني
قولك جئت كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي
وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي أن أكرم زيدا
أي لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل وهو قليل ومنه قوله

لعل أبي المغوار منك قريب ∴ وقوله

لعل الله فضلكم علينا ∴ بشيء أن أمكم شريم

فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدأ وقريب وفضلكم خبر إذ لعل
حرف جر زائد دخل على المبتدأ بمنزلة الباء في بحسبك درهم وقد روي على
لغة عقيل في لامها الأخيرة الكسر والفتح وروي أيضا حذف اللام الأولى
فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت ∴ متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المص عليها ولم يعد
المص في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره وهو مذهب
سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك
ولولاه فالكاف والهاء والياء مجرورة عند سيبويه بلولا وزعم الأخفش
أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع
فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد
أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من كلام العرب وهو محجوج
بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا ∴ ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله

كم موطن لولاي طحت كما هوى ∴ بأجرامه من قلة النيق منهوي

بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى ∴ والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ∴ منكرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى ∴ نزر كذا كها ونحو أتى

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت
الأول فلا تقول مذه ولا منذه وذكر الباقي وتجر مذ ومنذ من الأسماء الظاهرة
أسماء الزمان فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته مذ
يومنا أي في يومنا وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته منذ
يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب وهذا
معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتي الكلام على جرها
عند ذكر الصلة وقد شذ جرها المضمر كقوله

فلا والله لا يلقى أناس ∴ فتى حتاك يا ابن أبي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل إبدال حائها عينا
وقد قرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم
وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا
أقسم تالله ولا تجر التاء إلا لفظ الله فتقول تالله لأفعلن وقد سمع جرها
الرب مضافا إلى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء
لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم

قالوا الغيبا تاتي وهو غريب والمجرور بها نكرة نحو رب رجل عالم لقيت ولهذا
معنى قوله وما بمنكر اي واختص برب النكرة وقد تجر ضميرها
ضمير الغيبة كقوله

واه رايت وشيكا صدع اعظمه ∴ وربه عطبا انقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله ∴ وام اوعال كها او اقربا وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا ∴ كهو ولا كهن الا حاظلا

ولهذا معنى قوله وما رووا البيت اي والذي روي من جر رب المضمر
نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بعض وبين وابتدي في الامكنه ∴ بمن وقد تاتي لبدء الازمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر ∴ نكرة كما لباغ من مفر

يعني ان من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا
وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قوله اخذت من الدراهم ومنه
قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في
الزمان قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من ازمان يوم حليمة ∴ الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال

ومثال الزائدة ما جاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين
أحدهما أن يكون المجرور نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد
بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك
من أحد ولا تزاد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من
زيد خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز
الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها الا الكسائي ومنهم
لا يشترط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر

للانتها حتى ولام وإلى ٣٧ ومن وباء يفهمان بدلا

يدل على انتهاء الغاية بإلى وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة إلى فلذلك
تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة إلى آخر الليل وإلى نصفه ولا تجر حتى إلا
ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
فلا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام
للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لأجل مسمى ويستعمل من والباء
بمعنى البدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الأرض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا ۞ ولم تذق من البقول الفستقا

أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى البدل ما ورد في الحديث ما يسرني

بها خمد النجم أي بعدما وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ... شنوا الإغارة فرسانا وركبانا (أي بدلهم)

واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا

تقدم أن اللام تكون للانتهاء، وذكر هنا أنها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الأرض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لإكرامك وقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن إلخ إلى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض

بالبا استعن وعد عوض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا أنها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه
قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف
درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
وللإلصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه
أي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر وبمعنى عن نحو سال
سائل بعذاب أي عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو سبح بحمد ربك

على للاستعلا ومعنى في وعن ٣٧٤ بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ٣٧٥ كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة وتستعمل
عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق أي بعد طبق وبمعنى على نحو قول الشاعر

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ∴ عني ولا أنت دياني فتخزوني

أي لا أفضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

إذا رضيت علي بنو قشير ∴ لعمر الله أعجبني رضاها

أي إذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد ٣٧٦ يعنى وزائدا لتوكيد ورد

أي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالأسد وقد تأتي للتعليل
كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته وتأتي زائدة للتوكيد
وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء ومما زيدت
فيه قول رؤبة ∴ لواحق الأقراب فيها كالمقق
أي فيها الطول وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب كيف
تصنعون الأقط فقال كهين أي هينا

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ∴ من أجل ذا عليهما من دخلا

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولا ينهى ذوي شطط ∴ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير
ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند
دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ∴ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي غدت من فوقه وقوله

ولقد أراني للرماح دريئة ∴ من عن يميني تارة وأمامي

أي من جانب يميني

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ∴ أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرا في مضي فكمن ∴ هما وفي الحضور معنى في استبن

تستعمل

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع الاسم بعدهما مرفوعا او وقع بعدهما
فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ شهرنا فمذ ومنذ اسم مبتدأ خبره
ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال
الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيها
جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان
المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان
كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد يليهما وجر لم يكف

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا ... كما الحبطات شر بني تميم

وقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل وقوله

ونصر مولانا ونعلم انه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

وقوله ... ماوي يا ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم

وحذف ربّ فجرّت بعد بل ٣٨٢ والفاء وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في ربّ بعد الواو وفيما سنذكره وقد حذفت بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ∴ ومثاله بعد الفاء قوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ∴ فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

ومثاله بعد بل قوله

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه ∴ لا يشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر بربّ محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله

رسم دارٍ وقفت في طلله ∴ كدت اقضي الحياة من جلله

وقد يجرّ بسوى ربّ لدى ٣٨٣ حذف وبعضه يرى مطّردا

الجر بغير ربّ محذوفا على قسمين مطّرد وغير مطّرد فغير المطّرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت خيرٍ والحمد لله التقدير على خيرٍ وكقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ∴ اشارت كليبٍ بالاكف الاصابع

اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس الفته ∴ حتى ارتقى بتبذخ الاعلام

اي فارتقى الى الاعلام والمطّرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا

بل هما مجروران بمن مقدرة عند سيبويه والخليل وبالإضافة عند
الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون من حذف الجار وإبقاء عمله
وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر

الإضافة

نونا تلي الإعراب أو تنوينا ٣٨٤ مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من أو في إذا ٣٨٥ لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا ٣٨٦ أو اعطه التعريف بالذي تلا

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب
وهي نون التثنية أو الجمع أو تنوين وكذلك ما الحق بهما وجر المضاف
إليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف
في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو
في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند
النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار
المصنف وإلى هذا أشار بقوله وانو من أو في الخ وضابط ذلك أنه إن لم
يصلح إلا تقدير من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره وإلا فالإضافة
بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن كان المضاف إليه جنس المضاف نحو
هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد
ويتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو

اعجبني ضرب اليوم زيدا اي ضرب زيد في اليوم وقوله تعالى للذين
يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار
وان لم يتعين تقدير من او في فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام
زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص
اولا او اعط الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة
هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سيذكره
وهذه لا تفيد الاسم الا تخصيصا ولا تعريفا على ما سيبين والمحضة
ما ليس كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو
هذا غلام امراة او تعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وان يشابه المضاف يفعل ٣٨٧ وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل ٣٨٨ مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية ٣٨٩ وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها
التي بها اذا كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع
وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة
فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن او غدا وهذا راجينا ومثال اسم
المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة
هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف

او وصفا

او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب
زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله
بعرف تنكيرا الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة
لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا فلذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا
لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ
الكعبة وانما تفيد التخفيف وفائدته راجعة الى اللفظ فلذلك سميت
الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا وتعريفا
كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا
لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير
الانفصال فهذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما
متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف ۝

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ... ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني ... كزيد الضارب راس الجاني

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول
هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة الالف واللام فلا يجمع بينهما واما
ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا
المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس يقتضي
ان لا يدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من انهما متعاقبان لكن

لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر فيها بشرط ان تدخل
الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على
ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل
الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف امتنعت
المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس زيد هذا اذا
كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في
هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب الرجل
او غلام الرجل وجمع السلامة للمؤنث نحو الضاربات الرجل او الرجال
او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذ
كر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع
سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن
وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربوا زيد وتحذف للا
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد
المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره
اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه فلا يضاف اسم لما به اتحد
في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا

رجل تام وما ورد موهما لذلك مؤوّل كقولهم سعيد كرز فظاهره مثلا
انّه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤوّل
الاول بالمسمّى والثاني بالاسم وكانه قال جاءني مسمّى اي مسمّى
هذا الاسم وعلى ذا يؤوّل ما اشبهه مثل من اضافة المتى ايدين
كيوم الخميس وامّا ما ظاهره اضافة الموصوف الى الصفة فمؤوّل
على حذف المضاف الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبّة
الحمقا وصلاة الاولى واصل حبّة البقلة الحمقا او صلاة الساعة
الاولى فالحمقا صفة للبقلة لا للحبّة والاولى صفة للساعة لا
للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهي البقلة والساعة واقيمت
الصفة مقامه فصار حبّة الحمقا وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف
الى صفته بل الى صفة غيره

وربّما اكسب ثان اولا ٣ ان كان تانيثا لحذف موهلا

فقد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث بشرط
ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه وفهم
منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصحّ تانيث بعض
لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحّة الاستغناء باصابع عنه
فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفّهت اعاليها مرّ الرياح النواسم

فأنث المذكر لإضافته إلى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن

المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب

التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط المذكور كقوله

رؤية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التواني

ويمكن أن يكون منه قوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين

فالرحمة مونثة واكتسبت التذكير بإضافتها إلى الله تعالى فإن

لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز

التانيث فلا تقول خرجت غلام هند إذ لا يقال خرجت هند ويفهم

منه خروج الغلام

وبعض الأسماء يضاف أبدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الإضافة

لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أي بلا إضافة وهو المراد بشطر

البيت الأول وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه

بمعنى غايته والثاني ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ نحو

أن يستعمل مفردا أي بلا إضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا أي

وبعض ما لزم الإضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي الكلام في الشين

وبعض ما يضاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ إيلاء يدي للبي

من

من اللازم للاضافة لفظا ما يضاف الى المضمر وهو المراد هنا
نحو وحده اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك
اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة
لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتني ودوني ∴ زوراء ذات منزع بيون
∴ لقلت لبيه لمن يدعوني ∴

وشذ اضافة لبي الى ظاهر انشد سيبويه

دعوت لما نابني مسورا ∴ فلبى فلبي يدي مسور

كذا ذكره المص وفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ الا في لبي
ولا في سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه
منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها
التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر
كرتين اي كرات بكرتين ليس المراد به كرتين فقط لقوله تعالى ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب
البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فيتعين ان يكون المراد بكرتين
التكثير لا اثنين فقط وكذا لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس
المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواتها على ما تقدم في تفسيرها ومذهب
يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبى وانه مقصور وقلبت الفه ياء مع

الضمير كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه
سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر كما لا
تنقلب ألف لدى وعلى وكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغي أن يقال
لبى زيد لكن لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا لبى زيد فدل ذلك
على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

وألزموا إضافة إلى الجمل ٣٩٨ حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ ٣٩٩ أضف جوازا نحو حين جا نبذ

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى الجملة وهو حيث وإذ وإذا فأما
حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة
الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد وحيث يجلس زيد وشذ إضافتها إلى مفرد [كقوله]
أما ترى حيث سهيل طالعا ∴ نجما يضيء كالشهاب لامعا
وأما إذ فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو جئتك إذ زيد قائم وإلى الجملة
الفعلية نحو جئتك إذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ويؤتى
بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى
قوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ أي وإن ينون إذ يحتمل إفرادها أي عدم إضافتها
لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها وأما إذا فلا تضاف
إلا إلى جملة فعلية فلا تقول آتيك إذا زيد قائم ولا يجوز إضافتها إلى جملة
اسمية فلا تقول آتيك إذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكره المص وأشار بقوله

وما كان معنى كاذ اى انّ ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا
غير محدود يجوز اضافته الى ما يضاف اليه اذ من الجمل وهو الجملة
الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك
حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك
تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال المصنف جوازا
ليعلم انّ هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما
يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض
او محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة اذا
فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اجيئك حين يجيء زيد
ولا يضاف المحدود الى الجملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ... اعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدم انّ الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثاني ما يضاف اليه جوازا واشار في هذين البيتين الى انّ ما
يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى
جملة فعلية صدّرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة
اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم عمرو ويوم بكر قائم وهذا
مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى

جملة فعلية صدرت بماض البناء، وقد روي بالاعراب والبناء قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا: فقلت الما اصح والشيب وازع
بفتح نون حين على البناء، وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب
او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء، وهذا معنى قوله ومن
بنا فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قرئ في السبع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء، وهذا ما اختاره
المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت
بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء، الا فيما اضيف
الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا
واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم البناء لشبهه بالحرف في الافتقار
الى الجملة كحيث واذ واذا والله اعلم

والزموا اذا اضافة الى ... جمل الافعال كهن اذا اعتلا

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية
ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك
اذا زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس
مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه
مبتدا خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه
والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره

سيبويه

فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما
فيجوز في اجيئك اذا زيد قام على جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش
ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش

لمبهم اثنين معرف بلا ... تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان
الا الى معرفة لفظا ومعنى نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين
او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما او كلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل

ولعل هو المراد بقوله لمبهم اثنين الخ واحترز بقوله بلا تفرق من
معرف مبهم اثنين متفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد
وعمرو جاء وقد جاء شذوذا كقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ... في النائبات والمام الملمات

ولا تضف لمفرد معرف ... ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه ... موصولة ايا وبالعكس الصفه
وان يكن شرطا او استفهاما ... فمطلقا كمل بها الكلاما

من الاسماء اللازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة
الا اذا تكررت ومنه قوله

الا تسالون الناس ايي وايكم ... غداة التقينا كان خيرا واكرما

أو قصدت الأجزاء كقولك أيّ زيد أحسن أي أيّ أجزاء زيد أحسن ولذا لم
يُجاب بالأجزاء فيقال عينه أو أنفه ومثلا إنما يكون فيما انه أفضل
به الاستفهام وأيّ تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة
فأمّا الموصولة فذكر المص أنها لا تضاف إلا إلى معرفة فتقول يعجبني
أيهم قائم وذكر غيره أنها تضاف إلى نكرة لكنه قليل نحو يعجبني
أيّ رجل قام وأمّا الصفة وهي المراد بها ما كان صفة لنكرة أو
حالا من معرفة فلا تضاف إلا إلى نكرة نحو مررت برجل أيّ رجل ومررت
بزيد أيّ فتى ومنه قوله

فأومأت إيماء خفيا لحبتر ... فلله عينا حبتر أيّما فتى

وأمّا الشرطية والاستفهامية فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة
مطلقا أي سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد
المعرفة فإنهما لا يضافان إليه إلا الاستفهامية فإنها تضاف فإن الاستفهامية
إليه فيما تقدم ذكره واعلم أنّ أيًّا إن كان صفة أو حالا فهي ملازمة
للإضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أيّ رجل وبزيد أيّ فتى وإن كانت
استفهامية أو شرطية أو موصولة فهي ملازمة للإضافة معنى
لا لفظا نحو أيّ رجل عندك وأيّ عندك وأيّ رجل تضرب أضرب وأيا تضرب
أضرب ويعجبني أيهم عندك وأيّ عندك ونحو وأيّ الرجلين تضرب أضرب
وأيّ رجال تضرب أضرب وأيّ الرجلين عندك وأيّ الرجال عندك وأيّ رجل

وأيّ

118

وأي رجلين وأي رجال عندك

والزموا الضافة لدن فجر ... ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل ... فتح وكسر لسكون يتصل

من الاسماء اللازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء الغاية زمانا او مكانا وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها الحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرءان الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهض الرعدة في ظهيري ... من لدن الظهر الى العصير

ويجر ما وليها لدن بالاضافة الا غدوة فانها نصبت بعد لدن كقوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم ... لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المص ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس ولو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب

عوضا على اللغة والجمهور على انها للاضافة فتقول لدن غدوة وعشية وحكى
عن الامام الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع
بكان التامة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب
او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح
العين وهي معربة وتفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه
فريشي منكم وهواي معكم ∴ وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو
المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة وهي مبنية عندهم على السكون
وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على
ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا
حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهي
لغة ربيعة وان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها فيقول
مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما ... له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ... ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا ... قبلا وما من بعده قد ذكرا
هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات
الستة وهي خلف وامام وفوق وتحت ويمين وشمال وعل لها اربعة

احوال

الأحوال تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب إذا أضيفت لفظا
نحو نهضت من قبلك أو بعد زيد، وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف إليه
ونوي اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ∴ فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون إلا إذا حذف ما تضاف
إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الأمر
من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ∴ أكاد أغص بالماء الفرات

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها وأما الحالة التي تبنى
فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوي معناه دون لفظه فإنها
تبنى حينئذ على الضم نحو لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ وقوله
أقب من تحت عريض من علُ ∴ وحكى الفارسي ابدأ بذا من أولُ بضم
اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى
والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا ومعنى وإعرابها
إعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف
إليه لفظا وقوله واضمم بناء البيت أشار إلى الحالة الرابعة
وقوله ناويا ما عدما مراده أنها تبنى على الضم إذا حذف ما
تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا

الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا
معناه فانهما تكونان نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب
اذا لم يدخل عليهما جار فان دخل عليهما جرتا نحو من قبل ومن بعد
ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمهما معلوم
ظاهر من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل
ما يفعل بكل مضاف مثلها

وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب
بعرب المضاف باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو
حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

ثم يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف
لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ... ونار توقد في الليل نارا
والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند
ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل

في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره
والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون
عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله
يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون
المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والأول أولى وذكر فيه ابن أبي الربيع في شرح الإيضاح

ويحذف الثاني فيبقى الأول ... كحاله إذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة إلى ... مثل الذي له أضفت الأولا

يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر
ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من
الاسم الأول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله
يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها
لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها ... فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف إليه سهل لدلالة ما أضيف
إليه حزن عليه هذا تقرير كلام المص وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف
مضاف إلى مثل المحذوف كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما أضيف إليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف

عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ثم الملة ومثله في قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا
ثم ذكر المصنف ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المقدم كوف
ونحو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها
ورجل ثم اقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو
من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف
من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب
وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نَصَبْ ❊ مفعولاً او ظرفاً أجِزْ ولم يُعَبْ
فصلُ يمينٍ واضطراراً اوجِدا ❊ بأجنبيٍّ او بنعتٍ او نِدا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به
المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه من مفعول به او ظرف او شبهه
فمثال ما يفصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب اولادهم وجر
الشركاء ومثال ما يفصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه
المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما
نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما يفصل فيه بين المضاف
والمضاف اليه مفعول المضاف الذي هو اسم الفاعل قراءة بعض السلف فلا

تمسّني الله مخلف وعن رسله بنصب وعدي وجر رسله ومثال
الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدرداء
هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الخ وجاء الفصل
ايضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا
قال الحو ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجد الى انه قد
جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف
وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله ۵

كما خط الكتاب بكف يوما ؞ يهودي يقارب او يزيل

ففصل بين يوما وبين كف بيهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط
ومثال النعت قوله ۵

نجوت وقد بل المرادي سيفه ؞ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله ۵

ولئن حلفت على يديك لاحلفن ؞ بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من ؞ تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وقوله ۵

كأن برذون ابا عصام ؞ زيد حمار دق باللجام

وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا ابا عاصم ۵

المضاف الى يا المتكلم

آخر ما يضاف لليا اكسر اذا ... لم يك معتلا كرام وقذى

أو يك كابنين وزيدين فذي ... جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وان ... ما قبل واو ضم فاكسره يهن

وألفا سلم وفي المقصور عن ... هذيل انقلابها ياء حسن

يكسر آخر المضاف الى يا المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد الصحيح وجمع التكسير الصحيح وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي فان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في يا المتكلم وفتحت يا المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك يفعل بالمثنى والجمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب فتقول رايت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والاصل بغلامين وزيدين فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضا جا زيدي كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح يا المتكلم بعده فتقول

زيداي

زيداتي وغلاماي عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة
العرب بقاء ألفه كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب
ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيّ ومنه قوله
سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم ⁂ فتخرّموا ولكل جنب مصرع
فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامِيَ والمقصور كعصايَ
والمثنى كغلاماي رفعا وغلاميّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم
كزيديّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد
فتحها احتذي أي اتبع وأشار بقوله وتدغم اليا إلى أن الواو في جمع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم
في ياء المتكلم وأشار بقوله وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع
إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم
ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيّ وأشار
بقوله وألفا سلم إلى ما كان في آخره الألف كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه
ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن
هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصيّ وأما غير الأربعة
فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلاميَ وغلامي

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل ⁂ مضافا أو مجردا أو مع أل

إن كان فعل مع أن أو ما يحل ... محلّه والاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائبا مناب الفعل
نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير
مستتر مرفوع كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب
المصدر الموضع الثاني أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل
وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو
عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس
أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك
زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر بأن والفعل أو بما
والفعل يعمل في ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا
عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلا بالألف
واللام نحو عجبت من الضرب زيدا وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون
وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم
المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما فيتيما منصوب بإطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رءوس قوم ... أزلنا هامهن عن المقيل

فرءوس منصوب بضرب ومن إعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل

وقوله

قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب
من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج
البيتَ المستطيعُ وليس كذلك بل من بدل من الناس والتقدير ولله على
الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير
من استطاع منهم فعليه ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم
يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت اليوم من ضرب اليوم زيد عمرا

وجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ ومَنْ * راعى في الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل فالفاعل يكون مجرورا لفظا مرفوعا
محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ.
ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن
اتباعه المحل قوله

حتى تهجّر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول
فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه مراعاة اللفظ
والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فالليان معطوف على محل الافلاس

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ٤٢٦ إن كان عن مضيه بمعزل

لا يعمل اسم الفاعل اما ان يكون مقرونا بال او مجردا عنها فان كان مجردا
عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا
ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه
وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات
كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا
ومعنى وان كان بمعنى المضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو
بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس
بل تجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله
وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه
منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وولي استفهاما او حرف ندا ٤٢٧ او نفيا او جا صفة او مسندا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله
كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا نحو يا طالعا
جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل
ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او
جا صفة وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل
خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد

ضارب عمرا او خبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان
زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا

وقد يكون نعت محذوف عرف ۞ فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد
على مذكور ومنه قوله ______

وكم مالئ عينيه من شيء غيره ۞ إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير
كم شخص مالئ ومثله قوله ______

كناطح صخرة يوما ليوهنها ۞ فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

اصله كوعل ناطح صخرة ______

وان يكن صلة ال ففي المضي ۞ وغيره اعماله قد ارتضي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا
لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا
الضارب زيدا الآن او غدا او امس هذا هو المشهور من قول النحويين
وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل
الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا
وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين
ذكرهما المص في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل

إذا وقع صلة للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق
وقال بعض من ارتضى جميع النحويين أعماله يعني إذا كان صلة أل

فعال أو مفعال أو فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على
حد اسم الفاعل وأعمال الثلاثة السابقة أكثر من أعمال فعيل وفعل وأعمال
فعيل أكثر من أعمال فعل فمن أعمال فعال ما سمعه سيبويه رحمه الله
تعالى من قول بعضهم أما العسل فأنا شراب وقول الشاعر
أخا الحرب لباسا إليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف أعقلا
فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن أعمال
مفعال قول بعض العرب إنه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار
ومن أعمال فعول قول الشاعر
عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر عنده وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق إنها ... على الشوق إخوان العزاء هيوج
فإخوان منصوب بهيوج ومن أعمال فعيل قول بعض العرب إن الله
سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن أعمال فعل ما
أنشد سيبويه
حذر أمورا لا تضير وآمن ... ما ليس ينجيه من الأقدار

وحذر

وقوله

فإنك والتأبين عروة بعدما ... دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقوله

لقد علمت أولى المغيرة أنني ... كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا
منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسم المصدر
قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه
بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه
مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله
وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض منها شيء واحترز بذلك
مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فإنه لا يكون اسم
مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فإنه مصدر قاتل وقد خلا من الألف
التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق
بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الألف
ياء لانكسار ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض
ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فإنه لا يكون اسم
مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فإنه مصدر وعد وقد خلا من
الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم

ابن المضاف عطفا مضروبا ثم رتبه خرجت تقريبا وهو خلاف ما عليه
بعض من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله —— ه

اكفرا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل
امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله —— ه

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد ... عسيرا من الآمال الا ميسرا

وقوله —— ه

بعشرتك الكرام تعد منهم ... فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله
فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد
اكفرا بعد رد الموت عني البيت وقال ضياء الدين ابن العلج في
البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجازه قياسا

وبعد جره الذي اضيف له ... كمل بنصب او برفع عمله

يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد
العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد
ومنه قوله —— ه

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه

وقوله

أتاك أنهم مزقون عرضي :. جحاش الكرملين لها فديد

بامور منصوب بعين وعرضي بمزق (?)

وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين والضوارب
والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من
الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذا
الباقي ومنه قوله :. أو الفا مكة من ورق الحما

وقوله

ثم زادوا أنهم في قومهم :. غفر ذنبهم غير فخر

وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه
له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فإن كان له مفعولان وأضفته
إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيدا

واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب نحو هذا
ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على إضمار
فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض

ومنه المشهور وقد روي بالوجهين قوله ـــــــــ ة

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقال هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب

أخا عون بن مخراق بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على إضمار

فعل والتقدير أو تبعث عبد رب ـــــــــ ة

وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجردا عمل إن كان بمعنى الحال

أو الاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا يثبت

لاسم المفعول فتقول المضروب الزيدان الآن أو غدا أو جاء المضروب

أبوهما الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني

للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان

تقول مضروب الزيدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب

الآخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمعطى المفعول الأول ضمير مستتر عائد

على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد

مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان

مرفوعا

من نوع غاية ومثله الورع محمود المقاصير الا من الورع محمود
مقاصر ولا يجوز تقديمه في اسم الفاعل فلا تقول من زيد بن جبل ضارب
الا بن زيد انت ضارب ابو زيد

أبنية المصادر

بِفَعْلٍ قياسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

الفعل الثلاثي المتعدي يجي مصدره على فعل قياسا مطردا انص على
ذلك سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم
بعضهم انه لا ينقاس وهو غير صحيح ش ين

وفَعِلَ اللازِمُ بابُهُ فَعَلْ كفَرَحٍ وكجَوًى وكشَلَلْ

اي يجي مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوي جوا وشلت يده شللا

وفَعَلَ اللازمُ مثلُ قَعَدا له فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدا
ما لم يكن مستوجِبا فِعالا أو فَعَلانا فادْرِ أو فُعالا
فأوّلٌ لذي امتناعٍ كأبى والثاني للذي اقتضى تقلُّبا
للدّا فُعالٌ أو لصوتٍ وشَمَلْ سَيْرا وصوتا الفَعِيلُ كصَهَلْ

يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا
وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الخ الى انه انما يأتي
مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان
او فعال بالذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على

امتناع كأبى إباء، ونفر نفارا وشرد شرادا وهذا هو المراد بقوله فأول
لذي امتناع والذي اشتمل أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل
دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا
معنى قوله والثاني للذي اقتضى تقلبا والذي اشتمل أن يكون
مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الأول سعل
سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء، ومثال الثاني نعب الغراب
نعابا ونعق الراعي نعاقا وأزت القدر أزازا وبين المصنف
بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل
إلى أن فعيلا يأتي مصدرا دالا على سير وعلى صوت فمثال الأول
ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزت
أزيزا وصهلت الخيل صهيلا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا ... كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

أي إذا كان الفعل على فعل ولا يكون إلا لازما يكون مصدره على فعولة أو
على فعالة فمثال الأول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب من المقاييس في مصادر الفعل
الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على

السماع

السماع نحو سخط سخطا وبخل بخلا ورضي رضى وثلب ثلبا وشكر
شكرانا وعظم عظمة ــــــــــــــــ

وغير ذي ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * إجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * إقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثاني مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع في أمثال قد تلملما

ذكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان
على وزن فعّل فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان صحيحا فمصدره
على تفعيل نحو قدّس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
ويأتي أيضا على فعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذّابا وعلى فعال
بتخفيف العين وقرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وإن
كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكّى تزكية ونزر مجيئه على تفعيل كقوله
باتت تنزّي دلوها تنزيّا * كما تنزّي شهلة صبيا
وإن كان مهموزا ولم يذكره المص فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة
نحو خطّأ تخطيئا وتخطئة وجزّأ تجزيئا وتجزئة ونبّأ تنبيئا وتنبئة
وإن كان على أفعل فقياس مصدره على إفعال نحو أكرم إكراما وأجمل
إجمالا وأعطى إعطاء هذا إن لم يكن معتل العين فإن كان معتل العين

نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض منها تاء التانيث
غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى الفاء وحذفت
وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم
اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض
التاء غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان
على وزن تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم
تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف
قبل اخره سواء كان على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق
انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله
وما يلي الاخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه
الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لزوما نحو استعاذ
استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة
وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة
ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما انه اذا كان الفعل على وزن
تفعلل فان مصدره يكون على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعللا ... واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ياتي مصدر فعلل على وزن فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة
وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لفاعل الفعال والمفاعلة ... وغير ما مر السماع عادله

كل فعل كان على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مر إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه إلا بثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل تفعيلا نحو: باتت تنزي دلوها تنزيا. والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا والقياس حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت أو دنوت ... وشر حيقال الرجال الموت

وكقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعّل نحو تملق تملقا

وفعلة لمرة كجلسة ... وفعلة لهيئة كجلسة

إذا أريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا إذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فإن بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة واحدة وإذا أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة وقعد قعدة ومات ميتة

في غير ذي الثلاث بالتا المره ... وشذ فيه هيئة كالخمره

وان يرد بيان المرة من مصدر على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث
نحو اكلته اكلة ومنه خرجته خرجة وشربة، وفعلة للهيئة من غير
الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة
فبنوا فعلة من تعمم **ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها**

كفاعل صغ اسم فاعل اذا ... من ذي ثلاثة يكون كغذا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وهو
مقيس في كل فعل كان على وزن فعَل بفتح العين متعديا كان او لازما
نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان
الفعل على وزن فعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان
متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو
راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على وزن فعُل
بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فعُلت وفعِل ... غير معدى بل قياسه فعِل
وافعل فعلان نحو اشر ... ونحو صديان ونحو الاجهر

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعُل بضم العين كقولهم حمض
فهو حامض وفي فعِل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو امن وبر فبار
اسم الفاعل من فعِل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعِل بكسر
العين نحو بطر فهو بطر واشر فهو اشر او على فعلان نحو عطش فهو

عطشان

عطشان وصدي فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وحمر فهو أحمر

وفَعْلٌ أولى وفعيلٌ بفَعُل ... كالضخم والجميل والفعلُ جَمُل

وأفعلٌ فيه قليلٌ وفَعَل ... وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل

إذا كان الفعل على وزن فعُل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه
على وزن فَعْل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو
جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء الفاعل منه على أفعل
نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن
قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد
يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ
شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

وزنة المضارع اسمُ فاعلِ ... من غير ذي الثلاث كالمواصل

مع كسر متلو الأخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

وإن فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر

أي وزنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف كزنة المضارع
منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة وبكسر ما قبل آخره مطلقا
أي سواء كان مكسورا في المضارع أم مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو
مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل
وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فإن أريد

بناء اسم الفاعل من الفعل الذي على ثلاثة أحرف أتيت به على زنة اسم الفاعل
ولكن تفتح منه ما كان مكسورا في المضارع وهو ما قبل الآخر نحو
مضارب ومقاتل ومنكر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

أي إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا
نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به

وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة
جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل وبرجل قتيل فناب جريح وكحيل
عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع
وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول
كثيرة وليست مقيسة بالإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال
والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكر نيابة فعيل عن مفعول وليس
مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس
له فعيل بمعنى فاعل كجريح فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا
كعليم وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع
كثرته غير مقيس فجزم بأحد القولين كما جزم به هنا وهذا يقتضي نفي
الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيلا لا ينوب

عن مفعول يعني نيابة مطلقة اي في كل فعل ومن ذكره له هنا. على ما
ذكره والذي في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه يخصه بالفعل
الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المص بقوله نحو قتات او قتى
كحميل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي
هذه المسألة في باب التانيث مبينة ان شاء الله تعالى وزعم المص
في التسهيل ان فعيلا عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا
لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة
والله اعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات ولهذا يشمل اسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المص ان علامة
الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق
وطاهر القلب والاصل حسنٌ وجهُه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه
فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها
من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا
زيد قائم الاب غدا تريد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته
الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا
تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر
ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه
غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة
المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن
المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو
الكثير نحو جميل وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثي وجب
موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان ه

وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب
نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب
على التشبيه بالمفعول به لان حسن شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله
على الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق
في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه لا بد من اعتماده والله اعلم

وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب

لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل على اسم الفاعل قصرت عنه فلم
يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن
كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا في سببية نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل

في التشبيه والمخشي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

فارفع بها وانصب وجر مع ال * ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا * تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

الصفة المشبهة اما ان تكون بال نحو الحسن او مجردة عنها نحو
حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من ستة احوال الاول ان يكون
المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون المعمول مضافا
الى ما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا
الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه
الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل
الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول
مجردا من ال ومن الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس
ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها
فهذه اثنتا عشرة مسألة والمعمول في كل مسألة واحدة من المسائل المذكورة
اما ان يرفع او ينصب او يجر فتحصل حينئذ ستة وثلاثون صورة والى
هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال
اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير
ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب لال نحو الحسن الوجه وما

اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان
المعمول مضافا او مجردا من ال لبد واللام والاضافة ويدخل تحت قوله
مضاف المعمول المضاف الى تاليه نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف
نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه
والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر
بها الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها
اذا كانت بال اربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجهه غلامه الثانية جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير
الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد
من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة
نحو الحسن وجه بمعنى كلاميه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت
الصفة مع ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وقد علم كل المسائل
الاربع وما لم يخل منه لم يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه
والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال
على كل حال والله اعلم

التعجب

بأفعل انطق بعد ما تعجبا ... أو جئ بافعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما ... أوفى خليلينا واصبر بهما

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المص

بالقول له ولي اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدا وما اوفى
خليلينا او جئ بافعل قبل مجرور ببا نحو احسن بالزيدين واصدق بهما
فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما
والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا واما
افعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء
زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت
به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى فعلية افعل بدخول
نون التوكيد عليه في نحو قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ∴ فاحر به بطول فقر واحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار
بقوله وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا
ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة
تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء
احسن زيدا اي جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة
والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن
زيدا شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة
التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيدا وذهب بعضهم

الى انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير
شيء عظيم احسن زيدا عظيم

وحذف ما منه تعجبت استبح ... ان كان عند الحذف معناه يضح

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء
بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ∴ بكاء على عمرو وما كان اصبرا
التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة
عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير
والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها ∴ حميدا وان يستغن يوما فاجدر به
اي فاجدر به

وفي كلا الفعلين قدما لزما ... منع تصرف بحكم حتما

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل
من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

وصغهما من ذي ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ... وغير سالك سبيل فعلا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة
احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق

واستخرج

واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من غير متصرف كنعم
وبئس وليس وعسى الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان
من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشيء على شيء الرابع ان
يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها
فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون
منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج بالدواء او ما
انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف
منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود
فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو
اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا
اعور به ولا احول به السابع ان يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد
فلا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع به لئلا يلتبس
بالتعجب من ضرب اوقعه على غيره

وأشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد
ونحوه او باشد ونحوه وينتصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط
بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالباء فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه

واشدد بدحرجته واشدد بانطلاقه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وبالندور احكم لغير ما ذكر   ولا تقس على الذي منه أثر

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انها لا يبنى منهما حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة وهو مبني للمفعول وقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل من فعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وفعل هذا الباب لن يقدما   معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر   مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن وما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا وما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولين لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو ابن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم

في الكربات عطاء منا واثبت في المكرمات بقاء منا وقول علي كرم الله وجهه
وقد مر بعمار يمسح التراب عن وجهه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا
منجدلا ومنا ورد منه في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
وقال نبي المسلمين تقدموا ۞ وأحبب إلينا أن يكون المقدما
وقال الآخر
خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى ۞ صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ۞ نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني أل أو مضافين لما ۞ قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ۞ مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين أن نعم وبئس فعلان بدخول تاء التأنيث
الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب
جماعة من الكوفيين منهم الفراء إلى أنهما اسمان واستدلوا بدخول
الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول
الآخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل
بئس ونعم معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير
على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد
فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس

على تغليبهما بمنزلة الفعلين لا يتصرفان ولا يستعمل منهما غير الماضي
ولابد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام الأول أن
يكون محلى بالألف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى
ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة
فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد
مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله
مبالغة وقيل هي للعهد الثاني أن يكون مضافا لما فيه أل كقوله
تعالى نعم عقبى الدار ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث
أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم
قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ
وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها
وقال بعض هؤلاء إن قوما حال وبعضهم أنه تمييز ومثل نعم [illegible] نعم
قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى إذا حذرت ... بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

وقول الآخر

تقول عرسي وهي لي في عومره ... بئس امرأ وإنني بئس المره

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر

في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا
تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... [illegible] فحلا وامهم زلاء منطيق
وقول الآخر
تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز
الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا
زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا
نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبيس فتقول نعم ما وبيسما ومنه قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم
واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل
نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن
خروف وزعم انه مذهب سيبويه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... او خبر اسم ليس يبدو ابدا

يذكر بعد نعم وبيس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او
الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا

عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد
وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي إعرابه
وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثاني
أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أي الممدوح زيد
والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني وأوجب الأول وقيل هو مبتدأ
وخبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وإن يقدم مشعر به كفى   كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

أي إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله
تعالى في أيوب عليه السلام إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب أي نعم العبد
أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه وبالله تعالى التوفيق

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا   من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلا لبئس وهو
المحلى بالألف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف إلى ما فيه الألف واللام نحو
ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد
ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم
كما يذكر بعد بئس وإعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا إلى آخره إلى
أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه فعل على وزن فعل لقصد المدح أو الذم
ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فتقول شرف الرجل

زيد وكرم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا
الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل
هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل
بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتهما على كسر
عينهما ولم يحولوها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيهما على حالها كما
ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله

الا حبذا اهل الملا غير انه ۞ اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

واختلف في اعراب حبذا فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان
وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطا
عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز
ان يكون مبتدا والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف
والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن
السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم
وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت
حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل
ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب

وأولِ ذا المخصوصَ أيًّا كان لا ... تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

أي أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا يغير ذا لتغير المخصوص بل يلتزم الإفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا تغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغير تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان أو الزيدون والهندات فلا تخرج عن الإفراد والتذكير فلو أخرجت لقيل حبذه هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولاء الزيدون أو الهندات

وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر ... بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني أنه إذا وقع بعد حب غير ذا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد وجره بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وإن وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُب زيد وحَب زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ... وحب بها مقتولة حين تقتل

صغ من مصوغ منه للتعجب ... أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف

على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل
زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء افعل التعجب منه امتنع بناء افعل
التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج
ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات
وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج
بالدواء وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو احمر واعور
ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من
كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف
ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن
فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل والله الموفق للصواب

وما به الى تعجب وصل   لمانع به الى التفضيل صل

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل
الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال
التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد
استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول
هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا وهنا ينتصب تمييزا

وافعل التفضيل صله ابدا   تقديرا او لفظا بمن ان جردا

لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد أحوال ثلاثة الأول أن يكون مجردا الثاني أن
يكون مضافا الثالث أن يكون بالألف واللام فإن كان مجردا فلا بد
أن يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من
عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها بعد أفعل
للدلالة عليهما وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا كقوله
تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي وأعز منك نفرا وفهم من كلامه أن أفعل
التفضيل إذا كان بأل أو مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الأفضل من عمرو
ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصى ** وإنما العزة للكاثر

فيخرج على زيادة أل في الأكثر أو على جعل من متعلقة بمحذوف مجرد من
أل والتقدير ولست بالأكثر أكثر منهم وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ** فظل فؤادي في هواك مضللا

فأجمل أفعل التفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت
منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل
المجرد الإفراد والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة وإلى هذا أشار بقوله

وإن لمنكور يضف أو جردا ** ألزم تذكيرا وأن يوحدا

فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة
والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين

والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نسا
فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

وتلو ال طبق وما لمعرفة ... اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان ... لم تنو فهو طبق ما به قرن

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير
وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل والفضليات ولا يجوز
عدم مطابقته فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا الهندات
الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى ... وانما العزة للكاثر
فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم
او جعل منهم متعلقا بمحذوف مجرد من الالف واللام لا بما دخلت عليه
الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما
لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به
التفضيل جاز فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما
قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل
النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء الثاني استعماله
كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان

أفضل القوم والزيدون أفضلو القوم أو أفاضل القوم وهند فضلى النساء
والهندان فضليا النساء والهندات فضلى النساء أو فضليات النساء
ولا يتعين استعمال الأول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن
فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على
حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم
أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا
الوجهين قالوا الأفصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح
قوله فاخترنا أفصحهن قالوا وكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول
فصحاهن فإن لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص
والأشج أعدلا بني مروان أي عادلا بني مروان والذي ذكرناه من
قصد التفضيل وعدم قصده أشار بقوله هذا إذا نويت معنى
من أي جواز الوجهين أعني المطابقة وعدمها مشروط بما
إذا نوى بالإضافة معنى من أي إذا نوى التفضيل وأما إذا لم ينو
ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة أفعل
لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أي وهو هين عليه

ومن بكم عالم بكم وقول الشاعر

فإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ∴ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

أي لم أكن بأعجلهم وقوله

إن الذي سمك السماء بنى لنا ∴ بيتا دعائمه أعز وأطول

أي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا فقال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وعن صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى وهو أهون عليه إنه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني أن المعنى عزيزة طويلة وأن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة له في ذلك والله أعلم

وإن تكن بتلو من مستفهما ... فلهما كن أبدا مقدما

كمثل ممن أنت خير ولدى ... إخبار التقديم نزرا وردا

تقدم أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام وإليه أشار بقوله ولدى إخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله

وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت ... جنا النحل بل ما زودت منه اطيب

التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير ان سريعها ... قطوف وان لا شيء منهن اكسل

التقدير ولا شيء اكسل منهن وقوله ـــــ ه

اذا سايرت اسماء يوما ظعينة ... فاسماء من تلك الظعينة املح

التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة ـــــ ه

ورفعه الظاهر نزر ومتى ... عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا
فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع
ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افعل ضمير مستتر عائد
على زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة
ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان
يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي
او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن
لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
منه كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه ه

مررت على واو الشباع ولا ازاه ❊ كواو في الشباع حين يفخم وادنيا
أفل به ركب اتوه تبيه ❊ وأخوك الاما وفي الله سار بنا
تي كب مرفوع بافل وقول المص تز واشار الى الحالة الاولى وقوله ومثنى
عاقب وعلا اشار الى الحالة الثانية ——— ە

النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقا فيخرج بقوله
الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد
قائم وحال المنصوب فانهما لم يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في
بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من
الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم
والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه لبيان صفة من صفاته نحو
مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببه نحو مررت برجل
كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الخ مخرج لما
عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد
الخياط او للمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله

النعت

نحو ضربت زيدا مجردا او فيخرج
بقوله مطلقا الخبر وحال المنصوب
ع

الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتوكيد
نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وليعط في التعريف والتنكير ما   لما تلا كامرر بقوم كرما
النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت
بقوم كرماء، ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول
مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول برجل الكريم والله أعلم
وهو لدى التوحيد والتذكير أو   سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير
وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير
وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فإن رفع ضميرا طابق المنعوت
مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند
امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات
فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل
لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان
حسنتا ونساء حسنّ وإن رفع ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث
على حسب ذلك الظاهر وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري
مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت

أمه

أمه وبامرأة حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما
وحسن آباؤهم والحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في
أربعة من عشرة واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وإن
رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب
وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير
والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل إذا
رفع ظاهرا فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند
إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع
أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك

وانعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذي والمنتسب

أي ينعت إلا بمشتق لفظا أو تأويلا فالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة
على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة
نحو مررت بزيد هذا أي المشار إليه وكذا وذو بمعنى صاحب والموصولة
نحو مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وبزيد ذو قام أي القائم وكالمنسوب
نحو مررت برجل قرشي أي منسوب إلى قريش والله أعلم

ونعتوا بجملة منكرا ... فأعطيت ما أعطيته خبرا

وواحد من الإفراد والتثنية والجمع

والمراد

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا او حالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا تنعت
بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا ينعت بها المعرفة
فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف
واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وءاية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني ❊ فمضيت ثم قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ
ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لا
بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف كما انه لا بد للجملة
الخبر بها منه وقد يحذف للدلالة كقوله

وما ادري اغيرهم تناء ❊ وطول الدهر ام مال اصابوا

التقدير اصابوه وكقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا اي لا تجزي فيه وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف
بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذف في اولا فاتصل
الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ❊ وان اتت فالقول اضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لا
ابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا

يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا
إيقاع ذات الطلب أي امتنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن
كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة
الطلبية فيخرج على إضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة
الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى إذا جن الظلام واختلط ∴ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة
طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول
لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب
قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت
في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه
فالجواب أن في ذلك خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام
ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه

ونعتوا بمصدر كثيرا ∴ فالتزموا الإفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ
الإفراد والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل
وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على
المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل

برجل عدل

أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم
العدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء

ونعت غير واحد إذا اختلف   فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

أي إذا نعت غير الواحد فإما أن يختلف النعت أو يتفق فإن اختلف وجب
التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه
وكاتب وشاعر وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعا فتقول مررت برجلين
كريمين أو برجال كرماء والله أعلم

ونعت معمولي وحيدي معنى   وعمل أتبع بغير استثنا

أي إذا نعت معمولا العاملين متحدي المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت
رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت
زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين
فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتباع
فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على إضمار فعل أعني
العاقلين وبالرفع على إضمار مبتدأ أي هما العاقلان ونحو انطلق زيد
وكلمت خالدا الظريفين والظريفان أي هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت
خالدا الكاتبين أو الكاتبان

وإن نعوت كثرت وقد تلت   مفتقرا لذكرهن أتبعت

أي إذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعها وجب إتباعها

كلّها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب ۵

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ اِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا   بِدُونِهَا اَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

اي اذا كان المنعوت متّضحا بدونها كلّها جاز فيها جميعها الاتباع

والقطع وان كان متّضحا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعيّن

الا به الاتباع وجاز فيما يتعيّن بدونه الاتباع والقطع

وَارْفَعْ اَوِ انْصِبْ اِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا   مُبْتَدَأً اَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدإ او نصب على

اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريمُ او الكريمَ اي هو الكريم او اعني

الكريم وقول المصنف لن يظهر معناه انه يجب اضمار الرافع والناصب

ويجب الاضمار في موضعين اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد

الكريم او ذمّ نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحّم نحو مررت بخالد المسكين

بخلاف ما اذا كان للتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياطُ

او الخياطَ وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعني الخياط والله اعلم

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ   يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دلّ دليل نحو قوله

تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذا يجوز حذف النعت

اذا دلّ عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق

اي البيّن وقوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك اي الناجين ۵

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا   مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل إن تبعا   ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان الأول التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني المعنوي
وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد
بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه
فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله
وكذا جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق
المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن
كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول
جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون
أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن والله أعلم

وكلا اذكر في الشمول وكلا   كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع عدم توهم
إرادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع
ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله
أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات
كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو

جاء الزيدان كلاهما وبكلتا للمثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولابد
من اضافتهما كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل والله اعلم بالصواب
واستعملوا ايضا ككل فاعله . من عم في التوكيد مثل النافلة
اي استعملت العرب للدلالة على الشمول لفظ عامة مضافا الى ضمير
المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ
التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من
الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها
وبعد كل اكدوا باجمعا . جمعاء اجمعين ثم جمعا
اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع
بعد كل نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت
القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون
وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع ۝
ودون كل قد يجيء اجمع . جمعاء اجمعون ثم جمع
اي قد ورد استعمال اجمع في التوكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء
الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت
القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو
جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء
النساء جمع وزعم المصنف انه قليل ومنه قوله ۝

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا ... إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

وإن يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله
تحملني الذلفاء حولا أكتعا .. وقوله .. قد صرت البكرة يوما أجمعا
والله أعلم

واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاءت القبيلتان جمعاوان استغني بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقول قوموا أنفسكم فإن أكدته بغير النفس أو العين لم يلتزم ذلك بل تقول قوموا أنفسكم وقوموا

أنتم

انتم كلكم وكذا ان كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب
او جر فتقول مررت بها بنفسها او عينها ومررت بكم كلكم ورايتها
بنفسها او عينها ورايتكم كلكم او اعينكم والله اعلم بالصواب

وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرج ادرج

يعني ان هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو
تكرار اللفظ لاجل الاعتناء به نحو ادرج ادرج وقوله
فاين الى اين النجاة ببغلتي ❊ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا والله اعلم

ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

يعني ان اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط
اتصال المؤكد بما اتصل به المؤكد نحو مررت مررت قمت قمت ومررت بها بها
ورغبت فيه فيه ولا تقول مررتك بك

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف التي ليست للجواب يجب ان يعاد مع الحرف
المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز
ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي
ولا جاز اعادته وحده فيفيد الاتفاق فتقول نعم نعم او لا لا لمن قال ايقوم زيد فتقول
بلى بلى والله اعلم بالصواب

ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت به والله أعلم

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفة

العطف كما ذكر على ضربين أحدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * اغفر اللهم له إن كان فجر. فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعده التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل والله أعلم بالصواب

الجامد

فأولينه من وفاق الأول * ما من وفاق الأول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم موافقته للمتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه وتنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه والله أعلم

فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب

قوم

نوم منهم المصل الى جوازه لا بيكونان منكرين كما يكونان معرفين فيلوح
تنكيرهما قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى
من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله
زيدا واستثنى الحريري المسئلتين تتعين فيهما كون التابع عطف
بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام
يعمر فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
على نية تكرار العامل وهو حرف النداء وكان يجب بناء يعمر على الضم
انه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع
بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد
عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل
فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة
من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال
ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله

انا ابن التارك البكري بشر ⁘ عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن
التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا

غير مرضي ونص بقوله التنبيه على مذهب الفرا والفارسي

عطف النسق

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطفُ النسق كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي ستذكر كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره بقية التوابع

فالعطف مطلقا بواوٍ ثمّ فا حتى أمَ او كفيك صدقٌ ووفا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفا نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

فهذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

فاعطف بواوٍ لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله

وجاء مصاحبا له زيد وعمرو معه فتعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب
ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى
بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف
هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها
من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو والله اعلم بالصواب

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

اي تدل الفاء على تاخر المعطوف على المعطوف عليه متصلا به وثم على
تاخره عنه منفصلا عنه اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه
قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى الله الذي
خلقكم من تراب ثم من نطفة والله اعلم ۞

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير
الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي
يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز
لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير
ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط ۞

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة او نقص
نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة والله اعلم بالصواب

وأم بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ أي مغنية

ام على قسمين منقطعة وستاتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همزة
التسوية نحو سواء علي أقمت ام قعدت ومنه قوله سواء علينا أجزعنا ام
صبرنا او التي تقع بعد همزة مغنية عن أي نحو أزيد عندك ام عمرو اي أيهما عندك

وربما اسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند امن
اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم وقول الشاعر
لعمرك ما ادري وان كنت داريا ⁂ بسبع رمين الجمر ام بثمانيا اي ابسبع

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

اي اذا لم تتقدم على ام همزة الاستفهام ولا همزة مغنية عن اي فهي
منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اي بل هي شاء

خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا او للاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة
لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو وانا كنت شاكا في الجائي منهما
وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وربما عاقبت الواو اذا ... لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر

اي وكانت له قدرا والله اعلم

ومثل او في القصد اما الثانية ... في نحو اما ذي واما النائية

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تجيء لما تجيء له او من التخيير نحو خذ
من مالي اما درهما واما دينارا او الاباحة نحو جالس اما الحسن
واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف
وللابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه
عاطفة خلافا لبعضهم بدليل دخول الواو عليها وحرف العطف
لا يدخل على حرف العطف

واول لكن نفيا او نهيا ولا ... نداء او امرا او اثباتا تلا

أي إنما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا أو بعد النهي
نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو
والأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الإثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا
بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الإثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي

يعطف ببل في النفي والنهي فيكون كلكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت
نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت
النفي والنهي السابقين وأثبت لعمرو والأمر بضربه ويعطف بها في الخبر
المثبت والأمر فتفيد الإضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني حتى يصير
الأول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وإن على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

أي إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن يفصل بينه وبين ما
عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله
تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف
على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير
وإليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو
وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثال الفصل بلا النافية
كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل
بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه
قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير في اسكن
وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل
يرد الى انه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ۞ كنعاج الفلا تعسفن رملا
فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في
النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع
العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف
على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو
وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت
الا اياك وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له
نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك
الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ۞ ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ۞ في النظم والنثر الصحيح مثبتا

أي جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطفت على ضمير الخفض لازمة
ولا أقول به لورود السماع به نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض
من غير إعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحامِ بجر الأرحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده
سيبويه رحمه الله

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ∴ فاذهب فما بك والأيام من عجب

بجر الأيام عطفا على الكاف المجرورة بالباء

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ∴ والواو إذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ∴ معموله دفعا لوهم اتقي

أي تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعدة فحذف فأفطر والفاء
الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أي راكب
الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف
عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما ∴ وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح ∴ وعطفك الفعل على الفعل يصح

أي يجوز حذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتي

تتلى عليكم قال الزمخشري في التفسير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح
الخ إلى أن العطف ليس مختصا بالأسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو
يقوم زيد ويقعد وجاء زيد ويركب واضرب زيدا وقم ۝

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز
أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم
اسم فمن الأول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل
منه قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثاني قوله
فألفيته يوما يبير عدوه ∴ ومجر عطاء يستحق المعابرا
وقوله ۝
باتت يغشيها بعضب باتر ∴ يقصد في أسوقها وجائر
فمجر عطفا معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد والله أعلم

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود
بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها
مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف نحو جاء

زيد بل عمرو وبان عمرا هو المقصود بالنسبة ولا يكون بواسطة وسمي بدلا واخرج
المعطوف بالواو ونحوها فان كلا منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل
منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل
البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال
وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه
الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو
على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب
وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا
ثم بدا لك ان تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا
للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه
للاضراب ان قصد متبوعه كما قصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه
بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم بذكر المبدل منه
فيسمى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت اولا ان تخبر
انك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون

قصد

فضرب غلطا به سُلب أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل
بدل الغلط لأنه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود
وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن
قصد النبل والمدى فهو بدل الإضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع
مُدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط والله أعلم

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا كإنك ابتهاجك استمالا

أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كل
أو اقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل
فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير
المجرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع نحو رأيتك
زيدا الثاني كقوله

ذريني إن أمرك لن يطاعا ∴ وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والأداهم ∴ رجلي فرجلي شثنة المناسم

فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر
من الظاهر مطلقا نحو ما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر
مطلقا نحو زرته خالدا

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من
ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخير أم شر ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

أي كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بدل من يصل ومثله
قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق
فأعرب بإعرابه وهو الجزم وكذا قوله ____
إن علي الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا فتؤخذ بدل من
تبايع ولذا له نصب والله الموفق للصواب ____

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا
أو في حكم البعيد كالنائم والساهي أو قريبا فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من
حروف النداء يا وأي وآ وأيا وهيا وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وإن
كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه وواظهراه
ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فإن خيف اللبس تعينت وا وامتنعت يا

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ۞ قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأمّا غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبا من سبيل

اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا

وابن المعرّف المنادى المفردا ۞ على الذي في رفعه قد عُهدا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او شبيها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل

يا زيد انه نحو يا زيد المجرد انه نحو وانيب يا مثابه والله اعلم بالصواب

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا   وليجر مجرى ذي بناء جددا

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم
نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة
للضم المقدر وبالنصب مراعاة المحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع
والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

والمفرد المنكور والمضافا   وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم ان المنادى ان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان
يرفع به وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او
شبيها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغا ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا
جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين والله اعلم

ونحو زيد ضم وافتحن من   نحو ازيد بن سعيد لا تهن

اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين
المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو
والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا بالسنة الى

والضم ان لم يل الابن علما   ويل الابن علم قد حتما

اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع
فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن زيد ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني
يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على
الضم وذكر هنا انه اذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى كان له
تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام
ومن الثاني قوله
ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

وباضطرار خص جمع يا وال * الا مع الله ومحكي الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي
به من الجمل الا في ضرورة كقوله
فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا
واما مع اسم الله ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة
ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر
في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع

بين الميم وحرف النداء في قوله

إني إذا ما حدث ألما ∴ أقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ∴ ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

أي إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

وما سواه ارفع أو انصب واجعلا ∴ كمستقل نسقا وبدلا

أي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه إن كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه إن كان مضافا نحو يا زيد أبا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبا عبد الله

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ∴ ففيه وجهان ورفع ينتقى

أي إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير أل فإن كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أي يختار

فتقول يا زيد الغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير برفع الطير ونصبه

وأيها مصحوب أل بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد ... ووصف أي بسوى هذا يرد

يقال يا أيها الرجل ويا أيهذا ويا أيها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لأي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قوله يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف أي إلا باسم محلى بأل كالرجل أو باسم الإشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يا أيها الذي فعل كذا والله أعلم

وذو إشارة كأي في الصفه ... إن كان تركها يفيت المعرفه

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي وإلى هذا أشار بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب والله أعلم

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ... ثان وضم وافتح أولا تصب

يقال يا سعد سعد الأوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول

كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني أو على البدلية
أو عطف البيان أو على البدلية أو على النداء وإن نصبت الأول
فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني
مقحم بين المضاف والمضاف إليه ومذهب المبرد أنه مضاف إلى
محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي
فحذف عدي الأول لدلالة الثاني عليه وبالله تعالى التوفيق

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

واجعل منادى صح إن يضف ليا ... كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن
كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف
إلى ياء المتكلم وإن كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف
الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الأكثر الثاني إثبات
الياء ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الأول في الكثرة الثالث قلب
الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع
قلبها ألفا وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس
إثبات الياء محركة بالفتحة نحو يا عبدي

وفتح او كسر وحذف اليا استمر ... في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء إلا

في ابن ام وابن عم فتعوض اليا منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح
فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرها هـ

وفي الندا ابت امت عرض ** واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

يقال في الندا يا ابت ويا امت بفتح التاء وكسرها مدا ويجوز اثبات اليا
فلا تقول يا ابتي ويا امتي لان التا عوض من اليا والجمع بين العوض والمعوض ممتنع

اسماء لازمت الندا

وفل بعض ما يخص بالندا ** لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث ** والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ** ولا تقس وجر في الشعر فل

من الاسماء ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان للعظيم
اللؤم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله واطردا
في سب الانثى الى انه ينقاس في الندا استعمال فعال مبنيا على الكسر في
ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي تام متصرف نحو يا خباث ويا فساق
ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي
للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر
استعمال فعل في الندا خاصة مقصورا بسب الذكور نحو يا فسق ويا غدر
ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء
المخصوصة بالندا قد تستعمل في الشعر في غير الندا كقوله

في لجة انسه فلانا عنوان

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى

يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة
وتفتح مع المستغاث لان المنادى واقع موقع الضمير واللام تفتح مع الضمير نحو لك وله

وافتح مع المعطوف ان كررت يا ... وفي سواه لدى الكسر ائتيا

اذا عطفت على المستغاث مستغاثا اخر فاما ان تتكرر معه يا او لا فان تكررت
لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد
ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله
وفي سواه لدى الكسر ائتيا اي في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي
تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه
يا ومع المستغاث له والله اعلم بالصواب

ولام ما استغيث عاقبت الف ... ومثله اسم ذو تعجب الف

تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو
ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب بجره بلام مفتوحة
كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما ... نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر ... كبير زمزم يلي وامن حفر

المندوب فهو المتفجع عليه نحو وا زيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا
يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الإشارة
نحو وا هذاه ولا الموصول إلا إذا كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وا من حفر بير زمزماه

ومنتهى المندوب صله بالألف   متلوها إن كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل   من صلة أو غيرها نلت الأمل

يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وا زيداه وتحذف ما قبلها إن كان ألفا
كقولك وا موساه فحذفت ألف موسى وأتي بالألف الدالة على الندبة أو
كان تنوينا في آخر صلة أو غيرها نحو وا من حفر بير زمزماه ونحو وا غلام
زيداه أصله غلام زيد

والشكل حتما أوله مجانسا   إن يكن الفتح بوهم لابسا

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير
لها فتقول وا غلام أحمداه وإن كان غير ذلك وجب فتحه إلا إذا أوقع
الفتح في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد وا غلام زيداه
وفي زيد وا زيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس وا غلامهو وا غلامكيه
وأصله وا غلامك بكسر الكاف وا غلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة
بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لأنك لو لم تقلبها وحذفت الضمة
والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة فقلت وا غلامكاه وا غلامهاه التبس
المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب

والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الى اخره اي اذا اشكل اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واو وياء ان كان الفتح موقعا في لبس نحو واغلامهو واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

وواقفا زد هاء سكت ان ترد ... وان تشأ فالمد والها لا تزد

اي اذا وقفت على المندوب لحقته بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه او وقفت على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله

ألا يا عمرو عمراه ... وعمرو بن الزبيراه

وقائل واعبديا واعبدا ... من في الندا اليا ذا سكون ابدى

اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او واعبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا والحاصل انه انما يجوز الوجهان اعني واعبديا واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى ... كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم

الترخيم ترقيق الصوت ومنه قوله
لها بشر مثل الحرير ومنطق ٭ رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في النداء نحو
يا سعا والاصل يا سعاد والله اعلم بالصواب

وجوزنه مطلقا في كل ما ٭ أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ٭ ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم ٭ دون اضافة واسناد متم

اي يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء او لا فان كان مؤنثا بالهاء
جاز ترخيمه مطلقا سواء كان علما كفاطمة ام غير علم
كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة
فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ارجني فيحذف
تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعدها شيء آخر والى
هذا اشار بقوله وجوزنه مطلقا الى قوله بعد واشار بقوله
واحظلا الخ الى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا بالهاء فذكر انه
لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني ان يكون علما
الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان
وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان على ثلاثة احرف
كزيد وعمر وما كان على اربعة ولم يكن علما كقائم وقاعد

وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد
نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذين واما ما ركب تركيب مزج
فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المص لانه لم يخرجه فتقول في من اسمه
معديكرب يا معدي والله اعلم

ومع الآخر احذف الذي تلا ... ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في ... واو وياء بهما فتح قفي

اي يجب ان يحذف مع الآخر ما قبله ان كان زائدا لينا اي حرف لين ساكنا
رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم
ويا منص ويا مسك فان كان غير زائد كمختار او غير لين كفرعون
او غير ساكن كقنور او غير رابع كمجيد لم يحذف فتقول يا مختا ويا فر
ويا مجي واما فرعون ونحوه مما قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة
كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي انهما يعاملان معاملة
مسكين ومنصور فتقول يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين
عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني

والعجز احذف من مركب وقل ... ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكرنا ان ترخيمه يكون
بحذف عجزه فتقول في معديكرب يا معدي وتقدم ايضا ان المركب
تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه

وبين اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه فغفر الله عنهم والذي
نص عليه سيبويه رحمه الله تعالى في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز وفهم
المص عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جوازه فتقول في تأبط شرا يا تأبط

وإن نويت بعد حذف ما حذف ... فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله إن لم تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الأول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يجوز في المرخم لغتان إحداهما أن ينوى المحذوف منه والثانية أن لا ينوى
ويعبر على الأول بلغة من ينتظر الحرف وعلى الثاني بلغة من لا ينتظر
الحرف فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان
عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار
وفي قمطر يا قمط وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل
به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله
معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفاء
والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو
ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو ياء والضمة
كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو
قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة ه

والتزم الأول في كمسلمه ... وجوز الوجهين في كمسلمه

الاسم ان ختم بتاء التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمه
على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على
لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما
كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علما يا مسلم
بفتح الميم وضمها والله اعلم

ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو احمدا

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة
اخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اي طريف بن مالك

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا ... كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال ... كمثل نحن العرب اسخى من بذل

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه
لا يستعمل معه حرف نداء الثاني انه لا بد ان يسبقه شيء الثالث
ان يصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل
ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير
اخص العرب واخص معاشر الانبياء وبالله تعالى التوفيق

التحذير

التحذير والإغراء

إياك والشر ونحوه نصب   محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لإيا انسب وما   سواه ستر فعله لن يلزما
إلا مع العطف أو التكرار   كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فإن كان بإياك وأخواتها وهو إياك وإياكما وإياكم وإياكن وجب إضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف إياك والشر فإياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير إياك احذر ومثاله بدون عطف إياك أن تفعل كذا أي إياك من أن تفعل كذا فإن كان بغير إياك وأخواتها وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف كقولك يا مازن رأسك والسيف أي يا مازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أي احذر الضيغم فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره نحو الأسد أي احذر الأسد فإن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته والله أعلم بالصواب

وشذ إياي وإياه أشذ   وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وكمحذر بلا إيا اجعلا   مغرى به في كل ما قد فصلا

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار
وجب اضمار ناصبه والا فلا ثم مثل بيه اي مثل ما يجب معه اضمار
الناصب بقوله اخاك اخاك وقوله اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال
ما لا يلزم معه الاضمار بقوله اخاك اي الزم اخاك وبالله تعالى التوفيق

أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه ... هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر ... وغيره كوي وهيهات نزر

أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها
وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب
وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى
بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووي
بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء
انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي
فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب فلم يذكره المص هنا
استغناء بذكره هنا والله اعلم بالصواب

والفعل من أسمائه عليكا ... وهكذا دونك مع إليكا
كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين

من أسماء الأفعال ما هو في الأصل ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا

اي الزمه واليك اي تنح ودونك اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم
فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد
زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركه وان انتصب
ما بعدهما فهما اسما افعال نحو رويد زيدا اي امهل زيدا وبله عمرا اي اتركه

وما لما تنوب عنه من عمل   لها واخر ما الذي فيه العمل

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان
كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران
مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد
وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا
اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران
وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما الذي فيه العمل الى ان
معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه
عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

واحكم بتنكير الذي ينون   منها وتعريف سواه بين

الدليل على ان ما يسمى باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في
صه وفي حيهل صه وحيهلا فلحاقهما التنوين للدلالة على التنكير
فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب ... والزم بنا النوعين فهو قد وجب

من اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقوله
هلا للزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب
واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها
مبنية وقد سبق في باب المعرب ان اسماء الافعال مبنية لشبهها الحرف في
النيابة عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر
واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبنّ والاخرى خفيفة كا
قصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجننّ وليكونن من الصاغرين والله اعلم

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

اي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل
الدال على الطلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا

او الواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضرب به ومنه
قوله تعالى واما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم والواقع جواب
قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم
يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل وكذا ان كان حالا نحو لاقوم زيد الان
وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي
لا تصحب ان نحو بعين ما ارينك هاهنا والواقع بعد لم كقوله
يحسبه الجاهل ما لم يعلما ∴ شيخا على كرسيه معمما
والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله
من يثقفن منهم فليس بآيب ∴ واشار بقوله وآخر المؤكد افتح
الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم يتصل به الف الضمير او ياؤه او واوه نحو
اضربن زيدا واقتلن عمرا

واشكله قبل مضمر لين بما — جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف — وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا — والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي — واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا — قوم اخشون واضمم وقس مسويا

الفعل المؤكد بالنون اذا اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة

حُرِّك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر
ويُحذف الضمير إن كان واوا او ياء ويبقى إن كان الفا فتقول يا زيدان هل
تضربانّ ويا زيدون هل تضربُنّ ويا هند هل تضربِنّ والاصل تضربانّ وهل
تضربونّ ومثل تضربينّ فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو
والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربُنّ وهل تضربِنّ ولم تحذف
الالف لخفتها فصار مثل تضربانّ وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة
دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما
ان يكون آخره الفا او واوا او ياء فان كان آخره واوا او ياء حذفت
لاجل واو الضمير او يائه فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند
هل تغزين وهل ترمين واذا الحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت
بالصحيح فحذف نون الرفع وواو الضمير او يائه فتقول يا زيدون هل
تغزُنّ وهل ترمُنّ ويا هند هل تغزِنّ وهل ترمِنّ هذا ان اسند الى الواو والياء
فان اسند الى الالف لم يحذف آخره وتلحق الالف وتشكل ما قبلها بحركة تناسب
الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوانّ وهل ترميانّ وان كان آخر الفعل
الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر
انقلبت الالف التي في آخر الفعل ياء وتفتح نحو اسعيانّ ومثل تسعيانّ
واسعينانّ يا نسوة وان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي
كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشوُنّ ويا هند

اخشينّ

اخشين منه الا المحذفة نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولا تكسر اليا
بل تسكنهما فتقول يا زيد هل تخشون ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشوا يا هند اخشي

ولم تقع خفيفة بعد الالف ... لكن شديدة وكسرها الف

اي لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون خفيفة بل يجب التشديد
فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع
النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها والله اعلم بالصواب

والفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا الى نون الاناث اسندا

اي اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون
الاناث ونون التوكيد بالف كراهة توالي الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها الف

واحذف خفيفة لساكن ردف ... وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها في الوقف ما ... من اجلها في الوصل كان عدما

وابدلنها بعد فتح الفا ... وقفا كما تقول في قفن قفا

اي اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء
الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن الرجل فحذفت
نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان ... تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذا تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة
اي بعد ضمة او كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول

في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي
بحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذفت لاجل
نون التوكيد وكذلك الياء فان وقفت على نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة
ابدلت النون في الوقف الفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا وبالله تعالى التوفيق

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا … معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم ان اشبه الحرف يسمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف
سمي معربا ومتمكنا والمتمكن قسمان متمكن امكن ومتمكن غير
امكن فالاول ان لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن
وعلامته ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما
وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض
الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو
عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز
بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث
السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهو اسم علم امراة
وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة واحترز بقوله او تعويض
من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير
جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كتنوين المثالين واما

164

غير المنصرف بل لا يدخل عليه مثل التنوين ويجر بالفتحة ان لم
يضف او تدخل عليه ال نحو مررت باحمر والثاني منونا اشبه الفعل
غير منصرف وحكمه انه يدخل عليه مثل التنوين وان يجر بالفتحة
ان لم يضف او تدخل عليه ال نحو مررت باحمر فان اضيف او دخلت
عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمركم وبالاحمر وانما يمنع الاسم
من الصرف اذا وجدت فيه علتان من علل تسعة او
واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسعة يجمعها قوله
عدل ووصف وتانيث ومعرفة ** وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ** ووزن فعل وهذا القول تقريب
وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة
كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد
ومصابيح وسياتي الكلام عليهما مفصلا ان شاء الله تعالى

فألف التانيث مطلقا منع   صرف الذي حواه كيفما وقع

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع
ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سواء كانت الالف مقصورة
كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء او غيره كما مثل والله اعلم بالصواب

وزائدا فعلان في وصف سلم   من ان يرى بتاء تانيث ختم

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرطه

ان لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان
فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف
للوصف وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول
للمؤنث سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان
تقول امراة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان
كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا
رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه
لانك تقول للمراة سيفانة اي طويلة والله اعلم بالصواب

ووصف اصلي ووزن افعلا ... ممنوع تانيث بتا كاشهلا

اي وتمنع الصفة ايضا من الصرف بشرط كونها اصلية اي غير
عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التاء نحو احمر
واخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه
لانك تقول للمؤنث ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا يصرفان لان يقال
للمؤنث حمراء وخضراء ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن
الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل اسم عدد
ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف والى

والغين عارض الوصفية ... كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع ... في الاصل وصفا انصرافه منع

فالادهم

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

اي انما كان استعمال الاسم الذي على وزن افعل صفة ليس باصلي وانما
هو عارض ثان ربع بالغيبة اي فلا تعتبره في منع الصرف كما لا تعتبر
بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة
في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادهم ومع
هذا فيمنعه نظرا للاصل واشار بقوله واجدل الخ الى ان هذه الالفاظ
يعني اجدل للصقر واخيل للطائر وافعى للحية ليست بصفات
فكان حقها ان لا تمنع من الصرف ولكن منعها بعضهم لتخيل الوصف
فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخييل وفي افعى
معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها
الصرف اذ لا وصفية فيها محققة والله اعلم بالصواب

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية
على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة
ومثنى عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى
اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل من
من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث

وَمَثْلَث وَرُبَاع وَمَرْبَع وسُمع أيضا في خمسة وعشرة نحو خُماس ومَخْمَس
وعُشار ومَعْشَر وزعم بعضهم وسُباع ومَسْبَع وثُمان ومَثْمَن وتُساع
ومَتْسَع ومما يمنع من الصرف العدل والصفة أُخَر الذي في قولك
مررت بنسوة أُخَر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المؤلف أن الصفة
تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وكن لجمع مشبه مفاعلا ... أو المفاعيل بمنع كافلا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع من الصرف وهي الجمع المتناهي
وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد
ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعل أو مفاعيل على أنه إنما كان الجمع
على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل
في ذلك فإن تحرك الثاني صرف نحو صياقلة والله أعلم

وذا اعتلال منه كالجواري ... رفعا وجرا أجره كساري

أي إذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجموع معتل الآخر
أجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار بتنوينه وتقدير رفعه وجره
ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء
وتحركها بالفتحة بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار
وغواش ورأيت جواري وغواشي فالحاصل في الرفع والجر جوار وغواش
حذفت الياء وعوض منها التنوين وبالله تعالى التوفيق

١٦٧

166

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف انه لا ينصرف وا(لى) هذا اشار بقوله اقتضى عموم المنع

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الاسماء العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذا الباقي

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل الاعراب على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام على الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

اي وكذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الالف والنون المزيدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون والله

اعلم بالصواب

كذا مؤنث بهاء مطلقا   وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر   او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق   وعجمة كهند والمنع احق

ويمنع صرفه ايضا العلمية والتانيث بان كان العلم مؤنثا بالهاء
امتنع صرفه مطلقا اي سواء كان علما لمذكر كطلحة او
لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل اولم يكن كذلك
كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق اي بكونه علم انثى
فاما ان يكون على الثلاثة احرف او على ازيد منها فان كان على
ازيد منها امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين تقول هذه
زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان
كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان
كان عجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امراة
منع ايضا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا
منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى تقول هذه
هند ورايت هند ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع   زيد على الثلاث صرفه امتنع

ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما
في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل

فتقول

فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف
للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم بل في
لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم صرفته
فتقول هذا لجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف
سواء كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط والله اعلم بالصواب

كذاك ذو وزن يخص الفعلا ... او غالب كأحمد ويعلى

اي وكذلك يمتنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل
او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا
نادرا او في علم كفعّل وفعِل فلو سميت رجلا بضُرب او كلّم منعته
من الصرف فتقول هذا ضُرب وكلّم ورأيت ضُرب وكلّم ومررت بضُرب
وكلّم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون
فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول
كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب
واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع
منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد
ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء تدل على
معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا تدل على معنى في الاسم
فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد

ورايت احمر وبنيد ومررت باحمر وبنيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان
كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل
اسمه ضرب هذا ضرب ورايت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم
كحجر وفي الفعل كضرب والله الموفق للصواب ـــــ ه

وما يصير علما من ذي الف   زيدت لالحاق فليس ينصرف

ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى
فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من
الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة انها هي فيه
والحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقابل تاء التانيث فلا تقول في
من اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة وان كان ما فيه الف
الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفته لان الف الالحاق والحالة
هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء
فانه ينصرف ما هي فيه علما كان او نكرة ـــــ ه

والعلم امنع صرفه ان عدلا   كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر   اذا به التعيين قصدا يعتبر

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها والعدل وذلك في ثلاثة مواضع
الاول ما كان على وزن فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه
العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع

ومررت

ومررت بالنساء جُمَع والأصل جمعاوات لأن مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات
الى جُمَع وهو معرب بالاضافة المقدرة اي جمعهن واشبه تعريفه تعريف
العلمية من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرف به الثاني العلم
المعدول الى فُعَل كعُمر وزُفر وثُعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف
للعلمية والعدل والثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم
الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك
انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل
به عن ال وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه

وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه أثرا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان
احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت
حذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل
عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشم
عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف
للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احد العلتين
والعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معديكرب وغطفان

وفاطمة وابراهيم واحمد وعلي وعمر اعلاما ممنوعة من الصرف
للعلمية وشيء اخر فان نكرتهما صرفتهما لزوال احد سببيهما وهو
العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه
ان العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع
العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل (التوكيد) وبالله تعالى

وما يكون منه منقوصا ففي   إعرابه نهج جوار يقتفي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف يعامل
معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب
بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امراة فان نظيره من الصحيح
ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض
كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه بجوار من جهة
ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذا قاض ومررت
بقاض ورايت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري

ولاضطرار او تناسب صرف   ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله. تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه
للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا
لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم

ومنعه آخرون ومنهم أكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله
وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض فمنع عامر من الصرف وليس
فيه سوى العلمية وإلى هذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد   من ناصب وجازم كتسعد

إذا تجرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف
في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب
في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع
لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المص

وبلن انصبه وكي كذا بأن   لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد   تخفيفها من أن فهو مطرد

ينتصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كي أو أن أو إذن
نحو لن أضرب وجئت كي تتعلم وأريد أن تقوم وإذن أكرمك في جواب من
قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم إلى أنه إن وقعت أن بعد علم
ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ
مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف
اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لأن هذه
ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وإن وقعت

تقر ظنّ ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان أحدهما
النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل أن
مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقومُ وأن يقومَ والتقدير مع الرفع ظننت
أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وبعضهم أهمل أن حملا على ما أختها حيث استحقت عملا

يعني أن من العرب من يهمل أن الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد
ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما
المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقومُ كما
تقول عجبت مما تفعل

ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف وقعا

تقدم أن من جملة نواصب المضارع إذن وإنما ينصب بها بشروط
أحدها أن يكون الفعل مستقبلا الثاني أن تكون مصدرة الثالث أن لا يفصل
بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول إذن أكرمَك
ولو كان الفعل حالا لم ينتصب نحو أن يقال أنا أحبك فتقول إذن أظنك
صادقا فيجب رفع أظنُّ وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر
نحو زيد إذن يكرمُك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع
والنصب نحو وإذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه

نحو

نحو زيدا اذن اكرمه وان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمه والله اعلم

وبين لا ولام جر التزم ... اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ... وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في ... موضعها حتى او الا ان خفي

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لان اقرا ولاقرا هذا اذا لم تسبقها كان منفية فان سبقتها كان منفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولم تكن لتفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا ويقدر بالا ان لم يكن كذلك بالاول قوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ... فما انقادت الآمال الا لصابر

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وبعد حتى هكذا اضمار ان ... حتم كجد حتى تسر ذا حزن

وعليه قول الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب ... تشيب الطفل من قبل المشيب
واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع انتهى من الاشموني

وممّا يجب اضمار أن بعد حتّى نحو سرت حتّى أدخل البلد فحتّى حرف جرّ
والفعل منصوب بأن المقدّرة بعد حتّى مثل إذا كان الفعل بعدها مستقبلا
فإن كان حالا أو مؤوّلا بالحال وجب رفعه وإليه أشار بقوله

وتلو حتّى حالا أو مؤوّلا ... به ارفعنّ وانصب المستقبلا

فتقول سرت حتّى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذا إن كان
الدخول قد وقع وقد قصدت حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتّى أدخلها
والله أعلم بالصواب

وبعد فا جواب نفي أو طلب ... محضين أن وسترها حتم نصب

يعني أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء
المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال الأوّل ما تأتينا فتحدّثنا قال
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا أن يكون
خالصا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد
الفاء نحو ما أنت إلّا تأتينا فتحدّثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر
والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنّي فالأمر
نحو ائتني فأكرمك ومنه

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه لا تطغوا فيه فيحلّ عليكم
غضبي والدعاء نحو ربّ انصرني فلا أخذل ومنه

رب وفقني فلا أعدل عن ∴ سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه فهل لنا

من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ∴ قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني

إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين والتمني ليت لي مالا

فأتصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا

عظيما ومعنى كون الطلب محضا ألا يكون مدلولا عليه باسم

فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب

رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن إليك وحسبك الحديث فينام الناس

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع   كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعني المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوبا بعد

الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد

بها المصاحبة نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

∴ فقلت ادعي وأدعو إن أندى ∴ لصوت أن ينادي داعيان ∴

وقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ∴ عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله

ألم أك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

واحترز بقوله إن تقبل مفهوم مع عما إذا لم تقبل إلا بل أراد التشريك بين الفعل والفعل أو أراد تشريك ما بعد الواو خبر المبتدإ محذوف فإنه لا يجوز حينئذ النصب ومثل الجائز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على إضمار مبتدإ محذوف نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي وأنت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بأن مضمرة

وبعد غير النفي جزما اعتمد ... إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن يجزم إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني أزرك وكذلك الباقي ومثل [illegible] أي زرني فإن تزرني أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي بل تقول ما تأتينا تحدثنا

وشرط جزم بعد نهي أن تضع ... إن قبل لا دون تخالف يقع

أي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن على لا فتقول لا تدن من الأسد تسلم بجزم تسلم إذ يصح إن لا تدن من الأسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك

إذ لا يصح أن تقدر إن تدن من الأسد يأكلك وأجاز ذلك الكسائي بناء على أنه لا
يشترط عنده دخول إن على لا فجزمه على معنى إن تدن من الأسد يأكلك

والأمر إن كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا

من سبق أنه إذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه
بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة افعل
ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو سقطت الفاء جزمته فتقول صه أحسن
إليك وحسبك الحديث ينم الناس وإليه أشار بقوله وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني ينتسب

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه
المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله
تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى في قراءة
من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه أن ثابتا أو منحذف

يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم
خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

للبس عباءة وتقر عيني ∴ أحب إلي من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا
وهو لبس وكذلك قوله

إني وقتلي سليكا ثم أعقله ∴ كالثور يضرب لما عافت البقر
فأعقله منصوب بأن مضمرة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا
وهو قتلي وكذا قوله

لولا توقع معتر فأرضيه ∴ ما كنت أوثر أترابا على ترب
فأرضيه منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء لأن قبلها اسما صريحا
وهو توقع ومنه قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لأن قبلها وحيا
وهو اسم صريح فإن كان الاسم غير صريح أي مقصودا به معنى الفعل
لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه
لأنه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع موقع الفعل من
جهة أنه صلة لأل وحق الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والمعنى
الذي يطير فيغضب زيد بالعدول عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل أل لأنها لا تدخل إلا على الأسماء

وشذ حذف أن ونصب في سوى ∴ ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر المواضع التي ينصب فيها بأن مضمرة إما وجوبا وإما جوازا
ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم
مره يحفرها بنصب يحفر أي مره أن يحفرها وقولهم خذ اللص قبل أن
يأخذك ومنه قوله

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ∴ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

توقع

في رواية من نصب أخضر أي إذا خضر وبالله تعالى التوفيق

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما ... في الفعل هكذا بلم ولمّا

واجزم بإن ومن وما ومهما ... أيّ متى أيان أين إذ ما

وحيثما أنّى وحرف إذ ما

كإن وباقي الأدوات أسما

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد وعلى الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن إن الله معنا وعلى الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولمّا وهما للنفي ويختصان بالدخول على الفعل المضارع ويقلبان معناه إلى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم زيد ولا يكون المنفي بلمّا المتصل بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو إن وما حمل عليها نحو قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأيّ نحو أيّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

كقوله

وأينما نحو قوله: أينما الريح تميلها تمل ... وإذما نحو قوله:
وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آتيا
وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
وأنّى كقوله
خليلي أنّى تأتياني تأتيا ... أخا غير ما يرضيكما لا يحاول
ومن الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما
حرفان وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف
وفعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما
الأدوات أعني المذكورة في قوله واجزم بإن إلى قوله وأنّى تقتضي
جملتين إحداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتأخرة
تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية
فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد
أكرمته وإن جاء فله الفضل
وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما أو متخالفين
أي إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء
الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في
محل جزم ومنه قوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم الثاني أن

الثاني

يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا
والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع
ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله
من يكد بي بسيء كنت منه ∴ كالشجى بين حلقه والوريد
وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
اي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه
وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
وان اتاه خليل يوم مسغبة ∴ يقول لا غائب مالي ولا حرم
وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع
الجزاء ضعيف كقوله
يا اقرع ابن حابس يا اقرع ∴ انك ان يصرع اخوك تصرع
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء
وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر
نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد

بما اضربه ولن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون
شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس
ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه
بالفاء نحو ان جاء زيد يجئ عمرو او قام عمرو

وتخلف الفاء اذا المفاجاة ... كان تجد اذا لنا مكافاة

اذا وقع بعد جزاء الشرط كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء
ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها
اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو قوله كان تجد اذا لنا مكافاة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو بتثليث قمن

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير بجزم يغفر ورفعه ونصبه
وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك ... ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش ... اجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وجزم او نصب لفعل اثر فا . او واو ان بالجملتين اكتنفا

اي اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او
الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمه
بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله ۝

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه . فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم . والعكس قد ياتي ان المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند
ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت اي فعلت فانت
ظالم فحذف فانت ظالم لدلالة انت ظالم المتقدم عليه ومن ذا كثير
في لسانهم وعكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء
فقليل ومنه قوله ۝

فطلقها فلست لها بكفء . والا يعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ۝

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم . جواب ما اخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط
اما مجزوم واما مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية
مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن
زيدا وان صدرت بماض مثبت باللام وقد نحو والله لقد قام زيد

وإن كان جملة اسمية فبإنّ واللام أو باللام وحدها أو بإنّ وحدها نحو
والله إنّ زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله إنّ زيدا قائم وإن كان
جملة فعلية منفية بما أو لا أو إن نحو والله ما يقوم زيد ولا
يقوم وإن يقوم زيد والاسمية كذلك فإذا اجتمع شرط وقسم حذف
جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قام زيد والله
يقم عمرو فيحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله
إن قام زيد ليقومن عمرو فيحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وإن تواليا وقبل ذو خبر … فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

أي إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب
المتأخر عنه هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما
ذو خبر رجح الشرط مطلقا أي سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب
الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد إن قام والله أكرمه وزيد
والله إن قام أكرمه

وربما رجح بعد قسم … شرط بلا ذي خبر مقدم

أي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم
القسم وإن لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله
لئن منيت بنا عن غب معركة … لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وإن شرط

جوابه

وجوابه اتلفنا وهو مجزوم بحذف الياء، ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة
جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه
لقيل لا تلفنا باثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤه مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة
وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها
في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية ويليها غالبا الماضي المعنى
ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وهي نحو لو قام زيد لقمت وعبر عنها
سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وعبر عنها غيره
بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة
والاول اصح وقد وقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واشار اليه بقوله
ويقل ايلاؤه مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ∴ علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ∴ اليها صدى من جانب القبر صائح

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان

أن الشرعية كذلك لكونه دخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا
قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على
اختصاصها وأن وما دخلت عليه في موضع رفع بفعل محذوف
والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت
عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه في موضع مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت أي لو قيام زيد ثابت وهذا
مذهب سيبويه رحمه الله تعالى

وإن مضارع تلاها صرفا ... إلى المضي نحو لو يفي كفى

قد سبق أن لو هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضيا في المعنى
وذكر هنا أنه إن وقع بعدها مضارع فإنها تقلب معناه إلى المضي كقول الشاعر
رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا
أي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها إما فعل
ماض أو مضارع منفي بلم وإذا كان جوابها مثبتا فالأكثر
اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول
لو قام زيد قام عمرو وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام
فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وإن كان منفيا بما فالأكثر تجرده
عن اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو

فأما زيد لما قام عمرو

أما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا ألفا

أما حرف تفصيل ونبه على أنها قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط
ولذلك فسرها سيبويه بمهما يكن من شيء والمذكور بعدها جواب
الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والأصل مهما يكن
من شيء فزيد منطلق فانيبت أما مناب مهما يكن من شيء فصار
أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما زيد فمنطلق وإلى
ذلك أشار بقوله لتلو تلوها وجوبا ألفا

وحذف ذي الفا قل في نثر إذا ... لم يك قول معها قد نبذا

فيستفاد من كلامه أن الفاء ملتزمة إلا ذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله
فأما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب
أي فلا قتال وحذفت في النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند
حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم والقليل
ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كذا وقع في صحيح
البخاري فما بال بحذف الفا والأصل أما بعد فما بال بحذف الفاء

لولا ولوما يلزمان الابتدا   اذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء
لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا
ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا
وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان
منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا
زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولولا زيد لم يجئ عمرو فزيد
في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد
موجود وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء

وبهما التحضيض مز وهلا   الا الا واولينها الفعلا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة
على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما
قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصد
بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله
تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
اي لينفر وبقية ادوات التحضيض وحكمها كذلك فتقول هلا
ضربت زيدا والا فعلت كذا والا مخففة كالا مشددة

وقد يليها اسم بفعل مضمر   علق او بظاهر مؤخر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في
هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل
مؤخر عن الاسم كقوله ـــــــ ٥
هلا التقدم والقلوب صحاح ∴ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
تقديره هلا وجد التقدم ومثاله قوله ـــــــ ٥
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ∴ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني
كقوله لو أن زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت ـــــــ ٥

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله ... عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب
التمرين في التصريف لذلك وإذا قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء بالذي
فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الأمر
ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه إنما هو
الذي كما ستعرفه وقيل إن الباء في بالذي بمعنى عن فكأنه قال أخبر عن
الذي والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدأ واجعل

قال له الاسم خبرا عن الذي وعن الجملة التي كان فيها قال له الاسم
فوسطهما بين الذي وبين خبره ولهو قال له الاسم واجعل الجملة صلة
للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرا يجعل عوضا عن ذلك
الاسم الذي صيرته خبرا فإذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا
فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذي والهاء
في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائد على الذي

وباللذين والذين والتي   أخبر مراعيا وفاق المثبت

أي إذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى جيء بالموصول مثنى
كاللذين وإن كان مجموعا جيء به كذلك كالذين وإن كان مؤنثا جيء به كذلك
كالتي والحاصل أنه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه لأنه خبر
عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه إن يفرد أفرد وإن ثني ثني
وإن جمع جمع وإن ذكر ذكر وإن أنث أنث فإذا قيل لك اخبر
عن الزيدين في ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان وإذا قيل
لك اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون
وإذا قيل لك اخبر عن هند من قولك ضربت هندا قلت التي ضربتها هند

قبول تأخير وتعريف لما   أخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو   بمضمر شرط فراع ما رعوا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أربعة أحدها أن يكون قابلا

للتأخير فلا يخبر بالذي عن ما له صدر الكلام كأسماء الشرط وأسماء
الاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتنكير فلا يخبر عن
الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا
يخبر عن الضمير الرابط عن الجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد
ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر
عن الموصوف دون صفته ولا عن مضاف دون المضاف إليه فلا
تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي
ضربته ظريفا رجل لأنك إذا أخبرت عنه لوضعت مكانه
ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا
يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز لانتفاء
هذا المحذور فتقول الذي ضربته ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف
وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لأنك
تضع مكانه ضميرا والضمير لا يضاف فلو أخبرت عن
المضاف مع المضاف إليه جاز لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد

وأخبروا هنا عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل ... كصوغ واق من وقى الله البطل

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية فتقول في الإخبار
عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الإخبار عن

زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ويخبر بالالف واللام
عن الاسم الا انه اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان الفعل مما
يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول
ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم
الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم
الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام ويخبر عن
الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله
ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل

وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صلة للال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على
الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليهما استتر
وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين
الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء من بلغت قلت المبلغ من
الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف
واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور
قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ
وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى
وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين قلت

المبلغ

المثال المذكور قلت المبلغ انا من الذين بني اليهم رسالة القمرون فيجب
انما ان الضمير كما تقدم انما هنا

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة — في عد ما آحاده مذكرة
في الضد جرد والمميز اجرر — جمعا بلفظ قلة في الاكثر

تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود
بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وتضاف الى جمع نحو عندي
ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا الى العشرة ومنه قوله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فاثبت مع المذكر وحذفها
مع المؤنث واشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى ان
المعدود ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا
الى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة ابلس وثلاثة اذبس ويقل عندي
ثلاثة بلوس وثلاثة ذبوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع
الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم الا
جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

ومائة والالف للفرد اضف — ومائة بالجمع نزرا قد ردف

نز سبق ان الثلاثة وما بعدها الى العشرة لا تضاف الى الجمع وذكر

هنا ان مائة والف من الاعداد المضافة وانهما يضافان الى
مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع
قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث سنين
فاضاف مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما
ما لا يضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا
يضاف الا الى المفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم
والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

واحد اذكر وصلنه بعشر ... مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشرة ... والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير احد واحدى ... ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما ... بينهما ان ركبا ما قدما

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع
ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر واربعة
عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول للمؤنث احدى عشرة واثنتا
عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد
واثنا وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها
بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا
وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهي الجزء الاخير فتسقط

التاء منه إن كان المعدود مذكرا وتثبت إن كان مؤنثا على العكس
من ثلاثة فما بعدها فتقول أعني ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة
امرأة وكذلك تثبت عشرة مع أحد وإحدى واثنان واثنتان فتقول
أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا بإسقاط التاء وتقول إحدى
عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة بإثبات التاء ويجوز في شين
عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز أيضا كسرها وهي لغة تميم

وأول عشرة اثنتي وعشرا … اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف … والفتح في جزأي سواهما ألف

قد سبق أنه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث
وسبق أيضا أنه يقال أحد في المذكر وإحدى في المؤنث وأنه يقال
ثلاثة وأربعة إلى تسعة بالتاء للمذكر وبحذفها للمؤنث وذكر
هنا أنه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز ونبه
بقوله واليا لغير الرفع على أن أعداد المركبة كلها مبنية
صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين
وثلاثة عشر بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا
عشرة فإن صدرهما يعرب بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا
كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر
رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاءت

اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة

وميز العشرين للتسعينا   بواحد كأربعين حينا

فقد سبق أن العدد مضاف إلى مركب وذكر هنا العدد المفرد وهو
من العشرين إلى التسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون
امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون
واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما
بعد الثلاثة إلى تسعة وتلخص مما سبق من هنا أن أسماء
الأعداد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وميزوا مركبا بمثل ما   ميز عشرون فسوينهما

أشار إلى أن تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا
منصوبا نحو أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة

وإن أضيف عدد مركب   يبق البنا وعجز قد يعرب

يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير تمييزها ما عدا اثني عشر
فإنه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك وإذا أضيف العدد المركب
فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك
ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين
وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة

١٨٢

182

عشر له ورأيت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر له

وصغ من اثنين فما فوق إلى ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع إلى عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التأنيث

وإن ترد بعض الذي منه بني ... تضف إليه مثل بعض بين
وإن ترد جعل الأقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق الثاني أن لا يفرد وحينئذ إما أن يستعمل مع ما اشتق منه وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة إلى عاشر عشرة وتقول في التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع إلى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين وإحدى اثنتين وأحد عشرة وإحدى عشر وهذا هو المراد بقوله وإن ترد بعض الذي منه بني البيت أي وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه إلى العشرة بعض الذي بني منه فأضف إليه مثل بعض والذي يضاف إليه هو الذي

عاقل

اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل
الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل
نحو ضارب زيدا فيقال في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع
ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول
في التانيث ثالثة اثنين وثالثة اثنين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا
وهكذا الى عاشرة تسعة وعاشرة تسعة والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة
والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل البيت
اي ان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا
مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

وان اردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف ... الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه قبل واو يعتمد

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون
مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل
الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل
من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه
يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل

في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة
في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتاء
الى تسعة وفي التانيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو
ثالث عشر وثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة
عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة وتسع عشرة وتكون الكلمات
الاربعة مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول
فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزئيه نحو
هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر
على المركب الاول باقيا بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة
عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه
ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو
ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر
وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي
مقلوب من واحد وحادية مقلوب من واحدة جعلوا الفاء بعد اللام
ولا يستعمل حادي الا مع عشر ويستعملان ايضا مع عشرين واخواتها
نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين
البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود
نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه

معناه انه يستعمل قبل العقود في الحالتين اللتين سبقتا وهو انه
يقال باعل في التذكير وباعلة في التانيث

كم وكأين وكذا

ميّز في الاستفهام كم بمثل ما   ميّزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز ان تجرّه من مضمرا   ان وليت كم حرف جر مظهرا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على
كم جذع بنيت بيتك وهو اسم لعدد مبهم ولا بد لها من مميز
نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوما
صمت وتكون استفهامية وخبرية والخبرية سيذكرها والاستفهامية منه
يكون مميزها كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا
نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر
نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

واستعملنها مخبرا كعشرة   او مائة ككم رجال او مره
ككم كأين وكذا وينتصب   تمييز ذين او به صل من تصب

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت
وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا
من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكاين ومميزهما
منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكاين من نبي

كعشرة او بمعية جمع ورجح

١٨٥

184

فتارة يكون تمييزه مفردا نحو ملكت كذا درهما وتستعمل كذا مجردة كمثل المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذا ليس لها ذلك نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل ... عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي ... إلفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه ... والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر في صلة التا والألف ... بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظم عرف

إن سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في أي ما للمذكور المنكور من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال لك جاءني رجل أي ولمن قال لك رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أي وكذلك يفعل في الوصل نحو أي يا فتى وأيا يا فتى وأي يا فتى وتقول في التأنيث أية وفي التثنية أيان وأيتان رفعا وأيين وأيتين جرا ونصبا وفي الجمع أيون وأيات رفعا

رأيتين وآيات جرا ونصبا وإن سئل عن المنكور المذكور بمن حكي فيها
ما له من إعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف
مجانس لها ويحكي فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا
يفعل بها ذلك إلا في الوقف فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن
قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية
المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن
قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال
رأيت رجلين وتقول في المؤنثة منه رفعا وكذلك في الجر والنصب فإن
قيل أتت بنت فتقول منه نصبا وجرا وتقول في تثنية المؤنث منتان
رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء وتكون نون
التثنية وقد ورد قليلا بفتح النون قبل التاء نحو منتان ومنتين
وإليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث منات بالألف
والتاء الزائدتين كمسلمات فإن قيل جاءت نسوة فقل منات وكذا
يفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر منون ومنين جرا ونصبا
وتسكن النون فيهما فإن قيل جاء قوم فقل منون وإن قيل مررت بقوم
أو رأيت قوما فقل منين هذا حكم من إذا حكي بها في الوقف فإن وصلت
لم تحك فيها بشيء من ذلك بل يكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من
يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا

أتوا نارى فقلت منون أنتم ∴ فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم

والعلم احكينه من بعد من ∴ إن عريت من عاطف بها اقترن

يجوز أن يحكى العلم بمن إن لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال
جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من
زيد فيحكى في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الإعراب ومن مبتدأ والعلم الذي بعدها خبر عنها أو خبر عن
الاسم المذكور بعدها فإن سبق من عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي
بعدها ما له قبلها من الإعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من أو مبتدأ
خبره من فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا
يحكى من المعارف إلا العلم فلا تقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد
بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك يفعل في الجر والنصب

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف ∴ وفي أسام قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير ∴ ونحوه كالرد في التصغير

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الأصل
استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل عليه على التذكير ولكون التأنيث
فرعا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه وهو التاء والألف المقصورة

او المقدرة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء
كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة
بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما اشبه
ذلك وبالوصف بالمؤنث نحو اكلت كتفا مشوية وبرد التاء اليه في التصغير
نحو كتيفة ويدية

ولا تلي فارقة فعولا ... اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المؤنث من المذكر
واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة
ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
وامرئ وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات
ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى
فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما
جعل هذا الاصل لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى
شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث شكور وصبور بلا تاء نحو هذا رجل
شكور وامراة صبور وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في
التانيث نحو ركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامراة

بمهذار

مهذار وهي كثيرة الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير
من عطرت المرأة إذا استعملت الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذي لا
ينثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه
الصفات للفرق بين المؤنث والمذكر فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة
وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فإما أن يكون بمعنى
فاعل أو بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو
رجل كريم وامرأة كريمة وقد تحذف منه قليلا قال الله تعالى قل من يحيي
العظام وهي رميم وقال تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وإن كان
بمعنى مفعول وإليه أشار بقوله كقتيل فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أو لا
فإن لم يستعمل استعمال الأسماء أي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه
ذبيحة ونطيحة وأكيلة أي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع
وإن استعمل معها استعمال الأسماء بأن تبع موصوفه حذفت منه التاء
غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أي مجروحة ومكحولة وقد
تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أي مذمومة وفعلة حميدة أي محمودة

وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الأولى ... يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى

كذا الخليطى مع الشقارى   واعز لغير هذه استندارا

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى
والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها اما المقصورة
فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية
وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى
او مصدرا كرجعى ومنها فعلى كبردى لنهر او مصدرا كمرطى لضرب
من سير الابل او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله
لنشاطه قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ومنها
فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة
كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على المذكر والمؤنث
والمؤنث ومنها فعّلى كسمّهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من
المشي ومنها فعلى كذكرى مصدرا او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة
كالهرة منتنة الرائحة تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا
صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجلة وليس
في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعّيلى كحثيثى بمعنى الحث
ومنها فعلّى ككفرّى لوعاء الطلع ومنها ومنها فعيلى كخليطى للاختلاط
ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى
لنبت وحبارى

لمدها فعلاء افعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء اخذا

الف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها
فعلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير
افعل كديمة هطلاء. ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل او كقولهم
فرس او ناقة روغاء اي حديدة الفؤاد ولا يوصف بها المذكر منهما فلا
يقال جمل اروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع
المطر وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا
ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم في اليوم الرابع من ايام الاسبوع
اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء انثى
العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها ومنها فعللاء
كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء
لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها
مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اي
مضمومها ومفتوحها ومكسورها اي فعالاء وفعالاء وفعالاء نحو
دبوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرناساء وهم الناس قال ابن السكيت
يقال ما ادري اي البراساء هو اي اي الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء

مثلث الفاء مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للكبر
وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الذي
نحو يرضى وبحرف الإعراب المبني نحو إذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان
فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي
وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم
فتح ما قبل آخره وذلك كالمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل
فإنه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فإن كان
معتلا وجب قصره نحو جوي جوى لأن نظيره من الصحيح الآخر
ملتزم فتح ما قبل آخره نحو فرى جمع فرية ومرى جمع مرية
فإن نظيرهما من الصحيح نحو قرب وقرب لأن جمع فعلة بكسر الفاء
يكون على فعل بكسر الأول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء
يكون على فعل بضم الأول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي
الصورة من العاج ونحوه

188

وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلي ألفا زائدة ما كان آخره همزة تلي ألفا غير زائدة كماء وداء جمع داءة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب

والسنا الضوء ومن الممدود السناء يعني الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع   عليه والعكس بخلف يقع

الخلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون إلى المنع وذهب الكوفيون إلى الجواز واستدلوا بقوله

يا لك من تمر ومن شيشاء   ينشب في المسعل واللهاء

فمد اللهاء ضرورة وهو مقصور

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا   إن كان عن ثلاثة مرتقيا

كذا الذي اليا أصله نحو الفتى   والجامد الذي أميل كمتى

في غير ذا تقلب واوا الألف   وأولها ما كان قبل قد ألف

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر أو منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وإن كان مقصورا فلا بد من تغيير على ما نذكره الآن وإن كان ممدودا فسيأتي حكمه فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وإن كانت ثالثة فإن كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان

ورحيان

ورحيان ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول في مثنى
علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصى وقفا قلبت
واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة اصلا ولم تمل
كالى علما فتقول الوان علما ص ان الالف المقصور تقلب يا في ثلاثة
مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت
ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
وأميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من
الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله
واولها ما كان قبل قد الف الى انه اذا عمل فيه العمل المذكور في
المقصور اعني قلب الفه واوا او يا لحقته بعد ذلك علامة التثنية
التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة
رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر

لما فرغ رحمه الله من الكلام على كيفية تثنية المقصور
شرع في كيفية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من
الف التانيث او لا فان كان بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا
من الف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في حمراء حمراوان

الوان

كحمراوان وحمراوات وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو
كساء وحياء جاز فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان
وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءان
وكساءان وحياءان والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء
الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة
اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراءان ووضاءان واشار
بقوله وما شذ على نقل قصر الى ان ما جاء من تثنية المقصور
والممدود على خلاف ما ذكر فيه اقتصر فيه على السماع كقولهم
في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمران والقياس حمراوان

واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف ... وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه ... وتاء ذي التا الزمن تنحيه

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص
هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول
في قاض قاضون رفعا وقاضين نصبا وجرا وان جمع الممدود
هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة
بدلا من اصل او للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا

فيقال في كساء علما كساوون وكساءون وكذا علباء، وإن كانت الهمزة
أصلية وجب إبقاؤها فتقول في قرّاء قرّاءون، وأما المقصور وهو الذي
ذكر في الصنف فتحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة
دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا
ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء، وإن جمع بالألف والتاء قلبت ألفه
كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى علمي
مؤنث فتيات وعصوات وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب
حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات ـــــــ ه

وَالسَّالِمَ العَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ العَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

إذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح الساكن العين المؤنث المختوم بالتاء أو
المجرد عنها بالألف والتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد
دعدات وفي جفنة جفنات بفتح الفاء والعين وفي جمل وبسرة جملات
بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء
والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول
جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا
يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الإتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر

علَمَ مؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة وبانه اتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جفْنات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكر كبدر فانه لم يجمع بالالف والتاء

وَمَنَعُوا اتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ۝ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا تقول في ذروة ذِرِوات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذرَوات او ذرْوات وشذ قولهم جِرِوات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زُبُيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زُبَيات او زُبْيات

وَنَادِرٌ اوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ۝ قَدَّمْتُهُ اوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدّ نادرا او ضرورة او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها ۞ وما لي بزفرات العشي يدان والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوَزات وبيَضات

١٩١

بيته الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكينها اذا كانت غير عينه

جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قله

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على حقيقته على ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير جموع كثرة

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل

ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف

افعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبي

وأظب وأصله أظبي وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي
فعومل معاملة قاض فخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم
ونحوها عبد وأعبد لاستعمال الصفة استعمال الأسماء وخرج صحيح
العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب
وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعناق وأعنق
ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا
أن ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال كثوب وأثواب
وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال
وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ
وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب
فيجيء على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ اعْلَالِ

أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف
وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل

اللام من فَعَال أو فِعَال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية

فُعْلٌ لنحو أَحْمَرٍ وحَمْرَا ... وفِعْلَةٌ جمعاً بنقلٍ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن أمثلته فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ ... قد زِيدَ قبلَ لامٍ اعلالاً فَقَدْ

ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف ... وفُعَلٌ جمعاً لفُعْلَةٍ عُرِفْ

ونحو كبرى ولفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وقد يجيء جمعه على فُعَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدة الألف وأعم من أن يكون المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فإن كانت مدته الألف فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وإن كانت مدته غير الألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَل وهو جمع لاسم على فُعْلة أو على الفُعْلى أنثى الأفعل فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن أمثلة جمع الكثرة

وفِعَلٌ وهو جمع لاسم على فِعْلة نحو كِسْرة وكِسَر وحِجّة وحِجَج ومِرْية
ومِرًى وقد يجيء جمع فُعْلة على فُعَل نحو لِحْية ولُحًى وحِلْية وحُلًى

في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلَهْ   وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَهْ

من أمثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطّرد في كل وصف على فاعل معتلّ
اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورُماة وقاضٍ وقُضاة ومنها فَعَلة وهو مطّرد
في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة وساحر
وسَحَرة واستغنى المص عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها رام وكامل وهو

فَعْلى لوصفٍ كقتيلٍ وزَمِنْ   وهالكٍ وميّتٍ به قَمِنْ

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول
دالّ على هلاك أو توجّع أو تشتيت كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير
وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِل بمعنى فاعل كمَرِض
ومَرْضى ومن فَعِل كزَمِن وزَمْنى ومن فاعل كهالك وهَلْكى ومن فَيْعِل
كميّت وموتى ومن أفعل كأحمق وحمقى

لِفُعْلٍ اسمًا صحّ لامًا فِعَلَهْ   والوضعُ في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلِّلَهْ

من أمثلة الكثرة فِعَلة وهو جمع لفُعْل اسمًا صحيح اللام نحو دُرْج
ودِرَجة وقُرْط وقِرَطة وكُوز وكِوَزة ويُحفظ في اسم على فِعْل نحو قِرْد
وقِرَدة أو على فَعْل نحو غَرْد وغِرَدة

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلهْ   وصفين نحو عاذلٍ وعاذلهْ

ومثله

وَمِثْلُهُ الفُعَّالُ فِيمَا ذُكِرَا   وَذَانِ فِي المُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم وضاربة وضُرَّب وصائمة وصُوَّم ومنها فُعَّال وهو مقيس في وصف صحيح على فاعل المذكر نحو صائم وصُوَّام وقائم وقُوَّام وندر فُعَّل وفُعَّال في المعتل اللام نحو غازٍ وغُزًّى وسارٍ وسُرًّى

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا   وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ اليَا مِنْهُمَا

من أمثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين نحو كعب وكِعاب وثوب وثياب وقصعة وقِصاع أو وصفين نحو صعب وصِعاب وقلّ فيما عينه الياء منهما نحو ضيف وضِياف وضيعة وضِياع

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ   مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ   ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

أي اطرد أيضا فِعال في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما أو تضاعف نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فِعال في فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ   كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

واطرد أيضا فِعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكِرام وكريمة وكِرام ومريضة ومِراض ومريض ومِراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا   وَأُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

أي واطرد أيضا فِعال جمعا لوصف على فَعلان أو على فَعلانة أو على فَعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمان وندام وندمانة وندام وكذلك اطرد فِعال في كل وصف على فُعلان أو فُعلانة نحو خُمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فِعال في كل وصف على فَعيل أو على فَعيلة معتل نحو طويل وطوال وطويلة وطوال ه

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من أمثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو مختص به غالبا واطرد فُعول أيضا في اسم ثلاثي على فَعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فِعل بكسر الفاء نحو حِمل وحُمول وضِرس وضُروس أو على فُعل بضم الفاء نحو جُند وجُنود وبُرد وبُرود ويحفظ فُعول في فَعَل نحو أسد وأسود وفهم كونه غير مطرد فيه من قوله وفَعَل له ولم يقيده بالكثرة وأشار بقوله وللفُعال فِعلان حصل إلى أن من أمثلة الكثرة فِعلانا وهو مطرد في اسم على فُعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فُعَل كصُرد

[illegible]

وصردان وأصردة بفعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل
نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان
وقل فعلان في غير ما ذكر نحو أخ وإخوان وغزال وغزلان

وفَعَلاً اسماً وفَعِيلاً وفَعَلْ ... غيرَ مُعَلِّ العينِ فُعْلانٌ شَمَلْ

من أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين
على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعيل نحو قضيب
وقضبان ورغيف ورغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

ولكريمٍ وبخيلٍ فُعَلا ... كذا لِما ضاهاهما قد جُعِلا
وناب عنه أفعِلاءُ في المُعَلّ ... لاماً ومُضعَفٍ وغيرُ ذاك قلّ

من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل
صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم
وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما إلى أن ما شابه فعيلا في
كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل
وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في
المضاعف والمعتل أفعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقل في
أفعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء

فواعِلٌ لفَوْعَلٍ وفاعَلِ ... وفاعِلاءَ مع نحوِ كاهِلِ
وحائضٍ وصاهلٍ وفاعِلَهْ ... وشذّ في الفارسِ مع مماثِلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر
وجواهر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء
وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع
لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض
ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي
على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس
وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب
وفاطمة وفواطم ه

وبفعائل اجمع فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة

من امثلة جمع الكثرة فعائل لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره
مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس
وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل
وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز ه

وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء
اسما كصحراء وصحاري او صفة كعذراء وعذارى ه

واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم اخره ياء مشددة

غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبختي وبخاتي واثافي

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر
وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل رباعي
مزيد فيه نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد
واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه
كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسي
جرد الاخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع
على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد
في فرزدق وخوارن في خورنق اذ لم يكن من حروف الزيادة واشار
بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع
الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه
مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة كنون خورنق
او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال

خوارن وفي ازرق الكثيرا وأولى حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو
خوارن في خوارنه فإن كان الرابع غير مشبه للزيادة لم يجز حذفه
بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل
وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت إلى أنه إذا كان الخماسي
مزيدا فيه حرف حذفت له الحرف إن لم يكن حرف مد قبل الآخر
فتقول في مسطر استباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج
دحارج فإن كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل
يجمع الاسم على فعاليل نحو قراطيس في قرطاس وفي اصيمس وقنديل وقناديل
وعصفور وعصافير

والسين والتا من كمستدع أزل إذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم أولى من سواه بالبقا والهمز واليا مثله إن سبقا

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو بقيت أخل ببناء الجمع الذي نهاية
ما ينتهي إليه الجمع وهو فعالل أو فعاليل حذفت الزيادة فإن
أمكن جمعه على إحدى الصيغتين بحذف بعض الزوائد وإبقاء
البعض فله حالتان أحدهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثاني
أن لا يكون كذلك والأولى هي المرادة هنا والثانية ستأتي في البيت
الذي في آخر الباب ومثال الأولى مستدع فتقول في جمعه مداع بحذف
السين والتاء وتبقى الميم لأنها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى

في الندد ويلندد الالف زائدة بحذف النون وتبقى الهمزة من الندد
والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين
على معنى نحو انوك ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا
تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل
الندد ويلندد اي خصم مثل الالد ـــــ ه

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون فهو حكم حتما

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه
صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك فحذف ما لا يتاتى
معه وابق الاخرى فتقول في حيزبون حزابين بحذف الياء وتبقى
الواو فتنقلب ياء لسكونها وكسر ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء
لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان ابقاء الياء مفوت لصيغة
منتهى الجموع والحيزبون العجوز ـــــ ه

وخيروا في زائدي سرندى ... وكل ما ضاهاه كالعلندى

يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار تقول في
سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون
وتقول علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط
وحباط لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق كسفرجل ولا مزية
لاحدهما على الاخر وهذا شان كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى

الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامراة حبنطاة

التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

اذا صغرت الاسم المتمكن ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا فاكثر فعلت به ذلك وكسرت ما قبل الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

أي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او فعيعيل فتوصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع ويحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في علندى عليند وان شئت قلت عليد كما تقول في الجمع علاند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

اي يجوز ان يعوض مما حذف من التصغير والتكسير ياء قبل الآخر
فتقول في سفرجل سفيريج وفي سفارج وفي حبنطى حبينط وحبينيط

وحائد عن القياس كل ما … خالف في البابين حكما رسما

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده
فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي
عشية عشيشية كقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لتلو يا التصغير من قبل علم … تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق … او مد سكران وما به التحق

اي يجب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليته تاء التانيث او الف
المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي
مؤنثه فعلى فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي اجمال
اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران
لم يفتح ما قبل آخره ان تكسر فتقلب الالف ياء فتقول في سرحان سريحين
كما تقول في الجمع سراحين وتكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر
ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور
عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس
ورايت فليسا ومررت بفليس ۞

والف التانيث حيث مدا … وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلان من بعد أربع كزعفران

وقدر انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا

لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كونها لا يعتد بها أنه لا يمنع بقاؤها ما يتصل به عن ياء التصغير بحرفين أصلين فيقال في حمراء حميراء وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي زعفران زعيفران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا

وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير

إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير لأن بقاءها مما يخرج البناء عن المثال فعيعل أو فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغيز فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة الزائدة وإبقاء ألف التأنيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وإبقاء المدة فتقول حبير

وحبيرا

واردد لأصل ثانيا لينا قلب   فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم   للجمع من ذا ما لتصغير علم
والألف الثاني المزيد يجعل   واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده إلى أصله فإن
كان أصله الواو وقلب واوا فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وإن
كان أصله الياء قلب ياء فتقول في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ
قولهم في عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لأنها من عاد
يعود وإن كان ثاني الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الأصل وجب
قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير
فيما ذكرناه كالتصغير فتقول في باب أبواب وفي ناب أنياب وفي ضارب ضوارب

وكمل المنقوص في التصغير ما   لم يحو غير التاء ثالثا كما

المراد بالمنقوص ما نقص منه حرف فإذا صغر هذا النوع من الأسماء
فلا يخلو إما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا مكتسيا بها
أو ثلاثيا مجردا عنها فإن كان ثنائيا مجردا عن التاء أو مكتسيا
رد إليه في التصغير ما نقص منه فتقول في دم دمي وفي شفة
شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ماء مسمى به موي وإن كان على
ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد
إليه شيء فيقال في شاكي السلاح شويك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى بِالاَصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير
الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه ان كانت اصوله ثلاثة
صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء
وان كان مؤنثا الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي
حامد حميد وفي سوداء سويدة وفي حبلى حبيلة وان كانت اصوله
ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان اربعة صغر على فعيعل فتقول في
قرطاس قريطس وفي عصفور عصيفر ۞

وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيًّا كَثَرْ

اذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التانيث لحقته التاء عند
امن اللبس ويشذ حذفها فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة فان خيف
لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة
وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود
به مذكرا ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب
وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما
زاد على ثلاثة احرف فقالوا في قدام قديديمة

خمسة

وصغروا شذوذا الذي التي   وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنية وشذ تصغير
الذي وذا وفروعهما او بعضها فقالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا
وفي ذا ذيا وفي تا تيا

النسب

زيدت الياء في النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب   وكل ما تليه كسره وجب

اذا اريد اضافة شيء او قبيلة او نحوها له جعل اخره ياء مشددة
مكسور ما قبلها فتقول في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد

ومثله مما حووه احذف وتا   تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن

يعني انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة
واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها
فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي
وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء تانيث وجب حذفها للنسب الف
التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري
او رابعة متحركا ثانيها فيما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا
ثانيها فيما هي فيه كحبلى جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار
فتقول حبلي والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي ه

لشبهها الملحق والاصلي ما   لها وللاصلي قلب يعتمى

والألف الجائز أربعا أزل   كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا أحق من   قلب وحتم قلب ثالث يعن

يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت
خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة
كعلقى وعلقوي لأن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما
الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وفتوي
وإن كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والأول
هو المختار وإليه أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمي أي يختار يقال
اعتميته أي اخترته وإن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفي في مصطفى وإلى ذلك كله أشار بقوله والألف الجائز أربعا
أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص
فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شجي
وإن كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوي
وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد ومستعلي في
مستعل والحكم كالفراد والأنثى حبركات والعلقاتيت الواحد علقاة

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل   وفعل عين منهما افتح وفعل

يعني أنه إذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي في
وقاضوي وأشار بقوله وفعل إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى ما قبل

آخره

آخره كسرتان كانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل
الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي ابل ابلي والله اعلم

وقيل في المرمي مرموي ... واختير في استعمالهم مرمي

قد سبق انه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من
حرفين وجب حذفها في النسب فتقول في الشافعي شافعي وفي المرمي
مرمي واشار هنا الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى
زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية
واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار
اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول في
الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي

ونحو حي فتح ثانيه يجب ... واردده واوا ان يكن عنه قلب

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا
الى انها ان كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب
شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا
من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حي حيوي وفي طي
طووي لانه من طويت

وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح

فإن سميت زيدان وأعربته بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيديّ وتقول فيمن
اسمه زيدون وإن أعربته بالحروف زيديّ وفيمن (اسمه) هندات هنديّ

وثالثٌ من نحو طيّبٍ حُذِف … وشذّ طائيٌّ مقولاً بالألف

قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فإذا قلب الحرف الذي يجب كسره
في النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في
طيّب طيبيّ وقياس النسب إلى طيّئ طيئيّ لكنه تركوا القياس وقالوا طائيّ
بإبدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة في نحو هبيّخ
في هبيّخ والهبيّخ الغلام الممتلئ والأنثى هبيّخة ۝

وفَعَليٌّ في فَعِيلةَ التُزِم … وفُعَليٌّ في فُعَيلةٍ حُتِم

يقال في النسب إلى فعيلة فَعَليّ بفتح عينه وحذف يائه إن لم يكن
معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفيّ ويقال في
النسب إلى فُعَيلة فُعَليّ بحذف الياء إن لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني

وألحقوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيا … من المثالين بما التا أوليا

يعني أن ما كان على فَعِيل أو فُعَيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم
ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عديّ عدويّ
وفي قصيّ قصويّ كما تقول في أمية أمويّ فإن كان فعيل صحيح
اللام لم يحذف منهما شيء فتقول في عقيل عقيليّ ۝

وتمّموا ما كان كالطويله … وهكذا ما كان كالجليله

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على فعلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي

وهمز ذي مد ينال في النسب   ما كان في تثنية له انتسب

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا نحو حمراء وفي حمراوي او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي واصلا فالتصحيح لا غير نحو قراء قرائي

وانسب لصدر جملة وصدر ما   ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب   او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول   ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

اذا نسب للاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول في تابط شرا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي وان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في امرئ القيس امرئي وان خيف لبس حذف

ضري ونسب الى عجز فتقول في عبد الاشهل وفي عبد القيس شهلي وقيسي

واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف

في جمعي التصحيح او في التثنيه وحق مجبور بهذي توفيه

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان يكون ما منه
مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية ام لا فان لم تكن
مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في
يد وابن يدوي وبنوي وابني ويدي كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي
يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح
او في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب واخ اخوي وابوي كقولهم
اخوان وابوان واخوات ۵

وباخ اختا وابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا

مذهب الخليل وسيبويه الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن فتحذف
منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي فتعلق
كما يقول في النسب الى اخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما
فتقول اختي وبنتي ۵

وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي

اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا
صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف

وعدم

وعدمه فتقول في كمي كمي وان كان حرفا معتلا وجب تصحيحه
فتقول لولوي وان كان الحرف الثاني الفا وعفت وابدلت الثانية
همزة فتقول في رجل اسمه لاء لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي

وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم

اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او
معتلها فان كان صحيحها لم ترد اليه المحذوف فتقول في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد ووجب ايضا
عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي ه

والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان
جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري
وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري ه

ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل
بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن
وبنائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى
صاحب كذا وجعل منه قوله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد

أي بني ظلم وليس وانشد سيبويه

لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرْ ... بلا ادلج الليل ولا كن ابتكر

أي ولكني نهاري أي عامل في النهار

وغير ما اسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

أي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شذوذ النسب

التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر

دهري والى مرو مروزي

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل

الفا ويشمل ذلك الاسم ما فتحته بالاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته

لغير الاعراب كقوله في ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد

ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقوله في جاء زيد ومررت

بزيد جاء زيد ومررت بزيد

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار

واشبهت اذا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة

نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة

وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا

وقد يستغنى عن يا النسب الحاقا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم

الا في المنصوب المنون فانهم يبدلون نونه الفا في الوقف

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

فانما وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الفا نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه
بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا كما سياتي فتقول هذا
قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات اليا كقراءة
ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين كمر
اسم فاعل من ارى علما لم يوقف عليه الا باثبات اليا فتقول هذا
مري ومررت بمري واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة
نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات اليا
وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا

انما اريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو اخره ها التانيث
او غيرها فان كانت ها التانيث وجب الوقف كا الوقف عليها

بالسكون كقولك في هذه، والحمة اقبلت هذي بالحمة وان كان
الاخير غير هاء بالتانيث ففيه الوقف عليه خمسة اوجه
التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل بالروم عبارة عن
الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين
بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرطه
الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا كقبا
وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام
فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والنقل بالوقف
عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله
وشرطه ان يكون ما قبل الاخير ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب
ورايت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخير محركا لم يوقف
بالنقل كجعفر وكذلك ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
من مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة
ضمة او فتحة او كسرة وسواء كان الاخير مهموزا او غير
مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ومررت بالضرب في الوقف
على الضرب وهذا الردا ورايت الردا ومررت بالردا في الوقف على
الردا ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة

الا اذا كان الاخر همزا فيجوز عند من رأيت الردا او يمتنع الضم
ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب ه

والنقل ان يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود
في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز على هذا
تمنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلى مفقود في كلامهم
ويجوز هذا الكرء لان الاخر همزة ه

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ... ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

انما وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون
ما قبلها ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء
نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمة
وحمزة وفتاة وان كان جمعا او شبهه وقف بالتاء نحو هندات
وهبات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى
جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه ه

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما انقضا ... كيع مجزوما فراع ما رعوا

كع او

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم أو الوقف
كقولك في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك إلا إذا كان
الفعل الذي قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك
في ع وق عه وقه والثاني كقولك لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وما في الاستفهام إن جرت حذف ... ألفها وأولها الها إن تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى

إذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل
وبم جئت واقتضاء ما اقتضى زيد فإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما
أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فإن كان حرفا جاز وإن كان اسما وجب

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ... أديم شذ في المدام استحسنا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك حركته لازمة لا تشبه حركة
إعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته إعرابية
نحو جاء زيد ولا ما حركته مشبهة بحركة الإعرابية كحركة الماضي ولا
على حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو
يا رجل ويا زيد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ حركتهما بما حركته
البنائية غير دائمة كقولهم في من عل من عله واستحسن إلحاقه
بما حركته غير دائمة

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

ثم يعطى الوصل حكم الوقف وهذا كثير في النظم قليل في
النثر كقوله تبارك وتعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم كقوله

مثل الحريق وافق القصبا

بتضعيف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الإمالة

الالف المبدل من يا في طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما

الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف
نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائرة الى
الياء دون زيادة او شذوذ فالأول كالف رمى ومرمى والثاني كالف
ملهى فإنها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله
دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة التصغير نحو
قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا اضيف الى المتكلم قفي
واشار بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي وجد
فيها سبب الامالة تمال وان وليها هاء التانيث كفتاة ه

وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن

أي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من

عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فِلت
بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او يا كباع وكذا
ان يجوز امالتهما كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند
اسناده الى الفاعل الى فُلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال
وجال فلا تملهما كقولك قلت وجلت ۞

كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها أدر

كذلك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلا بها نحو بيان او منفصلة
بحرف نحو شيبان او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم
يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بيننا

كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد

اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي
كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو
شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها
وكذا يمال ما فصل فيه بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما
ساكن نحو هذان درهماك ۞

وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل

كذا

كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والضاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد يمنع الامالة اذا كان بحرف كناصح وناعق او بحرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حروف الاستعلاء في منع الامالة يعطى للراء التي غير مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار بخلاف المكسورة على ما سياتي ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا تمال نحو صالح وطالح ويمال نحو طلاب وغلاب وصلاح ۵

وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو

اي اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهم الى المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار ومنه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى واحرا ۵

ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر

منفصلا فلا يمال أتى قاسم بخلاف أبا ياسر ۞

وقد أمالوا لتناسب بلا ... داعٍ سواه كعمادا وتلا

فقد يمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة الألف الممالة قبلها وإمالة الف تلا كذلك ۞

ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغير نا

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا تمال غير المتمكنة إلا سماعا إلا ها ونا فإنهما يمالان قياسا نحو يريد أن يضربها ومر بنا ۞

والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف الكلف

كذا الذي يليه ها التأنيث في ... وقف إذا ما كان غير ألف

تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وقفا ووصلا نحو بشرر وللأيسر وكذلك يمال ما وليته هاء التأنيث نحو قيمة ونعمة ۞

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام أبنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها ۞

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف
واحد او حرفين الا اذا كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء
المتمكنة والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا انه
ثلاثة احرف ثم فرع على بعضهما نقص كيد وقل وقم الله وق زيدا

ومنتهى اسم خمس ان تجردا   وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد من الزوائد فالمزيد فيه هو ما بعض
حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة
احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض
حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما
رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل ۝

وغير اخر الثلاثي افتح وضم   واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

الغير في وزن الكلمة ما غير الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي
اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من
هذه التقديرات اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه
او ساكنه فيخرج من هذا اثنى عشر حاصلة من ضرب ثلاثة
في اربعة ومثالها قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وعنب
وابل ونحو فلس وفرس وعضد وكبد ۝

ونقل فعل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

يعني من الابنية الاثني عشر بناءين احدهما مهمل والاخر قليل فالاول
ما كان على وزن فِعُل بكسر الاول وضم الثاني وتمثيله بناء من المصنف
على عدم اثبات حِبُك والثاني ما كان على وزن فُعِل بضم الاول
وكسر الثاني كدُئِل وانما قل هذا في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص
هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضُرِب وقُتِل

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

الفعل ينقسم الى مجرد ومزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر
ما يكون عليه الا المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة
الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد
لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعَل بفتح العين كضرب وفعِل
بكسرها كشرِب وفعُل بضمها كشرُف والتي لفعل المفعول فُعِل
بضم الفاء وكسر العين كضُمن ولا تكون الفاء في البناء للفاعل
الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني
مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك
الحالة هي الفتح والرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل
كدحرج وواحد لفعل المفعول كدُحرِج واما المزيد فيه فان كان رباعيا
صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

احرنجم

لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وان علا ... فمع فعلل حوى فعلللا

كذا فعلل وفعلل وما ... غاير للزيد او النقص انتمى

الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فعلل بفتح اوله وثالثه
وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه
نحو زبرج الثالث فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كدرهم
الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل
بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس بضم
اوله وفتح ثالثه نحو جخدب واشار بقوله فان علا الى آخره الى ابنية
الخماسي وهي اربعة فعللل بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وكسر
رابعه بفتح اوله وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعللل
بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو جحمرش الثالث
فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل
الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو
قرطعب واشار بقوله وما غاير الى ان ما جاء شيء على خلاف ما ذكر
فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

والحرف ان يلزم فاصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض

تصاريف الكلمة من الزائد نحو ضارب ومضروب والله أعلم
بضمن فعل قابل الأصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق
أي إذا أريد وزن الكلمة فقوبلت أصولها بالفاء والعين فيقابل أولها
بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصل
عبر عنه باللام فإذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل
فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكون على
حسب الأصول فإن كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فإذا قيل ما
وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج
فقل مستفعل هذا إذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي فإن كان ضعفه
عبر عنه بما عبر به عن ذلك الأصل وهو المراد بقوله
وإن يك الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل
فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما
عبرت بها عن الدال الأولى لأن الثانية ضعفها وتقول في وزن قتّل فعّل
وفي وزن كرّم فعّل فتعبر عن الثاني بما عبرت عن الأول ولا يجوز أن يعبر
عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتّل
فعتل ولا في وزن كرّم فعرل
واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

الرابع

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت حروفه أي فاؤه وعينه ولم يكن أحد
المذكورين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها أنها
أصول فإن صلح أحد المذكورين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة
خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام
الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فاختلف
الناس في ذلك فقيل هما مادتان كفكف من كف ولملم من لم ولا تكون الكاف
واللام زائدتين وقيل اللام زائدة وكذلك الكاف وقيل هما من حروف مضاعف
والأصل لمم وكفف ثم أبدل من أحد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين

أي إن صحب الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعالم فإن
صحب أصلين فقط فليست زائدة بل هي أصل كإلى وإما بدل من أصل كغزا وباع

واليا كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

أي كذلك إذا صحب الياء ثلاثة حروف أصول فإنه يحكم بزيادتها إلا في الثنائي
المكرر فالأول كصيرف ويعمل وجوهر والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوع
مصدر وعوع إذا صوت فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان

وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة حروف

أصول كأحمر ومكرم فإن سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كإبل

كذا الهمزة آخر بعد الف أكثر من حرفين لفظها ردف

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا وقعت أخيرا بعد الف

تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فإن تقدم

الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الأول

بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدم على الألف حرف كماء

والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر أصالة كفي

النون إذا أخيرا بعد الف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة

كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو عمران وسكران

فإن لم يسبقها ما هي أصلية نحو مكان وزمان ويحكم بها أيضا على النون

بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

تزاد التاء إذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل

أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج

أو المطاوعة تفعل نحو علمته فتعلم وتفعلل كتدحرج ۞

والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الإشارة المشتهرة

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد

فيه

فيه ولفظ ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف
نحو ره او الجزم نحو لم يره وكل مبني على حركة كهمه إنما قطع عن
الاضافة نحو قبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى
نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب والكوفة ايضا زيادة الالف
واللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك تم

وامنع زيادة بلا قيد ثبت   ان لم تبين حجة كحظلت

الا ان وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قوله
سألتمونيها خاليا عن ما نبه على زيادته فالحكم باصالته
الا ان قامت على زيادته حجة بينة كسقوط ميم شمال في قولهم
شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في حظلت
الابل اذا آذاها اكل الحنظل وسقوط ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت   الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكنا
وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا بالنطق بالساكن وتسمى الهمزة همزة
الوصل وشانها تثبت في الابتدا وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالا ستثبات

وهو لفعل ماض احتوى على   اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا   امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

لما كان الفعل في التصريف اختص بكثرة مجيء اوله ساكنا فاحتاج
الى همزة الوصل وكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الابتداء
في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج
وانطلاق وكذا يجب الهمز في امر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من
خشي ومضى ونفذ

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر للفعل الا ان
ابن علي ان تحفظ في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين
وامرئ وابنة واثنتين وامرأة وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في
ال ولما كانت هذه الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام
مفتوحة لم يجز حذف الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قائم وتسهيلها ومنه قوله
أألحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

احرف الابدال هدأت موطيا ... فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفي ... فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

لهذا الباب عقد المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها

ابدالا

أبدلا شائعا ونبه بتسعة أحرف جمعها المصنف بقوله هدأت موطيا
ومعنى هدأت سكنت وموطيا فاعل من أوطأت الرجل إذا جعلته
واطيا لكنه خفف همزه فأبدل الهمزة ياء لانفتاح ما قبلها
وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض
المصنف له وذلك في اضطجع واضطجع الطجع وفي أصيلان
أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء زايدتين نحو دعاء وثناء والأصل
دعاو وثناي ولو كانت الألف التي قبل غير زايدة لم تبدل نحو آية
وراية وكذلك إن لم تتطرف الياء والواو كتباين وتعاون وأشار بقوله
فاعل ما أعل عينا ها أعل البيت إلى أن الهمزة تبدل من الواو والياء
قياسا متبعا إذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت في فعله
نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكنهما أعلا حملا على الفعل
فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا
عين اسم الفاعل همزة فإن لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم
الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين ٥

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد

الهمزة أيضا فيما ولي ألف الجمع الذي على مثال مفاعل إن كانت
مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز
وعجائز فإن كانت غير زائدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومدكل

ان كان مدة غير زائدة لم تبدل نحو معاذ ومعاوذ ومعيشة ومعايش الا فيما
سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ٥

كذاك ثاني لينين اكتنفا   مد مفاعل كجمع نيفا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين مد مفاعل كما لو سميت
بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع
الياء ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعل امتنع قلب الثاني
منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف ذلك بمدة مفاعل ٥

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل   لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد   في بدء غير شبه ووفي الاشد

قد سبق انه يجب ابدال الهمزة الزائدة في الواحد همزة اذا وقع بعد
الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين
حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه
اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال الكسرة التي بعد الهمزة
فتحة ثم ابدال الهمزة ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضائي بابدال
مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة
فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا
فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا واصله
زوائي فابدل الواو التي بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة

الهمزة

الهمزة مفتوحة فصار جيائي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة
ياء فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل
الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام
واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع
بواحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم
هراوة وهراوا واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة
فتحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا
ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوا واشار بقوله وهمزا اول الواوين
رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
مدة بدلا من الف نحو واصل في جمع واصلة والاصل ووَاصل بواوين الاولى
فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من الف
فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووُوري والله اعلم

ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من   كلمة ان يسكن كآثر واءتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب   واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم   واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا واؤم   ونحوه وجهين في ثانيه ام

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين
نحو سأّال ورأّاس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية

الفا ان كانت الحركة فتحة نحو آثر وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوتي
وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل
ثانيَ الهمزين وان تحركت ثانيتهما بان كانت حركة ما قبلها قلبت ياء ثم ايمّ
هو مثال الضبع من ام واصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى
الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار اأمّ وقلبت الهمزة
الثانية ياء فصار ايمّ وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب
واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت
مكسورة تنقلب ياء مطلقا اي سواء التي كانت قبلها مفتوحة او
مكسورة او مضمومة فالاول اين مضارع ان واصله أإن فقلبت
بابدال الثانية من جنس حركتها وقد علل نحو ان يتميز ولم تعامل بهذه
المعاملة في غير الفعل الهمزية بانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني
نحو ايمّ مثال الضبع من ام واصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
الثانية وادغمت الميم في الميم فصار اأمّ ثم خففت الهمزة الثانية
بابدالها من جنس حركتها فصار ايمّ والثالث ان اصله أأنّ لانه
مضارع انّه اي جعلته يان فيه النقل والادغام ثم خففت بابدال الثاني
همزتيه من جنس حركتها واشار بقوله وما يضم واوا اصر الى انه اذا
كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت
او انضمت بالاول نحو اوب جمع اب ومثال الثاني اصله اأبب لانه افعل

فنقلت

213

٢١٤

فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت فصار اب ثم خففت ثاني المثلين
بابداله من جنس حركته فصار اوب والثاني اوم مثال اصبع من ام
والثالث ادم مثال ابلم ومثاله اصبع من ام واشار بقوله ما لم يكن لفظا
اتم فذاك ابداله مطلقا نبا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير
واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت يا مطلقا سواء انضمت
الاولى او انكسرت او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا
اقرا ثم قلبت الهمزة يا فتصير قرأي فتحركت اليا وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وتقول في مثال زبرج من قرا قرئ ثم تقلب الهمزة يا فتصير
قرئي كالمنقوص وتقول في مثال برثن من قرا قرؤ ثم تقلب الهمزة يا فتصير
قرئي ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير قرئ مثل
القاضي واشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا انضمت
الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك
في الثانية وجهان الابدال والتحقيق فتقول ام مضارع ام فان شئت
ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اؤم وكذا ما كان مثل ام في
كون اوله همزة للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما
الابدال والتحقيق نحو ائن مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت ائن

ويا اقلب الفا كسرا تلا | أو يا تصغير بواو ذا افعلا
في آخر أو قبل تا التانيث أو | زيادتي فعلان ذا أيضا رأوا

في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

اذا وقعت الف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء كقولك في
غزال غزيل وفي قزال قزيل واشار بقوله بواو ذا افعل في اخر الى اخر
البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء
التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسورا
ما قبلهما فالاول نحو رضي وقوي اصله رضو وقوو لانهما من الرضا
والقوة فقلبت الواو ياء والثاني جري تصغير جرو واصله جريو
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء والثالث شجية وهي اسم فاعل المونث وكذا
شجية مصغر واصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان
وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا رأوا في مصدر
المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ايضا ياء في مصدر كل فعل
اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما واصله صوام وقوام
فاعتلت الواو في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل
لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن
بعدها الف وان اعتلت في الفعل بعد نحو حال حولا

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

أي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار
وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار
ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار
او مشبهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

اي اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعلت في واحده او
سكنت ولم يقع بعدها الف وكانت على فعلة وجب تصحيحها
نحو عود وعودة وكوز وكوزة ومثله ثور وثيرة ومن هنا يعلم
انه انما يعل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره لانه
حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال
والتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم
والتصحيح فيهما قليل والاعلال غالب ۞

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف

اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو
اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو كما حمل اسم المفعول
نحو يعطيان على اسم الفاعل نحو يعطي كذلك يرضيان اصله

يرضوان لأنه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول
على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم
من ألف معناه أي يجب أن يبدل من الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة
كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضويرب وقوله ويا كموقن
بذا لها اعترف معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب
ابدال الياء واوا كموقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لأنهما من أيقن وأيسر
فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما
يجمع فعلاء وأفعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق
في التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فإذا اعتلت عين هذا الفرع من
الجمع ثالثا قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيم وهيم وبيضاء
وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد استثقالا لها في الجمع

وواوا إثر الضم رد اليا متى ألفي لام فعل أو من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره كذا إذا كسبعان صيره

إذا وقعت الياء لام فعل أو من تاء التأنيث أو زائدي فعلان وانضم
ما قبلها في الأحوال الثلاثة وجب قلبها واوا فالأول كقضو والثاني
كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فإنك تقول مرموة الثالث
كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فإنك تقول رموان فقلبت

واو في نحو المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها ۵

وإن تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اي ان وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان
احدهما قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فتقلب
الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى مؤنثا الاضيق
والاكيس

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

تبدل الواو من الياء الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله
تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو
صديا وخزيا ومثل تقوى بقوى بمعنى البقيا وفتوى الفتيا واحترز
بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهي لام اسم على وزن فعلى
كقولهم للرائحة ريا ۵

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا نحو الدنيا والعليا وشذ
قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان
سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيّد
ومرميّ والاصل سيود ومرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار سيّد ومرميّ
وان كانت الواو والياء في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي واقد
وكذا اذا عرضت الواو والياء للسكون كقولهم روية رويه وفي نؤي
نوي وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا
عوى الكلب عوة

من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيه قد الف

اذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما
قول وبيع فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما هذا اذا كانت حركتهما
اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها نحو جيل وتوم واصلهما جيأل
وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيل وتوم فلو
سكن ما بعد الواو والياء ولم يكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل
وان كانت لاما وجب الاعلال ان لم يكن الساكن بعدهما الفا او ياء مشددة
كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما

قبلها

قبلها إلا لتقاء ياء ساكنة بعد الواو ساكنة

وصح عين فعل وفعلا ذا أفعل كأغيد وأحولا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح
نحو عور فإنه أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحمل المصدر
على فعله نحو عور وهيف وحول وعور

وإن يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

أي إذا كان فعل مفتعل العين يجوز أن يعل عينه القلب نحو اعتاد وارتاد
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فإن أبان افتعل بمعنى تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح إن كان واوا نحو
بالسيوف
اشتوروا فإن كانت العين ياء وجب إعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أي تضاربوا

وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق

أي إذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما
معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان فيجب إعلال الآخر منهما وتصحيح
الأول فإنه أحق منهما بالإعلال الثاني نحو الحيا والهوى والأصل حيي وهوي
فوجد في كل من العين واللام مقتضى الإعلال فعمل به في اللام وحدها
لكونها طرفا والأطراف وشذ إعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما

أي إذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة

مفتوحا ما قبلهما وكان في آخرهما زيادة لم تجز قلبهما الفا بل يجب تصحيحهما
في ذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران ه

وقبل با اقلب ميما النون اذ   كان مسكنا كمن بث انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا او لازم في كلمة في
المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بث انبذا اي من نطقه
بالفم عن بال له واطرحه والف انبذا بدل من التوكيد الخفيفة

فصل

لساكن صح انقل التحريك من   ذي لين آت عين فعل كابن

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا
وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل
يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما
وهو الباء والقاف وكذلك يفعل في ابن فاذا كان الساكن غير صحيح
لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق ه

ما لم يكن فعل تعجب ولا   كابيض او اهوى بلام عللا

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلهما اذا لم يكن الفعل للتعجب
او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشيء وابين
به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى ه

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم   ضاهى مضارعا وفيه وسم

يعني أنه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط
أو في وزنه فقط من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي أشبه
المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال على من بيع والأصل
تبيع بكسر الباء وسكون الياء فنقلت حركة الباء إلى الياء فصار
تبيع والذي أشبه المضارع في وزنه مقام والأصل مقوم فنقلت
حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة فإن أشبهه
في الزيادة والوزن فإما أن يكون منقولا من فعل أو لا فإن كان منقولا
منه كيزيد والإعلال كأبيض وأسود ۞

ومفعل صحح كالمفعال ... وألف الإفعال واستفعال
أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض ... وحذفها بالنقل ربما عرض

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل
مفعل لمشابهته له في المعنى صحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال
وأشار بقوله وألف الإفعال واستفعال أزل إلى آخره إلى أن المصدر
إذا كان إفعالا واستفعالا وكان معتل العين فإن ألفه تحذف لالتقائها
ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو إقامة واستقامة
وأصله إقوام واستقوام فنقلت حركة العين إلى الفاء وقلبت الواو
ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم
عوض عنها تاء التأنيث فصار إقامة واستقامة وقد تحذف لفظ

التاء كقولهم اجاب اجابة ومنه قوله واقام الصلاة

وما لإفعال من الحذف ومن ... نقل فمفعول به ايضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر ... تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من قال وباع مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وصحح المفعول من نحو عدا ... واعلل ان لم تتحر الاجودا

اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف هذا هنا لانه تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو مغزو من غزا

ومنهم

ومنهم من يعل بيقول مغنى فان كان الواو في على فعل فالفصيح الاعلال
نحو مرضي من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
والتصحيح قليل نحو مرضو ه

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه
وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي وهو لي في جمع عصا ودلو وابو
نحو جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع وان كان
مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح اجود نحو علا علوا
وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة ه

وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله اذا لم تكن
قبل لامه الف كقوله في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم
نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ
نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله ه

فما ارق النيام الا كلامها

فصل

ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

اذا بني افتعال وفرعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف

اللين تاء نحو اتصل واتّصل ومتّصل والأصل اوتصل واوتصل وموتصل
فإن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز إبداله تاء فتقول في افتعل من الأكل
ايتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز إبدال الياء تاء ويجوز وشذ
قولهم اتّزر بإبدال الياء تاء

طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب إبدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع
واصطنعوا واضطلموا والأصل اصتبر واضتجع واصتنعوا
واضتلموا فأبدلت تاء الافتعال طاء وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال
والزاي والذال قلبت دالا نحو ادّان وازدد وادّكر والأصل اتدان
وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الحروف فأبدلت دالا وأدغمت
الدال في الدال

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد   احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر في   مضارع وبنيتي متصف

إذا كان الفعل ماضيا معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الأمر والمضارع
والمصدر إذا كان بالتاء نحو عد ويعد وعدة فإن لم يكن المصدر بالتاء
لم يجز حذف الفاء كوعد وعدا وكذلك يجب حذف الهمزة
الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قوله في

أكرم يكرم والأصل يؤكرم فحذفت الهمزة نحو يكرم وتكرم ونكرم والأصل أأكرم ونؤكرم

ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلا ... وقِرْنَ في اقْرِرْنَ وقَرْنَ نُقِلا

أي إذا أُسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها إتمامه نحو ظَلِلْتُ أفعل كذا إذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين إلى الفاء نحو ظِلْت والثالث حذف لامه وإبقاء الفاء على حركتها نحو ظَلْت وأشار بقوله وقِرن في اقْرِرن إلى أن الفعل المضارع المضاعف الذي على يفعَل إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذا الأمر منه ومثاله نحو قوله يقِرن وقِرن في اقْرِرن وأشار بقوله وقَرن نقلا إلى أن قراءة نافع وعاصم وقَرن في بيوتكن بفتح القاف وأصله اقْرَرن من قولهم قَرّ في المكان يقَرّ حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن محل التخفيف هو المكسور العين

الإدغام

أوّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ في ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لا كمِثْلِ صُفَفِ

وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ ... ولا كجُسَّسٍ ولا كاخْصُصَ ابي

ولا كهَيْلَلٍ وشَذَّ في أَلِلْ ... ونحوه فَكٌّ بنقلٍ فقُبِلْ

أي إذا تحرك المثلان في كلمة أُدغم أولهما في ثانيهما إن لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فُعَل أو فُعُل أو فِعَل ولم يتصل أول المثلين

مدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا هما فيه ملحقا بغيره
فإن تصدر فلا إدغام كددن وكذا إن وجد أمر مما سبق ذكره
فالأول كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل
ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس
كاخصص أبي نقلت حركة الهمزة إلى الصاد وحذفت الهمزة
والسابع كهيلل أي أكثر من قول لا إله إلا الله نحو فرد ومرد
فإن لم يكن شيء منها وجب الإدغام نحو رد وضب أي لحم ولب
والأصل ردد وضبب ولبب وأشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك
بنقل وقبل إلى أنه قد جاء الفك من ألفاظ قياسها وجوب الإدغام
فيجعل شاذا فيحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء إذا تغيرت
رائحته ولححت عينه إذا التصقت ۝

وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك وفهم منه
أن ما ذكر قبل هذا واجب إدغامه والمراد بحيي ما كان الثاني
فيه ياء لازم تحريكها نحو حيي وعيي يجوز الإدغام نحو حي وعي
فلو كانت حركة آخر المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الإدغام
اتفاقا نحو أن يحيي وأشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر إلى أن الفعل
المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والإدغام فمن فك وهو القياس

فمن

نظرًا الى المثلين مصدرًا، ومن ادغم اراد التخفيف فقول البجلي
فتدغم احد المثلين في الآخر بتسكين اول التاءين ويؤتى بهمزة الوصل
توصلا للتلفظ بالساكن وكذا الماضي قياس تاءي استثقل الحاجة للسكون
ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بغير نقل حركة اول المثلين الى
الساكن نحو ستّر يستّر ستّارًا

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل الملائكة والروح فيها

وفك حيث مدغم فيه سكن   لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي   جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فيما لامه ضمير رفع سكن
آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن
فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى
ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك
لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن
يشاق الله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم
سكون الآخر في الامر نحو احلل وان شئت فقل حل حكم الامر حكم المجزوم

وفك افعل في التعجب التزم   والتزم الادغام ايضا في هلم

ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل واستثنى من ذلك

مسألتين اخراهما ابحاث التعجب بانه يجب وكذا نحو احبب بزيد ايه
واشرف ببياض وجهه والثانية مسلم وانهم التزموا انه غاية والله اعلم

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

تم شرح الشيخ ابن عقيل على الفية
ابن مالك رحمهما الله تعالى وذلك برسم
خزانة الفقيه الكاتب الاكتب الاخير
في صناعة الانشاء بارقة الادب مولانا
ابي عبد الله محمد [seal] كان الله له
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
١١٧٠

